Deanship of Graduate Studies and Research

Faculty of Mass Communication and Language

Masters in Public Relations and Media

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

كلية علوم الاتصال واللغات

برنامج ماجستير العلاقات العامة والإعلام

توظيف القائمين بالاتصال في شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار

"دراسة ميدانية"

Employing Communicators in Al Jazeera Media Network the Modern Technologies in Verifying Information within Newsrooms

"A Field Study"

إعداد/ الطالب

ماهر عطية أبو قوطة

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل درجة الماجستير في العلاقات العامة والإعلام

إشراف/

أ. د. أمين منصور وافي

أستاذ الإعلام وتكنولوجيا الاتصال في قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية بغزة

1444هـ/2023م

إقرار الباحث

أقر بأن المادة العلمية الواردة في هذه الرسالة قد تم تحديد مصدرها العلمي، وأن محتوى الرسالة غير مقدم للحصول على أي درجة علمية أخرى، وأن مضمون هذه الرسالة يعكس آراء الباحث الخاصة، وهي ليست بالضرورة الآراء التي تتبنها الجامعة.

الباحث:

الاسم: .....

التوقيع: .....

قرار لجنة الحكم والمناقشة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾

[الحجرات:6]

الإهدَاْء

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وكشف الله به الغمة، إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام.

إلى روح والدي العزيز، الذي أحمل اسمه بكل فخر، والذي ضحى بالغالي والنفيس في حسن تربيتنا وتشجيعنا على العلم والمثابرة، فجزاه الله خير ما جزى والدا عن ولده، فهذا بعض ثمار غرسه، أسأل الله أن ينزل عليه مغفرته ورحماته، وأن يسكنه الفردوس الأعلى.

إلى معنى الحب والحنان والعطاء، إلى من كان دعاؤها سر نجاحي، إلى جنة الله في الأرض أمي الحبيبة أطال الله عمرها وأدام عليها الصحة والعافية.

إلى مهجة القلب، وبلسم الروح، أميرتي ورفيقة دربي بالسراء والضراء زوجتي الحبيبة.

إلى مهجة الفؤاد، وقرة العين، من أرى الأمل والتفاؤل في ضحكاتهم، ابني وبناتي.

إلى عزوتي، وسندي في الحياة، إخوتي الأعزاء.

إلى الزملاء والأصدقاء، من تحلّوا بالإخاء، وتميزوا بالوفاء والعطاء.

إلى فلسطين وقدسها، إلى غزة رمز الصمود والتضحية.

إلى الشهداء والأسرى والجرحى، عناوين العزة والبطولة والفداء.

إلى الصحفيين الباحثين عن الحقيقة في ظلام الليل.

إلى الباحثين عن المعرفة وطلبة العلم.

إليكم جميعا أهدي هذا الجهد

سائلاً الله أن يكتبه في ميزان حسناتي يوم القيامة

الباحث

ماهر عطية أبو قوطة

شكر وتقدير

ربي لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك، وعظيم سـلطانك، حمداً كثيرًا مباركًا، فلك الشـكر والمنّة على ما أعطيتني، فوهبتني الإصرار والعزيمة والتوكل، وأكرمتني بأحبة أعزاء من أساتذتي وزملائي وأصدقائي الذين لم يبخلوا بإسنادهم، وعلمهم، وكرمهم، فكانوا لي خير معين لإتمام هذا العمل.

كما يشرفني ويسعدني، من أدب رد الفضل لأهله، أن أتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى أستاذي ومشرفي الأستاذ الدكتور أمين منصور وافي، أستاذ الصحافة والإعلام في الجامعة الإسلامية بغزة، الذي تفضل بالموافقة على الإشراف على رسالتي، وساندني، ومنحني الكثير من وقته وجهده وتوجيهاته وإرشاداته القيمة.

والشكر الجزيل إلى عضوي لجنة المناقشة، كل من: الدكتور حاتم علي العسولي مناقشًا داخليًا، والأستاذ الدكتور علي عقلة نجادات عميد كلية الإعلام في جامعة البتراء بالأردن مناقشًا خارجيًا حفظهما الله، لتفضلهما قبول مناقشة هذه الرسالة، وإثرائها بملاحظاتهما السديدة والقيمة.

كما أتقدم بالشـكر إلى أسـاتذة الإعلام جميعًا في جامعة غزة، لما بذلوه من جهد وعطاء غير محدود على مدار فترة دراستي.

كما أوجه شكري لأعضاء لجنة مناقشة الخطة، والمحكمين الذين حكموا أداتي الدراسة، على ما أبدوه من ملحوظات وجهد؛ لإثراء هذا العمل.

وأتقدم بالشكر إلى الإخوة والزملاء الأعزاء، وأخص بالذكر زملائي في شبكة الجزيرة الإعلامية، في مكتب غزة، على جهودهم ومساعدتهم لي، وتذليل الصعوبات في سبيل إتمام الرسالة.

والشكر موصول، لكل من مد يد العون وساندني، وقدم لي مساعدة أثْرَت جهدي العلمي.

أسال الله العلي القدير أن يُجزل لهم العطاء، وأن يعينني على الوفاء

الباحث

ماهر عطية أبو قوطة

مستخلص الدراسة

تهدف الدراســة إلى التعرف على مدى توظيف القائمين بالاتصــال في شــبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار، وتنتمي الدراسـة إلى البحوث الوصـفية، واعتمدت على منهج الدراسـات المسـحية، وفي إطاره أسـلوب مسـح أسـاليب الممارسـة الإعلامية، واستخدمت أداتي صـحيفة الاستقصـاء والمقابلة المعمقة لجمع المعلومات، حيث وزعت صـحيفة الاستقصـاء على عينة عمدية قوامها 126 مبحوثًا من القائمين بالاتصـال في شــبكة الجزيرة الإعلامية ممن يتصــل عملهم بالتحقق من المعلومات، في حين تمثلت عينة المقابلة المعمقة في (6) مفردات من المختصـــين في مجال التحقق من المعلومات، ومدراء في شبكة الجزيرة الإعلامية واستندت الدراسة إلى ثلاث نظريات، هي: القائم بالاتصـال، والاعتماد على وسائل الإعلام، وعلم البيئة الإعلامية، **وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أبرزها:**

1. بلغ الوزن النسـبي لمدى جاهزية شـبكة الجزيرة الإعلامية لتوظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار 83.6%، ويدل على درجة عالية.
2. تصــدرت فقرة "الحفاظ على درجة مصــداقية المؤســســة" في مقدمة أســباب توظيف المبحوثين لتقنيات التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار لدى شـــبكة الجزيرة الإعلامية بوزن نســبي 93.8%، تلاها "كثرة الأخبار المزيفة والمضــللة" بوزن نســبي 92.8%.
3. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصـــائية بين مدى تطبيق شـــبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار، ومدى جاهزية الشـبكة لتوظيف تلك التقنيات.

وخلصت الدراسة إلى عدة توصيات أهمها:

1. تدريب القائمين بالاتصـال في المؤسـسـات الإعلامية المختلفة، على اسـتخدام أدوات وتقنيات التحقق من المعلومات، من أجل تجويد العمل الصـــحفي والوصـــول إلى أعلى درجة من المصداقية.
2. تقليل الفجوة التكنولوجية من خلال دمج خبراء ومختصـين في مجالات التحقق من المعلومات، لكي يعملوا إلى جانب الصحفيين بهدف مساندتهم في عمليات التحقق من المعلومات.
3. زيادة الأدوات والبرمجيات الخاصـــة بعمليات التحقق من المعلومات، ضـــمن منظومة العمل الصحفي في المؤسسات الإعلامية المختلفة.

Abstract

The study aims to distinguish the extent in which communications personnel in Al Jazeera media network use of modern technology in verifying information inside the newsroom through determining the use of the Network to these technologies, which belongs to descriptive research, using the method of survey studies and in the framework, the tool of surveying media practice methods. I relied on a survey in collecting information, which I applied to an deliberate sample of (126) respondents of communication in Al Jazeera Media Network who are in charge and related to the information verification processes.

The study was built on three main theories: The communicator, media dependency, and media ecology.

The study concluded a number of findings, the majority of which are:

1. The relative weight of Al Jazeera Media Network's readiness to use modern technologies in newsroom verification was 83.6%, indicating a high level of readiness.
2. The "Maintaining the Institution's Credibility" section received the highest relative weight for respondents' use of information verification techniques in Al Jazeera Media Network newsrooms, with a relative weight of 93.8%, followed by "Large number of fake and misleading news" with a relative weight of 92.8%.
3. There is a positive correlation with statistical significance between the extent to which Al-Jazeera Media Network uses modern technologies in verifying information in newsrooms and the extent to which Al-Jazeera Network is willing to use these techniques.

The study came to several conclusions, the most important of which are:

1. Training communicators in various media organizations to use information verification tools and techniques in order to improve journalistic work and achieve the highest level of credibility.
2. Reducing the technological gap by integrating information verification experts and specialists to work alongside journalists to assist them in information verification processes.
3. Increasing methods and software for information verification processes within the journalistic work system in various media institutions.

فهرس المحتويات

المحتويات

الفصـل الأول.....1
الإطار العام للدراسة.....1
مقدمة:.....2
أولا: أهمية الدراسة:.....3
ثانيا: أهداف الدراسة:.....4
ثالثا: الإحساس بالمشكلة: 5
رابعا: مشكلة الدراسة: 6
خامسا: تساؤلات الدراسة:.....6
سادسا: فروض الدراسة:.....7
سابعا: حدود الدراسة:.....8
ثامنا: مصطلحات الدراسة: 8
تاسعا: الدراسات السابقة:.....9
عاشرا: الإطار النظري للدراسة:.....29
الحادي عشر: نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها:.....36
الثاني عشر: مجتمع الدراسة وعينتها:.....38
الثالث عشر: إجراءات الصدق والثبات:.....40
الرابع عشر: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: 40
الخامس عشر: تقسيم الدراسة:.....41
الفصل الثاني.....42
غرف الأخبار وتقنيات التحقق من المعلومات.....42
المبحث الأول.....43
غرف الأخبار التلفزيونية.....43
المطلب الأول: نظرة عامة على غرف الأخبار التلفزيونية: 43
أولًا: ماهية غرف الأخبار التلفزيونية:.....43
ثانيًا: تطور غرف الأخبار: 45
ثالثًا: أهمية غرف الأخبار التلفزيونية: 47

رابعًا: مراحل الإنتاج الإخباري داخل غرف الأخبار التلفزيونية:..... 48
خامسًا: الأدوات المستخدمة حديثًا في رصد وجمع المعلومات داخل غرف الأخبار التلفزيونية:..... 51
المطلب الثاني: غرف الأخبار الحديثة في شبكة الجزيرة الإعلامية:..... 53
أولًا: غرف الأخبار الحديثة في التلفزيون:..... 53
ثانيًا: غرف الأخبار في شبكة الجزيرة الإعلامية: 53
ثالثًا: مراحل إنتاج الأخبار داخل غرف الأخبار بشبكة الجزيرة: 54
رابعًا: غرف الأخبار بشبكة الجزيرة في ظل الإعلام الرقمي: 55
المبحث الثاني..... 56
تقنيات التحقق من المعلومات..... 56
المطلب الأول: التحقق من المعلومات في البيئة الإعلامية:..... 56
أولًا: مفهوم التحقق من المعلومات: 56
ثانيًا: أهمية التحقق من المعلومات: 57
ثالثًا: قواعد التحقق من المعلومات: 58
رابعًا: مجالات استخدام تقنيات التحقق من المعلومات:..... 60
خامسًا: أدوات التحقق من المعلومات:..... 63
المطلب الثاني: التحقق من المعلومات داخل شبكة الجزيرة الإعلامية:..... 69
أولًا: واقع التحقق من المعلومات داخل شبكة الجزيرة: 69
ثانيًا: التحقق من المعلومات داخل شبكة الجزيرة الإعلامية في عصر الإعلام الرقمي: 70
ثالثًا: مجالات عمل تقنيات التحقق من المعلومات في شبكة الجزيرة الإعلامية:..... 71
رابعًا: صحافة المواطن والتحقق من المعلومات داخل شبكة الجزيرة الإعلامية..... 72
خامسًا: وحدة التحقق من المعلومات وتعقبها في شبكة الجزيرة الإعلامية (سند): ... 73
سادسًا: قواعد التحقق من المعلومات داخل شبكة الجزيرة الإعلامية:..... 75
سابعًا: التحديات التي تواجهها الجزيرة خلال عملية توظيف تقنيات التحقق من المعلومات:
..... 75
الفصل الثالث..... 77

نتائج الدراسة الميدانية وفروضها ومناقشتها..... 77
المبحث الأول..... 79
نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها..... 79
أولا: توظيف التقنيات في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار: 79
ثانيا: التقنيات المستخدمة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار: 85
ثالثا: الاحتياجات والمهارات اللازمة للقائمين بالاتصال:..... 91
رابعا: التأثيرات الناتجة عن توظيف التقنيات: 94
المبحث الثاني..... 101
التحقق من فروض الدراسة ومناقشتها..... 101
أولا: الفرض الرئيسي الأول: 101
ثانيا: الفرض الرئيسي الثاني: 102
ثالثا: الفرض الرئيسي الثالث: 102
رابعا: الفرض الرئيسي الرابع: 103
المبحث الثالث..... 108
خلاصة نتائج الدراسة وتوصياتها..... 108
أولا: خلاصة نتائج الدراسة: 108
ثانيا: نتائج فروض الدراسة: 110
ثالثا: توصيات الدراسة: 111
قائمة المصادر والمراجع..... 113
أولًا: القرآن الكريم: 113
ثانيًا: المراجع العربية: 113
ثالثًا: المراجع الأجنبية:..... 119
الملاحق 122
ملحق (1) أسماء عينة المقابلة الميدانية، حسب الترتيب الأبجدي، وهم:..... 122
ملحق (2): أسماء المحكمين حسب الترتيب الأبجدي، وهم: 123
ملحق (3): صحيفة الاستقصاء..... 124

فهرس الجداول

جدول (1.1) السمات الشخصية للمبحوثين..... 39
جدول (1.2) يوضح معامل ألفا كرونباخ وسبيرمان براون لقياس ثبات الاستبانة 40
جدول (3.1) المحك المعتمد في الدراسة..... 78
جدول (3.2) مدى جاهزية شبكة الجزيرة الإعلامية لتوظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار 79
جدول (3.3) مدى تطبيق شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار..... 80
جدول (3.4) العوامل المؤثرة في توظيف القائمين بالاتصال في شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار 81
جدول (3.5) اتجاهات المبحوثين نحو توظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار في شبكة الجزيرة الإعلامية..... 82
جدول (3.6) أسباب توظيف المبحوثين للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار في شبكة الجزيرة الإعلامية..... 83
جدول (3.7) درجة ثقة المبحوثين بالتقنيات الحديثة المستخدمة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار في شبكة الجزيرة الإعلامية..... 84
جدول (3.8) أبرز التقنيات الحديثة التي يستخدمها المبحوثون في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار في شبكة الجزيرة الإعلامية..... 85
جدول (3.9) أبرز المواقع التي يستخدمها المبحوثون للتحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار في شبكة الجزيرة الإعلامية..... 87
جدول (3.10) مدى فاعلية تقنيات التحقق من المعلومات التي توظفها شبكة الجزيرة الإعلامية داخل غرف الأخبار..... 89
جدول (3.11) مجالات استخدام التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار في شبكة الجزيرة الإعلامية..... 90
جدول (3.12) الاحتياجات التي تلزم القائمين بالاتصال في شبكة الجزيرة الإعلامية خلال توظيفهم للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار 91
جدول (3.13) المهارات التي يجب أن تتوفر في القائمين بالاتصال الذين يستخدمون التقنيات

الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار 92
جدول (3.14) التأثيرات المعرفية الناتجة عن توظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار 94
جدول (3.15) التأثيرات الوجدانية الناتجة عن توظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار 95
جدول (3.16) التأثيرات السلوكية الناتجة عن توظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار 97
جدول (3.17) التحديات التي تواجه المبحوثين خلال توظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار في شبكة الجزيرة الإعلامية..... 98
جدول (3.18) مقترحات المبحوثين لتعزيز العمل على توظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار 99
جدول (3.19) العلاقة بين اتجاهات القائمين بالاتصال في شبكة الجزيرة الإعلامية نحو توظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار، ودرجة ثقتهم في توظيف تلك التقنيات..... 101
جدول (3.20) العلاقة بين مدى تطبيق شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار، ومدى جاهزية شبكة الجزيرة لتوظيف تلك التقنيات 102
جدول (3.21) العلاقة بين اتجاهات القائمين بالاتصال في شبكة الجزيرة الإعلامية نحو توظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار، ومدى فاعلية توظيف التقنيات داخل غرف الأخبار 103
جدول (3.22) نتائج اختبار T لقياس الفروق بين متوسطات التقديرات حول مدى توظيف شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف أخبارها وفقا للنوع الاجتماعي..... 104
جدول (3.23) نتائج اختبار T لقياس الفروق بين متوسطات التقديرات حول مدى توظيف شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف أخبارها وفقا للعمر 104
جدول (3.24) نتائج اختبار T لقياس الفروق بين متوسطات التقديرات حول مدى توظيف شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف أخبارها وفقا للمؤهل العلمي..... 105

جدول (3.25) نتائج اختبار T لقياس الفروق بين متوسطات التقديرات حول مدى توظيف شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف أخبارها وفقا لمجال العمل الصحفي..... 106
جدول (3.26) نتائج اختبار T لقياس الفروق بين متوسطات التقديرات حول مدى توظيف شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف أخبارها وفقا لسنوات الخبرة..... 107

فهرس الأشكال والرسوم التوضيحية

شكل رقم (1) واجهة موقع Les décodeurs..... 64
شكل رقم (2) واجهة موقع Spot The Troll..... 64
شكل رقم (3) واجهة موقع Snopes..... 65
شكل رقم (4) واجهة موقع News Guard..... 65
شكل رقم (5) واجهة موقع Tin Eye..... 65
شكل رقم (6) واجهة موقع Google images Images..... 66
شكل رقم (7) واجهة موقع Pim Eyes Pim Eyes..... 66
شكل رقم (8) واجهة موقع Forensically Forensically..... 66
شكل رقم (9) واجهة موقع InVid..... 67
شكل رقم (10) واجهة موقع Google Earth..... 68
شكل رقم (11) واجهة موقع YouTube data viewer..... 68

الفصـل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة:

تُعد عملية التلاعب بالمعلومات واستغلالها بشكل مضلل حكاية قديمة منذ آلاف السنين، تمت ممارستها قبل ظهور الصحافة ومجالاتها المختلفة، حيث استخدمت كسلاح فعال بهدف تشويه الأفراد أو الجماعات أو الجهات المعارضة أو الأنظمة الحاكمة، ومع ظهور الصحافة بدأت هذه الظاهرة تشق طريقها من خلالها، وتتطور مع تطور وسائلها المختلفة، حتى باتت الصحافة تعاني من تنامي الأخبار الزائفة، والمعلومات المضللة التي تقوض القيمة الجوهرية لمهنة الصحافة، وتساهم في زعزعة إمكانية قراءة الجمهور للواقع بصورة سليمة.

وازداد خطر المعلومات المضللة مع التطور التقني في عالم الاتصالات الذي أدى إلى ولادة وسائل إعلام جديدة بتقنيات وأدوات حديثة تتميز بقدرتها الهائلة في نشر المعلومات، وتفاعل الجمهور معها بسرعة، الأمر الذي أوجد بيئة خصبة لنشر الأخبار الزائفة والشائعات، وتضليل الرأي العام، وجعل عملية التلاعب في المحتوى وتصنيعه أمرًا سهلًا؛ ما أثر بشكل كبير على سمعة المؤسسات الإعلامية التي تنتقي معلوماتها من خلال تلك الوسائل، وانعكس سلبًا على درجة مصداقيتها وقيمتها أمام جمهورها.

ونظرًا لاهتمام وسائل الإعلام بالمصداقية والموضوعية في صناعة المحتوى والتغطية للأحداث المتنوعة، فقد حرصت الوسائل والمؤسسات الإعلامية على ألا تكون ضحية للمعلومات المضللة والزائفة، وأن تهتم بشكل كبير بعملية التحقق من صحة الأخبار، والمعلومات الواردة إلى غرف أخبارها قبل عملية نشرها، ما دفعها إلى ترشيد التقنيات الحديثة التي توفر أدوات وإمكانات متطورة، قادرة على التأكد من مصادر المعلومات، ومن حقيقتها؛ لتفادي الوقوع في فخ الشائعات والمعلومات الزائفة.

وأصبحت غرف الأخبار مجبرة على مواكبة التطور في الوسائل الاتصالية الحديثة، وتوظيف تلك التقنيات في عملية الإنتاج الإخباري، حيث فرضت تغيرات عدة على مراحل عملية الإنتاج الرئيسية، المتمثلة في: "جمع الأخبار، والتحقق والتثبت، والمعالجة البصرية والتحريرية، والنشر، والتغذية الراجعة"، ما تطلب تغييرات في هيكلية غرف الأخبار؛ لتواكب التطور التقني، والاستفادة من أدواته بما يعزز تلك المراحل، ومن ضمنها التحقق والتثبت من صحة الأخبار والمعلومات الواردة إلى غرف الأخبار. (أبو عرقوب، 2019، ص.5)

وأضحت عملية ضبط المعلومات الزائفة والمضللة والسيطرة عليها موضع اهتمام أساسي في وسائل الإعلام العربية، وفي مقدمتها شبكة الجزيرة الإعلامية، التي دأبت داخل غرف أخبارها على توظيف التقنيات الحديثة، والأدوات التي توفرها في سبيل التحقق من المعلومات قبل نشرها، حتى لا تقع في مأزق حقيقي، يؤثر بشكل كبير على درجة مصداقيتها أمام جمهورها. (كباشي، مقابلة، 2023/2/27)

لذا تأتي هذه الدراسة للوقوف على مدى توظيف القائمين بالاتصال في شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار من خلال التعرف على مدى توظيف الشبكة لتلك التقنيات، والعوامل المؤثرة، واتجاهات القائمين بالاتصال فيها نحوها، وأسباب توظيفهم لها، ودرجة ثقتهم بها، والتعرف على أبرز التقنيات المستخدمة، ومدى فعاليتها، ومجالات استخدمها، بالإضافة إلى الوقوف على الاحتياجات اللازمة لتوظيفها، والتأثيرات الناتجة عن عملية التوظيف، والتحديات التي توجههم خلال توظيفهم لها.

أولا: أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من النقاط الآتية:

1. الأهمية العلمية:

أ. حاجة المكتبة العربية إلى المزيد من الدراسات التي تبحث في موضوع التحقق، وترصده عن قرب، عبر الولوج إلى المؤسسات الإعلامية وغرف الأخبار، وبيان تعاملها مع هذا الموضوع في ظل التقنيات الحديثة والمتطورة.

ب. قلة الدراسات الفلسطينية والعربية في هذا المجال، ما أدى إلى عدم توفر الكثير من المعلومات والمراجع المتعلقة بتقنيات التحقق من المعلومات في غرف الأخبار، حسب علم الباحث، ما يجعل الدراسة الحالية من الدراسات الرائدة في هذا المجال.

ت. التأسيس لدراسات مستقبلية من خلال فتح الباب أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات العلمية، بأفكار جديدة حول آليات وطرق التحقق من المعلومات في غرف الأخبار، بالتزامن مع التطور التقني في مجال الإعلام والاتصال.

2. الأهمية المهنية:

أ. تساهم الدراسة في الحفاظ على مستوى متقدم من المصداقية لدى المؤسسات الإعلامية، خاصة في ظل اعتماد المؤسسات الإعلامية والصحفيين على الإعلام الرقمي كمصادر لأخبارهم، ما يزيد الحاجة للتحقق بالتوازي مع تطور أساليب التضليل.

ب. تكمن أهمية الدراسة في كونها تقيس مدى توظيف القائمين بالاتصال للتقنيات في جانب مؤثر، هو التحقق من المعلومات الواردة لغرف الأخبار، حيث تسلط الضوء على تجربة مهنية رائدة عربيا وعالميا، تتمثل في تجربة شبكة الجزيرة الإعلامية.

ت. تشكل الدراسة مرجعا مهما أمام واضعي السياسات وصناع القرار، للسعي نحو تبني المؤسسات الإعلامية الفلسطينية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار، نظرا لأهمية هذا المجال في الحالة الفلسطينية.

ثانيا: أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على مدى توظيف القائمين بالاتصال في شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة من المعلومات في غرف الأخبار؛ ويتفرع عنه مجموعة من الأهداف الفرعية على النحو الآتي:

1. التعرف على مدى جاهزية شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار، والعوامل المؤثرة في عملية التوظيف.
2. الكشف عن اتجاهات القائمين بالاتصال في شبكة الجزيرة الإعلامية نحو التقنيات الحديثة في التحقق من الأخبار داخل غرف الأخبار.
3. الوقوف على أسباب توظيف القائمين بالاتصال في شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من الأخبار داخل غرف الأخبار، ودرجة ثقتهم بها.
4. تسليط الضوء على أبرز التقنيات الحديثة التي يستخدمها القائمون بالاتصال في شبكة الجزيرة الإعلامية للتحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار، ومدى فعالياتها.
5. معرفة أهم مجالات استخدام التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات من القائمين بالاتصال داخل غرف الأخبار في شبكة الجزيرة الإعلامية.
6. الوقوف على الاحتياجات التي تلزم القائمين بالاتصال في شبكة الجزيرة الإعلامية خلال توظيفهم للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار، والمهارات اللازم توفرها فيمن يستخدمها.
7. التعرف على التأثيرات الناتجة عن توظيف القائمين بالاتصال في شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار.

8. الكشف عن التحديات التي تواجه القائمين بالاتصال في شبكة الجزيرة أثناء توظيفهم للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار.
9. التعرف على مقترحات القائمين بالاتصـــال لتعزيز العمل على توظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار.

ثالثا: الإحساس بالمشكلة:

ازداد خطر المعلومات المضللة مع التطور التكنولوجي في علوم الاتصال، الأمر الذي أوجد بيئة خصـبة لنشـر الأخبار الزائفة والشـائعات، وتضـليل الرأي العام، وجعل عملية التلاعب في المحتوى وتصنيعه أمرًا سهلًا، ما أثر بشكل كبير على سمعة المؤسسات الإعلامية، لذا حرصت وسائل الإعلام ألا تكون ضـحية للمعلومات المضـللة والزائفة، **ونظرًا لعمل الباحث** في غرف الأخبار داخل شـبكة الجزيرة الإعلامية **لاحظ** أن هناك اهتمامًا كبيرًا من قبل الشـبكة في عملية ضـبط المعلومات الزائفة والمضـللة والسـيطرة عليها، **لذا قام الباحث** بإجراء دراسـة اسـتكشـافية من خلال إعداد مجموعة من الأسـئلة في صـورة اسـتبانة مصـغرة، ووزعها على عينة قدرها (20) من العاملين في غرف الأخبار بشـبكة الجزيرة الإعلامية، وذلك في الفترة الواقعة ما بين 2022/5/21م حتى 2022/5/28م، وكانت النتائج على النحو الآتي:

1. يرى 90% من المبحوثين أن شبكة الجزيرة الإعلامية تهتم بالتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار بدرجة عالية جدًا.
2. جاءت العوامل المهنية في مقدمة العوامل المؤثرة في توظيف القائمين بالاتصال في شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار بنسبة 75%.
3. جاء اتجاه المبحوثين نحو توظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار في شبكة الجزيرة الإعلامية بدرجة مؤيد جدًا بنسبة 91%.
4. حصلت فقرة "الحفاظ على درجة مصداقية المؤسسة التي أعمل بها" على المرتبة الأولى ضمن أسباب توظيف المبحوثين للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار في شبكة الجزيرة الإعلامية بوزن نسبي 80%.
5. تمثلت أبرز التقنيات الحديثة التي يستخدمها المبحوثون في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار في شبكة الجزيرة الإعلامية في تقنية "التحقق من الصور" وتقنية "التحقق من الفيديو" بنسبة 86.2% لكل منهما.
6. تصدرت الفيديوهات أبرز مجالات استخدام التقنيات في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار في شبكة الجزيرة الإعلامية من وجهة نظر عينة الدراسة الاستكشافية بنسبة 90%.

7. من أهم المهارات التي يجب أن تتوفر في القائمين بالاتصال الذين يستخدمون التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار هي "المعرفة بالجوانب التقنية والفنية" بنسبة 85%.
8. جاءت أهم التحديات التي تواجه المبحوثين خلال توظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار في شبكة الجزيرة الإعلامية في "الكم الهائل من المعلومات المتدفقة" بنسبة 95%.

رابعا: مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على مدى توظيف القائمين بالاتصال في شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار، من خلال الوقوف على مدى جاهزية توظيفها لتلك التقنيات، والعوامل المؤثرة في توظيفها، واتجاهات القائمين بالاتصال نحوها، وأسباب توظيفهم لها، ودرجة ثقتهم بها، ورصد أبرز التقنيات المستخدمة للتحقق من المعلومات، ومدى فعاليتها، ومجالات استخدامها، والكشف عن الاحتياجات والمهارات اللازمة للقائمين بالاتصال، والتأثيرات الناتجة عنها، والتحديات التي تواجههم، ومقترحاتهم لتعزيز العمل على توظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار.

خامسا: تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي: ما مدى توظيف القائمين بالاتصال في شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار؟

ويتفرع عنه مجموعة من التساؤلات الفرعية، على النحو الآتي:

1. ما مدى جاهزية شبكة الجزيرة الإعلامية لتوظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار؟
2. ما العوامل المؤثرة في توظيف القائمين بالاتصال في شبكة الجزيرة الإعلامية لتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار.
3. ما اتجاهات القائمين بالاتصال في شبكة الجزيرة الإعلامية نحو توظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار؟
4. ما أسباب توظيف القائمين بالاتصال في شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار؟ ودرجة ثقتهم بها؟

5. ما درجة ثقة القائمين بالاتصـــال في شـــبكة الجزيرة الإعلامية بالتقنيات الحديثة المســـتخدمة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار؟
6. ما أبرز التقنيات الحديثة التي يستخدمها القائمون بالاتصـال في شـبكة الجزيرة الإعلامية للتحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار؟
7. ما أهم المواقع التي يستخدمها القائمون بالاتصال للتحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار في شبكة الجزيرة الإعلامية؟
8. ما مدى فاعلية تقنيات التحقق من المعلومات التي يوظفها القائمون بالاتصـال في شـبكة الجزيرة الإعلامية داخل غرف الأخبار؟
9. ما مجالات اســـتخدم التقنيات الحديثة من القائمين بالاتصـــال في شـــبكة الجزيرة الإعلامية في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار؟
10. ما الاحتياجات التي تلزم القائمين بالاتصـــــال في شـــــبكة الجزيرة الإعلامية خلال توظيفهم للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار؟
11. ما المهارات التي يجب أن تتوفر في القائمين بالاتصـال الذين يستخدمون التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار من وجهة نظر عينة الدراسة؟
12. ما التأثيرات الناتجة عن توظيف القائمين بالاتصـــــال في شـــــبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار؟
13. ما التحديات التي تواجه القائمين بالاتصال في شبكة الجزيرة الإعلامية خلال توظيفهم للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار؟
14. ما مقترحات القائمين بالاتصـــــال لتعزيز العمل على توظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار؟

سادسا: فروض الدراسة:

تسعى الدراسة للتحقق من مدى صحة الفروض الآتية:

1. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصـــــائية عند مســـــتوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات القائمين بالاتصـــال في شـــبكة الجزيرة الإعلامية نحو توظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار، ودرجة ثقتهم في توظيف تلك التقنيات.
2. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصـــــائية عند مســـــتوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مدى تطبيق شـــــبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار، ومدى جاهزية شبكة الجزيرة لتوظيف تلك التقنيات.

3. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصـــائية عند مســـتوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات القائمين بالاتصـال في شـبكة الجزيرة الإعلامية نحو توظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار، ومدى فاعلية توظيف تلك التقنيات داخل غرف الأخبار.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات التقديرات حول مدى توظيف شـبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف أخبارها، تعزى للمتغيرات الديموغرافية (النوع الاجتماعي والعمر والمؤهل العلمي ومجال العمل الصحفي وسنوات الخبرة).

سابعا: حدود الدراسة:

1. **الحد الموضوعي:** هو توظيف القائمين بالاتصال في شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار.
2. **الحد المكاني:** أجريت الدراسة على القائمين بالاتصال العاملين بغرف الأخبار داخل مكاتب شبكة الجزيرة الإعلامية.
3. **الحد الزماني:** حدد الباحث الفترة الزمنية لإجراء الدراســـة في الفترة من 2022/6/30م حتى 2023/3/1م.

ثامنا: مصطلحات الدراسة:

- **القائم بالاتصـال (اصـطلاحًا):** هو الشـخص الذي يتولى إدارة العملية الاتصـالية وتسـييرها، وعلى ضوء ما يتمتع به من قدرات وكفاءات في الأداء يتحدد مصير العملية الاتصالية برمتها. (الغربي، 2019/3/14)
- **القائم بالاتصــال (إجرائيًا):** هو الشــخص الذي يعمل داخل غرف الأخبار التابعة لشــبكة الجزيرة الإعلامية، والذي يتولى عملية توظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات.
- **شبكة الجزيرة الإعلامية:** مؤسسة إعلامية إخبارية عربية، أنشأتها الحكومة القطرية عام 1995م، وبدأت بثها في الأول من نوفمبر من العام نفسه، وحققت تقدمًا وتوسعًا كبيرين منذ انطلاقتها. (الجزيرة نت. موقع إلكتروني، 2022/2/14)
- **التقنيات الحديثة (اصطلاحًا):** هي تطبيقات وأدوات تكنولوجية حديثة، يستخدمها الناس لتلبية احتياجاتهم وإشباع رغباتهم، وكذلك للعلم والمعرفة في المجالات المختلفة التي يعيشها المجتمع الحديث، ولتحقيق أغراض ذات قيمة عملية. (أبو شيحة، 2021، ص. 48)

- **التقنيات الحديثة (إجرائيًا):** هي الأدوات التكنولوجية الحديثة والأجهزة والبرامج المستخدمة في مجالات التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار.
- **التحقق من المعلومات (اصطلاحًا):** التيقن منها، والتأكد من مدى صحتها. (مرصد، 2019/4/14).
- **التحقق من المعلومات (إجرائيًا):** التأكد من صحة المعلومات الواردة إلى غرف الأخبار داخل شبكة الجزيرة الإعلامية، والتيقن منها قبل نشرها.
- **غرف الأخبار:** هي المكان الذي يتم فيه تقصي الأخبار وتجميعها والإبلاغ عنها وتحريرها ومعالجتها، بتفاعل بين المهنيين المختصين، كالمراسلين والصحفيين ومدراء التحرير. (أبو عرقوب، 2019، ص. 14)
- **غرف الأخبار (إجرائيًا):** هي المكان الذي يتم بداخله جمع الأخبار من مصادرها المختلفة وتحريرها، وتصنيفها، والتحقق من مصداقيتها، وذلك من خلال فريق العمل الصحفي، ثم نشرها عبر الوسائل الإعلامية الخاصة بالمؤسسة الإعلامية التي تنتمي لها.

تاسعا: الدراسات السابقة:

حرصًا من الباحث على التعمق في المشكلة البحثية، قام بإجراء دراسة مسحية لأهم الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت القائم بالاتصال، والدراسات التي تناولت التقنيات الحديثة في غرف الأخبار، خاصة تقنيات التحقق من المعلومات، وتم تقسيمها إلى ثلاثة محاور، ذلك على النحو الآتي:

- **المحور الأول:** دراسات تناولت القائم بالاتصال في وسائل الإعلام
- **المحور الثاني:** دراسات تناولت التقنيات الحديثة وغرف الأخبار
- **المحور الثالث:** دراسات تناولت تقنيات التحقق من المعلومات

المحور الأول: دراسات القائم بالاتصال في وسائل الإعلام:

1. دراسة (جمال الدين، 2023): بعنوان: توظيف الاتصال الحكومي لأساليب الابتكار وانعكاسها على محتوى الرسالة الإعلامية

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توظيف القائمين بالاتصال في المؤسسات الحكومية الإماراتية لأساليب الابتكار وانعكاسها على محتوى الرسالة الإعلامية، ومدى تطبيق المؤسسات لمفاهيم الابتكار والإبداع، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره أسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية، واعتمدت على صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع المعلومات، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة قوامها (200) مفردة من القائمين بالاتصال، ووظفت نظرية القائم بالاتصال، وبناء مؤشر خاص بالإبداع بالاستفادة من الأطر النظرية.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ أهمها:

أ. تبين أن دوافع القائمين بالاتصال ترتفع في أداء عملهم من خلال تبني الفكر الإبداعي الابتكاري في صناعة المحتوى الإعلامي بنسبة 91.5%.

ب. لم يعد تقديم الرسائل حكرًا على وسائل الإعلام، بل بفضل تطورات الإعلام الرقمي وميزاته التفاعلية أصبح الأفراد والمؤسسات شركاء مع وسائل الإعلام في تقديم الرسائل الإعلامية المعبرة عن أنشطتهم وإنجازاتهم.

ت. يوجد أثر للفكر الابتكاري والإبداعي للمؤسسات الحكومية عند صناعة الرسالة الإعلامية على جودتها، حيث جاء في المقدمة الاستعانة بالذكاء الاصطناعي بوزن 96%.

2. دراسة (وافي، 2022) بعنوان: مدى استخدام تقنيات ومهارات الذكاء الاصطناعي والوسائط المتعددة في العمل الإعلامي

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينية لمهارات وتقنيات الذكاء الاصطناعي، والوسائط المتعددة في العمل الإعلامي والإشباعات المتحققة، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره أسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية، واعتمدت على صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع المعلومات، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة قوامها (147) مفردة من طلبة الإعلام في المستويين الثالث والرابع، وطلبة الماجستير في مجالات الإعلام، ووظفت نظرية الاستخدامات والإشباعات.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ أهمها:

أ. جاءت معرفة الطلبة بمهارات الذكاء الاصطناعي في العمل الإعلامي بدرجة متوسطة بلغت 66.6%.

ب. تصدرت مهارة المعرفة في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي أبرز المهارات التي تحتاجها عينة الدراسة لاستخدام تقنيات ومهارات الذكاء الاصطناعي والوسائط المتعددة في العمل الإعلامي بنسبة 75.5%.

ت. جاءت درجة توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الإعلامي من وجهة نظر عينة الدراسة بوزن نسبي قدره 70.7%.

3. دراسة (الزعنون2021): بعنوان: اتجاهات القائمين بالاتصال في المؤسسات الإعلامية العربية نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي وانعكاسه على المصداقية والمهنية

هدفت الدراسة للتعرف على اتجاهات القائمين بالاتصال في المؤسسات الإعلامية العربية نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي، وانعكاسه على المصداقية والمهنية، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره أسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية، واعتمدت على صحيفة الاستقصاء والمقابلة المعمقة كأدوات لجمع المعلومات، وطبقت الاستبانة على عينة الحصر الشامل، التي بلغ قوامها (62) مفردة من القائمين بالاتصال في المؤسسات الإعلامية العربية، من المختصين بالإعلام الرقمي، فيما تمثلت عينة المقابلة المعمقة في عينة عمدية قوامها (5) مختصين في مجال التقنيات الحديثة للإعلام الرقمي وخبراء في مجال الذكاء الاصطناعي، ووظفت نظريتي القائم بالاتصال، وترتيب الأولويات.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ أهمها:

أ. بلغ الوزن النسبي لدرجة اهتمام المؤسسة الإعلامية بتدريب القائم بالاتصال على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي 80.9%.

ب. جاء "توفير الوقت والجهد" و"السرعة في الإنتاج" بالمرتبة الأولى ضمن أسباب توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي بنسبة 62.9%، ثم "رفع مستوى الكفاءة" بنسبة 54.8%، وفي المرتبة الثالثة "مواكبة التطور التكنولوجي" بنسبة 38.7%.

ت. جاءت "الأخبار" في المرتبة الأولى ضمن أهم الأشكال الفنية التي تنتج بواسطة تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي بنسبة 53.2%، يليها في المرتبة الثانية "التقارير" بنسبة 51.6%، ثم "الإنفو جرافيك" بنسبة 50%.

4. دراسة (حسين، 2021): بعنوان: مدى إدراك الصحفيين الأردنيين لمفهوم صحافة الروبوت وتحدياتها المهنية والأخلاقي

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إدراك الصحفيين الأردنيين لمفهوم صحافة الروبوت وتحدياتها المهنية والأخلاقية وآليات عملها، والوقوف على أهم المجالات التي تغطيها، وإيجابيات وسلبيات انتشارها، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره أسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية، واعتمدت على صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع المعلومات، وطبقت على عينة عشوائية بسيطة قوامها (350) مفردة من الصحفيين الأردنيين، ووظفت نظرية القائم بالاتصال.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ أهمها:

أ. يرى معظم المبحوثين أن درجة إدراك الصحفيين لمفهوم صحافة الروبوت مرتفعة، وأن هناك العديد من المجالات التي تغطيها، أهمها: تقارير الجرائم وإحصاءاتها المختلفة.

ب. جاءت أهم التحديات التي تقف أمام استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في صحافة الروبوت عدم قدرتها على التمييز بين إذا ما كانت المدخلات التي تتلقاها دقيقة أم غير دقيقة.

ت. تمثلت التحديات الأخلاقية التي تواجهها صحافة الروبوت في عدم القدرة على مساءلة تقنيات الذكاء الاصطناعي من الناحية القانونية والأخلاقية، وعدم القدرة على التحقق من صدق أو زيف المعلومات المدمجة، وإعفاء الآلة أو البرنامج في صحافة الروبوت من المسؤولية كونه ليس شخصا طبيعيا ولا يتمتع بالوعي ولا يمكن سجنه أو معاقبته.

5. دراسة (بريك، 2020): بعنوان: اتجاهات القائمين بالاتصال نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية المصرية والسعودية

هدفت الدراسة للتعرف على مدى استخدام المؤسسات الصحفية في مصر والسعودية لتقنيات الذكاء الاصطناعي، والوقوف على اتجاهات القائمين بالاتصال في هذه المؤسسات لهذه التقنيات، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره أسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية، واعتمدت على صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع المعلومات، وطبقت على عينة عمدية قوامها (143) مفردة من القائمين بالاتصال في عدد من المؤسسات الصحفية المصرية والسعودية، ووظفت نظرية القائم بالاتصال، والنظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ أهمها:

أ. أكد 34.2% من القائمين بالاتصال في المؤسسات الصحفية المصرية والسعودية عينة الدراسة أن المؤسسات الصحفية التي يعملون بها تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل منخفض.

ب. يرى 77.1% من القائمين بالاتصال أن عدم توافر العناصر البشرية المدربة يأتي في مقدمة أسباب عدم اعتماد المؤسسات الصحفية المصرية والسعودية على تقنيات الذكاء الاصطناعي.

ت. جاءت النسخة الإلكترونية في مقدمة المنصات الإعلامية التي يعمل بها القائمون بالاتصال عينة الدراسة وذلك بنسبة 39.9%، يليها صفحات التواصل ثم النسخ الورقية.

6. دراسة (جرغون، 2020): بعنوان: تقييم الصحفيين الفلسطينيين لانتشار الإشاعات على شبكات التواصل الاجتماعي

هدفت الدراسة إلى التعرف على تقييم الصحفيين الفلسطينيين لانتشار الشائعات على شبكات التواصل الاجتماعي، والمجالات التي تركز عليها الشائعات على تلك الشبكات، وأهداف ناشريها ووسائل خفض معدلها، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره أسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية، معتمدةً على صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع المعلومات، وطبقت على عينة عشوائية بسيطة بلغ قوامها (200) مبحوث من الصحفيين الفلسطينيين في قطاع غزة، ووظفت نظرية القائم بالاتصال.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ أهمها:

أ. جاء هدف "زعزعة أمن المجتمع الفلسطيني" في مقدمة أهداف ناشري الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 74.5%، تلاه إثارة الفتنة بين الناس بنسبة 64.5%، وبث الخوف لدى الجمهور بنسبة 61.5%.

ب. حصلت "البيانات الرسمية" على المرتبة الأولى كوسيلة لخفض معدل الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 86.0%، يليها حسابات رسمية وشخصية على الشبكات بنسبة 64.5%، وفي المرتبة الثالثة مواقع الويب الرسمية بنسبة 41.5%.

ت. كانت "المجالات السياسية" أكثر المجالات التي تركز عليها الشائعات على شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 93.0%، تليها المجالات الأمنية بنسبة 60.5%، ثم المجالات الاجتماعية بنسبة 50.0%، والاقتصادية بنسبة 43.5%، ثم المجال الصحي بنسبة 39.5%.

7. دراسة (معمر، 2020): بعنوان: دور بيئة العمل الداخلية في تطوير الأداء المهني للقائم بالاتصال في الصحف الفلسطينية اليومية

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية بيئة العمل الداخلية في الصحف الفلسطينية اليومية في تطوير الأداء المهني للقائم بالاتصال فيها، ومعرفة مستوى الأداء المهني لديه، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره أسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية، واعتمدت على صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع المعلومات، وطبقت على عينة عشوائية بسيطة قوامها (141) مفردة من القائمين بالاتصال في الصحف الفلسطينية اليومية الصادرة في محافظات القدس والضفة الغربية وقطاع غزة، ووظفت نظرية القائم بالاتصال.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ أهمها:

أ. تبين أن أبرز المعوقات التي تواجه عينة الدراسة تتمثل في نمط ملكية الصحيفة والسياسات التحريرية بنسبة 34%، إضافة ضعف الأمان الوظيفي ولوائح الترقي وقلة الكوادر البشرية المؤهلة.

ب. يرى المبحوثون أن "التفاهم والانسجام" يسودان بين الصحفيين بنسبة 83.6%، وأن الأنظمة واللوائح واضحة ومعلنة للجميع بنسبة 66.1%، وتتوفر ظروف عمل مادية جيدة داخل مقرات الصحف بنسبة 73%.

ت. أشار المبحوثون إلى أن درجة توفر أدوات الإنتاج الصحفي في الصحيفة عالية، حيث تساعدهم في إنجاز أعمالهم بكفاءة وبطريقة مثلى.

8. دراسة (الزهراني، 2020): بعنوان: الصحافة كمهنة في العالم العربي، واتجاهات الصحفيين نحوها في عصر الإعلام الجديد

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الصحفيين نحو مهنة الصحافة في العالم العربي، والتأثيرات والتحديات التي تواجههم في ظل تكنولوجيا الإعلام الجديد، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره أسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية، ومنهج العلاقات المتبادلة وفي إطاره أسلوب العلاقات الارتباطية، واعتمدت على صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع المعلومات، وطبقت الدراسة على عينة قصدية قوامها (200) مفردة من الصحفيين العاملين في الصحف السعودية والمصرية، ووظفت نظرية المسؤولية الاجتماعية ونظرية الحتمية التكنولوجية.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ أهمها:

أ. جاءت أبرز التحديات التي يواجهها الصحفيون في الوقت الراهن نقص مساحة حرية التعبير وضعف المقابل المادي.

ب. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثير التحديات التقنية على الصحفيين وأدائهم العمل المهني.

ت. تبين أن استمرار الانخفاض في توزيع الصحف الورقية يأتي نتيجة تطور التقنيات الاتصالية، وضعف الانقرائية لوسائل الإعلام التقليدية، ما يهدد الاستقرار الوظيفي.

المحور الثاني: التقنيات الحديثة وغرف الأخبار

9. دراسة (عبد الفضيل، 2023): بعنوان: انعكاسات التطور التكنولوجي على محتوى المنصات الإقليمية الرقمية

هدفت الدراسة للتعرف على دور التقنيات الحديثة في تطوير المنصات الإعلامية الرقمية، وتوظيفها للتقنيات في نشر محتواها الصحفي وتقديمه للجمهور والتفاعل معه، وتنتمي الدراسة للبحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره أساليب مسح الجمهور وأساليب الممارسة الإعلامية، واعتمدت على أداة استمارة تحليل المضمون لعينة بلغت (5) منصات رقمية مصرية، وأداة صحيفة الاستقصاء التي وزعت على عينة قوامها (158) مفردة من الجمهور المصري، وأداة المقابلة لعينة بلغت (8) من القائمين بالاتصال في منصات إعلامية رقمية، ووظفت نظرية التشكل العضوي لوسائل الإعلام ونموذج قبول التكنولوجيا.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

أ. أكد القائمون بالاتصال على استخدامهم للأدوات الرقمية المستحدثة في صناعة وإنتاج المحتوى الصحفي، وذلك لمجموعة من الأسباب، أهمها: احتياج العمل الإعلامي دائما لمواكبة أحدث التطورات في المجال التقني، وتفضيلات الجمهور الحديثة في الحصول على الأخبار عبر الوسائط المتعددة.

ب. يرى الجمهور أن المنصات الإعلامية الرقمية تحرص على توظيف الأدوات الرقمية والتكنولوجية المستحدثة في محتواها من خلال الوسائط المتعددة بنسبة 66.4%، وفيديوهات البث المباشر live عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 64.5%.

ت. تتيح المنصات العديد من الأدوات والخدمات التفاعلية للجمهور بنسبة 57.5%، الأمر الذي انعكس على ارتفاع تفاعل الجمهور مع المحتوى المنشور.

10. دراسة (Kulkarni, 2022): بعنوان: ابتكار الصحافة على الإنترنت: طرق جديدة لرواية القصص

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأساليب الحديثة المستخدمة في إنتاج ونشر المحتوى الإخباري على المواقع الصحفية الإلكترونية، ودرجة تفاعل الجمهور البريطاني معها، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره أسلوبي مسح أساليب الممارسة الإعلامية، ومسح جمهور وسائل الإعلام، واعتمدت على صحيفة الاستقصاء والمقابلة المعمقة كأدوات

لجمع المعلومات، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية بلغت (1268) من قراء الأخبار، فيما تمثلت أداة المقابلة المعمقة بعينة بلغت (12) خبيرًا في السرد الصحفي، ووظفت نظرية ترتيب الأولويات.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

أ. أشار معظم المبحوثين إلى أن الأسلوب الحديث في إنتاج ونشر المحتوى الرقمي هو الطريقة الأكثر تأثيرًا وفاعلية لتوصيل الرسالة الصحفية إلى المتلقين.

ب. كان تفاعل المبحوثين أكثر وضوحًا مع المحتوى الرقمي الذي تم تقديمه بأساليب حديثة، مقارنة بالأساليب التقليدية والقديمة.

ت. أشار الخبراء إلى أن زيادة تأثير الصحافة في الجمهور لا تتطلب السعي وراء الأدوات التقنية، بقدر التركيز على الكادر الصحفي القادر على كتابة النصوص وصناعة محتوى أكثر جاذبية وملاءمة للجمهور.

11. دراسة (العيسوي، 2021) بعنوان: استخدامات الصحفيين للتقنيات الرقمية في صناعة المحتوى الإخبارية

هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدامات الصحفيين الفلسطينيين للتقنيات الرقمية في صناعة المحتوى الإخباري، والكشف عن أشكال الأدوات التكنولوجية المستخدمة في صناعة المحتوى الإخباري، وتنتمي الدراسة للبحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره أسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية، واعتمدت على أداتي صحيفة الاستقصاء والمقابلة المعمقة لجمع المعلومات، وطبقت الاستبانة على عينة عشوائية بسيطة من الصحفيين العاملين في المؤسسات الإعلامية في قطاع غزة بلغ حجمها (202) مفردة، فيما تمثلت عينة المقابلة المعمقة في عينة متاحة قوامها (10) خبراء ومختصين، ووظفت نظريتي الاستخدامات والإشباعات، والقائم بالاتصال.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها:

أ- جاء استخدام التقنيات الرقمية في صناعة المحتوى الإخباري بشكل دائم بنسبة 69%، بينما أحيانا 28.6%، ونادرًا ما يستخدمون ذلك بنسبة 2.4%.

ب- بلغ الوزن النسبي للإشباعات المتحققة من استخدام التقنيات الرقمية في صناعة المحتوى الإخباري 83.9%، واحتلت فقرة "سهولة متابعة الأخبار" الترتيب الأول من حيث الأهمية.

ت- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات المبحوثين حول دوافع استخدام التقنيات الرقمية في صناعة المحتوى تعزى لسنوات الخبرة.

12. **دراسة (Lopez,Ceide, 2021): بعنوان:** تأثير الذكاء الاصطناعي على التحولات الصحفية في محتويات منتجات الشركة والملف الشخصي المهني

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الذكاء الاصطناعي على الصحافة من خلال كشف أهم التحولات والتغيرات في عملية إنتاج المحتوى الإخباري في غرف الأخبار، وتأثير الذكاء الاصطناعي على تطوير المحتوى، وتفاعل الجمهور معه، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره أسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية، واعتمدت على أداة المقابلة المعمقة لجمع المعلومات، وطبقت الدراسة على عينة متاحة قوامها (12) مفردة، ووظفت النظرية الموحدة القبول واستخدام التكنولوجيا.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها:

أ. أظهر 63% من المبحوثين عدم ثقتهم في أتمتة المحتوى الإخباري الذي يتم إنشاؤه بواسطة تقنيات الذكاء الاصطناعي.

ب. تمارس عملية الإنتاج الصحفي عبر الصحافة المؤتمتة في عدة مجالات، كتجميع وتحليل البيانات، وتحويل الصوت، وتوليد الأخبار متعدد والوسائط والتحقق من الأخبار.

ت. من أبرز السلبيات الناتجة عن توظيف صحافة الذكاء الاصطناعي في الإنتاج الإخباري أن الذكاء الاصطناعي سيقلص عدد الموظفين إلى الحد الذي يؤثر على النظام الاجتماعي للموظفين بنسبة 56%، ثم التزييف العميق بواسطة تقنيات الذكاء الاصطناعي بنسبة 43%.

13. **دراسة (عبد المعطي، 2021): بعنوان:** دور الذكاء الاصطناعي في مجال الصحافة أثناء الأزمات والكوارث، دراسة استشرافية

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى استفادة الصحفيين من التقنيات الحديثة في تغطية الأزمات، ودور التقنيات في الحفاظ على حياة الصحفيين أثناء الأزمات والكوارث، وإرسال أخبار الكوارث والأزمات للقراء فورية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية والاستشرافية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره أسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية، واعتمدت على المقابلة المعمقة كأداة لجمع المعلومات، وطبقت على عينة عمدية قوامها (7) مفردات من المختصين بمجال الذكاء الاصطناعي، واعتمدت الدراسة على نظرية انتشار المبتكرات.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ أهمها:

أ. أهم الفوائد من استخدام الصحفيين لتقنيات الذكاء الاصطناعي أثناء الكوارث والأزمات هي: تأمين حياته، وتوفير وقته وجهده.

ب. يمكن للصحفي استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي أثناء الكوارث والأزمات من خلال تعلم الآلة، حيث تستطيع مراقبة أماكن يصعب الوصول إليها، مع قدرتها على الإنذار المبكر قبل حدوث أي خطر في أي مكان

ت. أبرز المعوقات التي تحول دون التوظيف الأمثل لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي أثناء الأزمات والكوارث في بيئة العمل الصحفي أن تكون الأداة نفسها غير موجودة، والتأخر في براءات الاختراع وتنفيذ المشروع، وعدم وجود الدعم.

14. دراسة (موسى، وعبد الفتاح، 2020): بعنوان: اتجاهات الصحفيين والقيادات نحو توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي داخل غرف الأخبار بالمؤسسات الصحفية المصرية

هدفت هذه الدراسة إلى رصد تصورات ومواقف القيادات والصحفيين العاملين في غرف الأخبار بالمؤسسات الصحفية نحو توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي، في إطاره أسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية، واعتمدت على أداتي صحيفة الاستقصاء والمقابلة المعمقة، وطبقت الاستبانة على عينة قوامها (150) مفردة من العاملين بغرف الأخبار بالمؤسسات الصحفية المصرية، فيما تمثلت عينة المقابلة المعمقة في عينة قوامها (18) مفردة من القيادات والأكاديميين بمجال الإعلام وخبراء الذكاء الاصطناعي، ووظفت نظرية انتشار المبتكرات.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ أهمها:

أ. يرى 88% من عينة الدراسة وجود أهمية لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار، إلّا أنهم أشاروا إلى عدم جاهزية نسبة كبيرة من غرف الأخبار لتوظيفها نتيجة عدم تحديث الهياكل التنظيمية، وعدم تبني أنظمة الجودة.

ب. أهم التأثيرات الإيجابية لتقنيات الذكاء الاصطناعي وتوظيفها في غرف الأخبار، أنها توفر بيئة عمل أكثر راحة للصحفيين، وتعمل على تغير أدوارهم وتفرغهم للمهام الإبداعية، كما تساعد على فحص الحقائق بشكل سريع وموثوق.

ت. تمثلت أهم التحديات التي تقف أمام توظيف هذه التقنيات في التحديات التقنية والتكنولوجية، ثم التحديات التنظيمية والمؤسسية، فالتحديات الاقتصادية، والمهنية، والأخلاقية.

15. دراسة (Kim, 2020): بعنوان: تأثيرات المحتوى وطرق توصيل المعلومات حول نفسية مستهلكي المحتوى، وتقنيات المعلوماتية

هدفت الدراسة إلى التعرف على مهنية المحتوى الإخباري المنتج عبر تقنيات الذكاء الاصطناعي مقابل المحتوى الإخباري المنتج بواسطة الصحفي الإنسان، من خلال دراسة تأثيرات صانعي المحتوى، وطرق الوصول إلى المعلومات (نص – صوت – فيديو)، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج الدراسات المسحية، وفي إطاره أسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية، وتم جمع البيانات عن طريق أداة صحيفة الاستقصاء، التي طبقت على عينة عمدية قوامها (47) مفردة من الصحفيين من دولة كوريا الجنوبية، ووظفت نظرية القائم بالاتصال.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

أ. أشارت عينة الدراسة إلى أن جودة المحتوى (الفيديو) المنتجة بواسطة الصحفيين البشر، التي بلغت نسبتها 3.38، أفضل من الجودة المنتجة بواسطة تقنيات الذكاء الاصطناعي التي بلغت نسبتها 3.08.

ب. تبين أن جودة الفيديو المنتج بواسطة تقنيات الذكاء الاصطناعي بلغت نسبتها 3.15، وهو أقل قابلية للقراءة من الفيديو المنتج بواسطة الصحفيين البشر.

ت. بلغت نسبة رضا المبحوثين عن محتوى الفيديو بواسطة الذكاء الاصطناعي 1.34، في حين بلغ مستوى رضاهم عن الفيديو المنتج بواسطة الصحفي الإنسان 5.26.

16. دراسة (الخولي، 2020): بعنوان: اتجاهات الصحفيين المصريين إزاء توظيف الذكاء الاصطناعي في تطوير المضامين الصحفية الخاصة بالثراء المعلوماتي

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الصحفيين المصريين إزاء توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير المضامين الصحفية الخاصة بالثراء المعلوماتي، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره أسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية، واعتمدت على صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع المعلومات، وطبقت على عينة عمدية من الصحفيين العاملين بتلك المؤسسات قوامها (250) مفردة من العاملين في مجموعة المؤسسات الصحفية المصرية البالغ عددها 16 صحيفة مصرية، ووظفت نظرية القائم بالاتصال.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ أهمها:

أ. يرى المبحوثون أن الصحف المصرية تستخدم أنظمة الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي بنسبة 51.6%، وتعتمد عليها بشكل غير منتظم بنسبة 32.8%، بينما لا تعتمد نسبة 15.6% من الصحف عليها.

ب. تعتمد الصحف المصرية على التقنيات الحديثة في العمل الصحفي بدرجة كبيرة بنسبة 67.2%، وتمثلت أهم مجالات الاستخدام في جمع المادة الصحفية وتحريرها وإنتاج الرسوم والجرافيك الخاص بها، والإخراج الصحفي استعداداً للطباعة والنشر.

ت. أشارت نسبة 13.2% من المبحوثين إلى أن أهم ما يعيق استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي هو عدم وجود أشخاص مدربين على استخدامها، ويرجع ذلك إلى حداثة تلك التطبيقات.

17. دراسة (Ufarte Ruiz, 2019): بعنوان: الخوارزميات والروبوتات المطبقة في الصحافة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على جودة المعلومات التي تنتجها شركة Narrativa Inteligencia Artificial الإسبانية، التي تنتج نصوصا صحفية باستخدام برامج الذكاء الاصطناعي لتوزيعها على وسائل الإعلام المختلفة، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي، في إطاره أسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية، واعتمدت على صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع المعلومات، وطبقت على عينة عمدية قوامها (145) صحفيًا من العاملين في شركة Narrativa Inteligencia Artificial الإسبانية، ووظفت نظرية القائم بالاتصال.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ أهمها:

أ. يعتقد 83.13% من عينة الدراسة أن النص الآلي يفتقر إلى السياق والتفسير، ويرى 29.51% أن النص سطحي ومختصر للغاية ومنضبط بشكل مفرط بنسبة 9.79%.

ب. تلبي الشركة الناشئة في الذكاء الاصطناعي متطلبات القطاعات المختلفة، مثل وسائط الاتصال، وتعمل على زيادة إنتاجية محتواها، على الرغم من أنها لم تتمكن من إنتاج نصوص معقدة، باعتبارها إحدى الصفات البشرية الأساسية التي تفتقر إليها الروبوتات.

ت. يرى ما نسبته 79.64% من عينة الدراسة أن النص المنتج آليا يفتقر إلى مجموعة متنوعة من التعبيرات، خاصة فيما يتعلق بالحقائق.

المحور الثالث: تقنيات التحقق من المعلومات في غرف الأخبار

18. دراسة (Kishwar, 2023): بعنوان: كشف الأخبار الوهمية في الأخبار الباكستانية باستخدام التعلم الآلي والتعلم العميق

هدفت الدراسة للتعرف على التقنيات والآليات الحديثة المستخدمة في التحقق من الأخبار الزائفة، ودور التقنيات الذكية في الكشف عن الأخبار المزيفة باستخدام واجهات برمجية تطبيقات متعددة للأخبار يتم التحقق منها، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، التي استخدم فيها منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره أسلوبي تحليل المضمون ومسح أساليب الممارسة الإعلامية، واعتمدت الدراسة على أداة المقابلة لعينة من 7 خبراء ومختصين، وأداة استمارة تحليل المضمون، وتمثلت عينة الدراسة بمجموعة بلغت 25 خبرا من الأخبار المنشورة في المواقع الإلكترونية الباكستانية.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها:

أ. كانت أبرز تقنيات التعلم الآلي المستخدمة في التحقق من الأخبار المزيفة هي: Naive Bayes وKNN وLogistic Regression وSVM وDecision Trees.

ب. كانت أهم تقنيات التعلم العميق المستخدمة CNN وLSTM، حيث يتم تحليل أداء النماذج المطبقة بناء على الدقة والتذكر، ثم مقارنتها مع الأحكام البشرية.

ت. تبين أن تقنيات الذكاء الاصطناعي لديها إمكانات كبيرة في مجال التحقق من خلال تطوير مجموعة بيانات شاملة للكشف عن الأخبار المزيفة.

19. دراسة (لبيب، 2023): بعنوان: استراتيجيات القائم بالاتصال في الصحف المصرية في التعامل مع الأخبار الزائفة

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاستراتيجيات المستخدمة من القائمين بالاتصال في التعامل مع الأخبار الزائفة، والعوامل الذاتية والداخلية والخارجية المؤثرة في التعامل مع الأخبار، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره أسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية، واستخدمت أداة صحيفة الاستقصاء التي وزعت على عينة قدرها (120) مفردة من القائمين بالاتصال في الصحف المصرية، واستمارة تحليل المضمون لعينة من الصحف الورقية والإلكترونية المصرية، ووظفت نظرية القائم بالاتصال.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها:

أ. اتفقت غالبية عينة الدراسة على كون الأخبار الزائفة هي التي تتضمن معلومات مضللة بنسبة 67.27%، وفي المرتبة الثانية تم الربط بينها وبين الشائعات الكاذبة بنسبة 49.09%، ثم المعلومات الخاطئة بنسبة 47.27%.

ب. أكد ما نسبته 84.55% من المبحوثين على أن الأخلاق الذاتية للصحفي لها مستوى تأثير مرتفع على استراتيجيات تعاملهم مع الأخبار الزائفة، ثم الضمير المهني بنسبة 87.18%.

ت. أشار 87.27% من المبحوثين إلى أن السياسة التحريرية لها مستوى تأثير مرتفع على استراتيجيات تعاملهم مع الأخبار الزائفة، ثم التوجهات الأخلاقية للصحيفة بنسبة 60.91%، ثم نمط ملكية الصحيفة بنسبة 53.64%.

20. دراسة (Jiang, 2022) بعنوان: أدوار القلق والإفراط في معلومات وسائل التواصل الاجتماعي ، والتعب على وسائل التواصل الاجتماعي في إعاقة الحقيقة الصحية

هدفت الدراســـة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في إعاقة عمليات التحقق من المعلومات وصـــحتها، ودور القلق والحمل الزائد للمعلومات عبر وســـائل التوصـــل الاجتماعي في هذا الإطار، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، واعتمدت على صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع المعلومات، وطبقت على عينة عشوائية قوامها (802) مفردة من المجتمع الصيني من أعضاء شركة المسح التجارية wjx.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها:

أ- جاءت "كثافة المعلومات المتداولة عبر مواقع التواصـــل الاجتماعي الخاصـــة بجائحة كورونا" في مقدمة أسباب إعاقة عمليات التحقق من المعلومات بنسبة 23.52%.

ب- جاء معيار "البحث عن مصـــــدر المعلومات" في مقدمة معايير التحقق من المعلومات لدى عينة الدراسة بنسبة 26%.

ت- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصـــائية بين القلق بشـــأن حالة الخطر المترتبة على جائحة كورونا، والتحميل الزائد للمعلومات التي يوجهها الأشـــخاص عبر وســـائل التواصـــل الاجتماعي.

21. دراسة (أبو شيحة، 2021): بعنوان: اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو استخدام تقنيات التكنولوجيا الحديثة في التحقق من المعلومات عبر الإعلام الرقمي

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الصحفيين نحو استخدام التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات عبر الإعلام الرقمي، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية التي استخدم فيها منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره أسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية، واعتمدت على أداتي صحيفة الاستقصاء والمقابلة المعمقة لجمع المعلومات، وطبقت الاستبانة على عينة قوامها (253) مفردة، من الصحفيين الفلسطينيين، فيما تمثلت عينة المقابلة في (5) مختصين في مجال التحقق من المعلومات ومواقع التواصل الاجتماعي، ووظفت نظريات الاعتماد على وسائل الإعلام، والقائم بالاتصال، وترتيب الأولويات.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها:

أ- حصلت الأخبار على المرتبة الأولى كأكثر المجالات المستخدمة من قبل الصحفيين الفلسطينيين في التحقق من المعلومات عبر الإعلام الرقمي أثناء العمل الصحفي بنسبة 89.4%.

ب- جاء استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتقنيات التحقق من المعلومات في العمل الصحفي بدرجة متوسطة بنسبة 34.9%.

ت- تصدر "اكتساب الخبرة" أهم دوافع استخدام الصحفيين لتقنيات التحقق من المعلومات في العمل الصحفي بنسبة 89.4%.

22. دراسة (أبو قوطة، 2021): بعنوان: توظيف المراصد الفلسطينية الإلكترونية في التحقق من الأخبار الزائفة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة الأخبار الزائفة في الفضاء الإعلامي الفلسطيني، ودور المراصد الإلكترونية في الكشف عنها، وآلية عملها، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون، ومنهج العلاقات المتبادلة، وفي إطاره أسلوب المقارنة المنهجية، واعتمدت على استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع المعلومات، وطبقت على عينة المسح الشامل التي بلغت (54) خبرا زائفا من الأخبار التي تناولتها المراصد الفلسطينية الإلكترونية، وهما: مرصد كاشف، ومرصد تيقن، ووظفت نظرية ترتيب الأولويات.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ أهمها:

أ- تهتم المراصد الفلسطينية بالتحقق من الأخبار المزيفة بالكامل أو بشكل جزئي، وتنوعت موضوعات الأخبار في مختلف المجالات الصحية والسياسية والعسكرية والاجتماعية.

ب- تنتهج المراصد الفلسطينية نفس المنهجية في الكشف عن مصادر الأخبار الزائفة، التي جاءت في مقدمتها وسائل التواصل الاجتماعي.

ت- تتفق المراصد الفلسطينية في آليات التحقق من الأخبار الزائفة، كونها تهتم بنشر الخبر المضلل وتصحيحه في نفس الوقت.

23. دراسة (محمد، 2021): بعنوان: اتجاهات القائمين بالاتصال في المؤسسات الإعلامية العربية نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي وانعكاسه على المصداقية والمهنية

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة استراتيجيات التحقق الإخباري التي يستخدمها القائم بالاتصال بالصحف المصرية على اختلاف أنظمة ملكيتها، ومدى تنوعها ما بين التقليدي والرقمي منها، والصعوبات التي تواجه القائمين بالاتصال أثناء عملية التحقق الإخباري، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره أسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية، واعتمدت على صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع المعلومات، وطبقت على عينة عمدية قوامها (151) صحفيًا من العاملين بالصحف المصرية.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ أهمها:

أ- أهم أسباب تفعيل الحساب الشخصي على فيسبوك هي: التواصل مع الأهل والأصدقاء والزملاء، والتعرف على الأحداث الجارية، والتعرف على تعليقات المتابعين، والحصول على عناوين الأخبار، ونشر الأخبار التابعة للمؤسسة الصحفية.

ب- أبرز مواقع التواصل الاجتماعي التي تمتلك عليها عينة الدراسة حسابات شخصية هي: (فيسبوك)، (تويتر)، (انستجرام)، بنسب (72.2%)، (67.5%)، (59.6%) على الترتيب.

ت- أهم استراتيجيات التحقق المتبعة هي: استراتيجيات تكنولوجية خاصة باستخدام برامج التحقق الإخباري بنسبة (40.4%)، يليها استراتيجيات تكنولوجية خاصة باستخدام برامج التحقق الإخباري، واستراتيجيات الاتصال المباشر بالمصدر للتحقق من المحتوى الإخباري معًا بنسبة (39.7%).

24. دراسة (عبد العليم، 2021): بعنوان: دور المبادرات الرقمية المتخصصة في تنقية المحتوى الصحفي نم الأخبار الزائفة عبر منصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الصحفيين المصريين

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المبادرات الرقمية المتخصصة في تنقية المحتوى الصحفي من الأخبار الزائفة عبر منصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الصحفيين المصريين، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره أسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية، ومنهج العلاقات المتبادلة وفي إطاره أسلوب العلاقات الارتباطية، واعتمدت على صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع المعلومات، وطبقت على عينة عشوائية قوامها (100) مفردة من الصحفيين المصريين.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج: أهمها:

أ. اتفق المبحوثون على تزايد انتشار ظاهرة الأخبار الزائفة عبر منصات التواصل الاجتماعي، بمتوسطات حسابية تراوحت بين (2.42_2.87)، وجاء "فيسبوك" في مقدمة المنصات الأكثر نشرا لتلك الأخبار، بمتوسط بلغ (2.87)، يليه "تويتر" بمتوسط حسابي (2.58)، ثم "واتس آب" بمتوسط حسابي (2.42).

ب. جاء "التأكد من كون الصورة حقيقية أم تم توظيفها في فيديوهات أخرى" في مقدمة طرق التحقق، بمتوسط حسابي (2.47)، في حين جاء "التأكد من الحجم الأصلي للصورة" في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (2.49).

ت. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى الاعتماد على المبادرات الرقمية المتخصصة، ودرجة انتشار الأخبار الزائفة عبر منصات التواصل الاجتماعي.

25. دراسة (Adjei & Jamil ،2019): بعنوان: الصحافة في عصر تكنولوجيا الهاتف المحمول: النمط المتغير لإنتاج الأخبار والثقافة المزدهرة للأخبار المزيفة في باكستان وغانا

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى خبرة الصحفيين في التحقق من الأخبار في ظل انتشار الهاتف المحمول، وتأثيره في عملية إنتاج الأخبار وتوزيعها، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره أسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية، واعتمدت على المقابلة المعمقة كأداة لجمع المعلومات، وطبقت على عينة عمدية قوامها (21) مبحوثا من

الصـحفيين الذين يعملون في المؤسـسـات الإعلامية الأكثر تأثيرًا من باكسـتان وغانا، ووظفت الدراسـة نظرية المسؤولية الاجتماعية.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ أهمها:

أ- أثرت الابتكارات التكنولوجية الحديثة في مهنة الصحافة على عملية التحقق من صحة الأخبار ودقتها، وعلى طرق استهلاك الأخبار بشكل عام.

ب- سـهلت صـحافة الهاتف تغطية الأحداث والفعاليات، وأطلقت العنان لنشـر أشـكال مختلفة من المحتوى الإخباري تتسم بالسرعة والقدرة للوصول إلى جمهور أوسع.

ت- أظهرت نتائج الدراسـة أهمية التدريب المتخصـص للصـحفيين في التعامل مع التقنيات الحديثة لأغراض التحقق من الأخبار وتطوير عملية نشرها.

26. دراسة (بوسعيدي، 2018): بعنوان: آليات التحقق من الأخبار المتدفقة عبر الإعلام الاجتماعي

هدفت الدراســـة إلى التعرف على آليات التحقق وتأثيرها في أشـــكال التغطية الإخبارية، من خلال رصــد حلقات التحقق من الأخبار الكاذبة في تغطية المشــهد اليمني داخل قناة الجزيرة، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصـفية، واسـتخدمت منهج المسـح الإعلامي، وفي إطاره أسـلوب مسـح أسـاليب الممارســـة الإعلامية، واعتمدت على أداتي الملاحظة والمقابلة المعمقة لجمع المعلومات، وطبقت المقابلة على عينة قوامها (8) مفردات من الصحفيين والمحررين ذوي العلاقة بالمشهد اليمني، العاملين داخل غرف الأخبار بقناة الجزيرة، ووظفت نظرية المسؤولية الاجتماعية.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها:

أ- تسـتند عملية التحقق في غرف أخبار الجزيرة لجهة واحدة فاصـلة، خاصـة فيما يتعلق بمقاطع الفيديو من باب التخصص، وغالبيتهم ناشطون في مواقع التواصل الاجتماعي.

ب- خضــع غالبية أفراد طاقم غرف الأخبار إلى دورات في مجال التحقق، إلا أن تطوير المهارات المستحدثة يتطلب متابعة لكل ما هو جديد.

ت- تأتي محدودية الدورات في مجال التحقق من الأخبار نتيجة التطورات الســـريعة في مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة في الرصد والتحقق من الأخبار المنتشرة فيها.

- **موقع الدراسة من الدراسات السابقة:**

باستعراض الدراسات السابقة تظهر جوانب من الاتفاق والاختلاف بين هذه الدراسة والدراسات السابقة، ويمكن رصد هذه الجوانب فيما يأتي:

1. **<u>موضوع الدراسة</u>: اختلفت** الدراسة السابقة من حيث موضوعها وفكرتها مع جميع الدراسات السابقة، لكنها **تتفق وتتشابه** إلى حد ما مع كل من: **دراسة (Kishwar, 2023)** التي هدفت إلى للتعرف على التقنيات والآليات الحديثة المستخدمة في التحقق من الأخبار الزائفة، و**دراسة (لبيب، 2023):** التي هدفت إلى التعرف على الاستراتيجيات المستخدمة من القائمين بالاتصال في التعامل مع الأخبار الزائفة، و**دراسة (Jiang, 2022)**، التي هدفت إلى التعرف على العوامل المؤثرة في إعاقة عمليات التحقق من المعلومات وصحتها، و**دراسة (أبو شيحة، 2021)** التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو استخدام التكنولوجيا الحديثة في التحقق من المعلومات عبر الإعلام الرقمي، و**دراسة (عبد العليم، 2021)**، التي هدفت إلى التعرف على دور المبادرات الرقمية المتخصصة في تنقية المحتوى الصحفي من الأخبار الزائفة عبر منصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الصحفيين، و**دراسة (محمد، 2021)** التي هدفت إلى الكشف عن طبيعة استراتيجيات التحقق الإخباري التي يستخدمها القائم بالاتصال بالصحف المصرية على اختلاف أنظمة ملكيتها، و**دراسة (أبو قوطة، 2021)** التي هدفت إلى الكشف عن طبيعة الأخبار الزائفة في الفضاء الإعلامي الفلسطيني وأنواعها وطبيعة الموضوعات التي تناولتها، و**دراسة (بوسعيدي، 2018)** التي هدفت إلى التعرف على آليات التحقق وتأثيرها في أشكال التغطية الإخبارية.
2. **<u>نوع الدراسة</u>: تتفق** الدراسة مع جميع الدراسات السابقة في انتمائها للبحوث الوصفية.
3. **<u>منهج الدراسة</u>: تتفق** الدراسة مع جميع الدراسات السابقة الأخرى في استخدامها لمنهج المسح الإعلامي، مثل: **دراسة (جمال الدين، 2023)، ودراسة (عبد الفضيل، 2023)، ودراسة (Kishwar, 2023)، ودراسة (لبيب، 2023)**، و**دراسة (Jiang, 2022)، دراسة وافي (2022)، ودراسة (أبو قوطة، 2021)**، و**دراسة (عبد العليم، 2021)**، و**دراسة (الزهراني، 2020م)، ودراسة (محمد، 2021)**، و**دراسة (عبد العليم، 2021)**.
4. **<u>أسلوب الدراسة</u>: تتفق** الدراسة مع معظم الدراسات السابقة في استخدامها لأسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية باستثناء **دراسة أبو قوطة (2021)** التي استخدمت أسلوب تحليل المضمون، ودراسة **(Kishwar, 2023) ودراسة (عبد الفضيل، 2023)، ودراسة(Jiang, 2022)** حيث استخدمت أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام.

5. **<u>أداة الدراسة:</u> تتشابه** الدراسة مع كل من: **دراسة (Kulkarni, 2022)**، **ودراسة (وافي 2022)**، ودراسة **(الزعنون، 2021)**، **ودراسة (العيسوي، 2021)**، ودراسة **(موسى وعبد الفتاح 2020)**، **ودراسة (أبو شيحة، 2021)** في استخدامها لأداتي صحيفة الاستقصاء، والمقابلة المعمقة، **وتتشابه** مع كل من: **دراسة (جمال الدين، 2023) ودراسة (حسين، 2021)**، **ودراسة (بريك، 2020)**، **ودراسة (مسودي، 2020)**، **ودراسة (جرغون، 2020)** التي استخدمت أداة صحيفة الاستقصاء، كما **تتشابه** مع كل من: **دراسة (عبد المعطي، 2021)**، **ودراسة (2019 Adjei & Jamil,)** التي استخدمت أداة المقابلة المعمقة، **وتختلف** مع **دراسة (Kishwar, 2023)**، ودراسة **(أبو قوطة، 2021)** التي استخدمت أداة استمارة تحليل المضمون، **ومع دراسة (بوسعيدي، 2018)** التي استخدمت أداة الملاحظة.
6. **<u>مجتمع الدراسة:</u> تتفق** الدراسة من حيث مجتمعها مع **دراسة (بوسعيدي، 2018)** حيث تَمثل مجتمعها في الصحفيين العاملين بشبكة الجزيرة الإعلامية، **وتختلف** مع باقي الدراسات السابقة التي استخدمت مجتمعات مختلفة.
7. **<u>عينة الدراسة:</u> اختلفت الدراسة** مع جميع الدراسات السابقة فيما يتعلق بعينة الدراسة، لكنها **تشابهت من حيث أسلوب العينة** مع كل من: **دراسة (محمد، 2021)**، و**دراسة (عبد المعطي، 2021)**، و**دراسة (بريك، 2020)**، **ودراسة (الخولي، 2020)**، **ودراسة (Ufarte Ruiz, 2019)**، **ودراسة(Adjei & Jamil, 2019)**، **ودراسة (بوسعيدي، 2018)** التي استخدمت العينة العمدية، **واختلفت** مع دراسة كل من: **(وافي، 2022)**، **و(محمد، 2021)**، و**(حسين، 2021)**، **و(العيسوي، 2021)**، **و(أبو شيحة، 2021)**، **و(عبد العليم، 2021)**، **و(جرغون، 2020)**، و**(معمر، 2020)**، **وموسى، وعبد الفتاح (2020)**، **وبريك (2020)** التي استخدمت العينة العشوائية، **واختلفت** أيضًا مع دراسة **(الزعنون 2021)**، التي استخدمت عينة الحصر الشامل، **وكذلك اختلفت** مع **دراسة (مسودي، 2020)**.
8. **<u>نظرية الدراسة:</u> تشابهت** الدراسة مع معظم الدراسات السابقة في توظيف نظرية القائم بالاتصال مثل: **دراسة (مسودي، 2020)**، **ودراسة (بريك، 2020)**، **ودراسة (حسين، 2021)**، **ودراسة (الزعنون، 2021)**، **ودراسة (جرغون، 2020)**، كما تشابهت مع **دراسة (الزهراني، 2020)** التي وظفت نظرية الحتمية التكنولوجية، **واختلفت مع دراسة (أبو قوطة، 2021)** التي وظفت نظرية ترتيب الأولويات، **ودراسة (موسي وعبد الفتاح، 2020)** التي وظفت نظرية نشر الأفكار المستحدثة، و**دراسة (عبد المعطي، 2021) ودراسة (موسى وعبد الفتاح، 2020)** اللتان وظفتا نظرية انتشار المبتكرات، **ودراسة (الزهراني، 2020)** التي وظفت نظرية المسؤولية الاجتماعية.

- **حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:**

استفاد الباحث من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة في تحديد مسار بحثه، على النحو الآتي:

1. تدعيم الاستدلال على المشكلة وبلورتها، خاصة أن الدراسات التي تناولت توظيف القائمين بالاتصال في شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات قليلة بشكل عام، وفي الدراسات الفلسطينية على وجه الخصوص، حسب علم الباحث.
2. ساعدت الدراسات السابقة في تحديد المصادر والمراجع التي لجأ إليها الباحث، واستفاد منها في إثراء الدراسة.
3. استفادت الدراسة من الدراسات السابقة في الجوانب والإجراءات المنهجية المتبعة، وتحديد التساؤلات، وبناء صحيفة الاستقصاء.
4. استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد الإطار النظري الذي استندت إليه الدراسة.
5. استفادت الدراسة من الدراسات السابقة في مناقشة النتائج وتحليلها، وتعزيز مصداقية بعض نتائج الدراسة الحالية من خلال مقارنتها بالنتائج الواردة في بعض الدراسات السابقة.

عاشرا: الإطار النظري للدراسة:

تضمن هذا الإطار النظريات التي تعتمد عليها الدراسة، وهي نظرية القائم بالاتصال، ونظرية الاعتماد، ونظرية علم البيئة الإعلامي، **ويعرض الباحث** هنا تعريفا بالنظريات الثلاث، واستعراضا لأوجه الاستفادة منها على النحو الآتي:

1. نظرية القائم بالاتصال "حارس البوابة":

يستخدم مصطلح "حارس البوابة الإعلامية" للدلالة على الأشخاص الذين يتحكمون في سير المواد الإخبارية في قناة الاتصال، ويتحكمون فيما يصل إلى الناس من رسائل إعلامية، فيحددون لهم ما يشاهدون وما يقرؤون (مكاوي، السيد، 2017، ص.176)، ويعد القائم بالاتصال صاحب الامتياز والمتمتع بصلاحيات تسمح له بالتحكم في الرسالة الإعلامية، وهو صاحب القرار في تمريرها للمتلقي من عدمه، وكذلك تعديلها أو حذف بعض مضامينها وحتى حذفها تماما، حيث تمر الرسالة بمراحل عديدة وهي تنتقل من المصدر إلى المستقبل، وتشبه هذه المراحل السلسلة المكونة من حلقات، ومن ثم فهي سلسلة إخبارية نجد أن المعلومات في نهايتها لا تشبه التي دخلتها في البداية إلا في نواحٍ قليلة (المزاهرة، 2012، ص. 259).

وتعرف حراسة البوابات الإعلامية بأنها عملية اختيار عدد لا يحصى من المعلومات وصياغتها في عدد محدود من الرسائل تصل إلى الناس كل يوم، وهذا هو محور دور الإعلام في الحياة، ولا تحدد هذه العملية المعلومات التي يتم اختيارها فقط، بل أيضًا المحتوى وطبيعة الرسائل، مثل الأخبار التي ستتم إذاعتها، ويطرح البعض مفهومًا آخر للقائم بالاتصال، حيث يطلق عليه لقب "الوسيط"، على أساس أن الصحفي يقوم بأدوار متعددة، فهو يبحث عن المعلومة ويختار مضمون الرسالة ثم يتوجه بها إلى الجمهور، وهو بذلك يؤدى دورا تفاوضيًا بين صانع المعلومة (المصدر) والجمهور (المتلقي) (العبد، 1995، ص. 73).

العوامل التي تؤثر على القائم بالاتصال:

توجد أربعة عوامل تؤثر على عمل القائم بالاتصال هي:(الدليمي، 2016، ص. 143-144)

أ. **قيم المجتمع وتقاليده:** يؤثر النظام الاجتماعي بقيمه ومبادئه، فقد يضحي القائم بالاتصال، أو وسائل الإعلام أحياناً بالسبق الصحفي بسبب قيم المجتمع وتقاليده.

ب. **المعايير الذاتية للقائم بالاتصال:** تقوم على وجود الخصائص والسمات الشخصية للقائم بالاتصال، مثل: النوع، والعمر، والدخل، والطبقة الاجتماعية، والتعليم، والانتماءات الفكرية أو العقائدية، ويؤثر الانتماء في طريقة التفكير واتخاذ القرارات.

ت. **المعايير المهنية للقائم بالاتصال:** يتعرض القائم بالاتصال للعديد من الضغوط المهنية التي تؤثر في عمله، وتؤدي إلى توافقه مع سياسة المؤسسة الإعلامية التي ينتمي إليها، وذلك على النحو الآتي: (الدليمي، 2016، ص. 143-144)

- **سياسة المؤسسة الإعلامية:** تتعدد ضغوط المؤسسة وتتمثل في عوامل خارجية (وجود محطات منافسة)، وداخلية (نمط الملكية – والنظم الإدارية)، فلكل وسيلة إعلامية سياساتها الخاصة، وتظهر في إهمال أو تحريف قصص معينة، ويتعلم العاملون السياسة التحريرية عبر الاستيعاب التدريجي دون تعليمات مباشرة.
- **مصادر الأخبار:** أشارت الدراسات إلى إمكانية استغناء القائم بالاتصال عن جمهوره، وصعوبة استغنائه عن مصادره، ويظهر تأثير المصادر في القيم الإخبارية والمهنية.
- **علاقات العمل وضغوطه:** يرتبط القائم بالاتصال مع زملائه في علاقات تفاعل، تخلق جماعة أولية، ويتوحدون فيما بينهم، ويعمل الصحفي مع هذه الجماعة ويدعمها، كما يتضح التنافس على السبق الصحفي وكسب الثقة.
- **معايير الجمهور:** يؤثر الجمهور على القائم بالاتصال والعكس صحيح، حيث يؤثر الجمهور بتقبله للخبر على القائم بالاتصال ونوعية الأخبار التي يقدمها.

الخصائص التي يجب أن تتوافر لدى القائم بالاتصال: (الدليمي، 2016، ص. 140)

أ. **المصداقية:** يعتمد قياس مصداقية القائم بالاتصال على عنصرين أساسيين هما:

- الخبرة.
- زيادة الثقة بالقائم بالاتصال.

فالخبرة هي مدركات المتلقي عن معرفة القائم بالاتصال للإجابة الصحيحة، أما الثقة فهي إدراك المتلقي عن القائم بالاتصال بأنه يشارك في الاتصال بشكل موضوعي دون تحيز.

ب. **الجاذبية:** هناك محددات خاصة لهذا المفهوم تتمثل في التشابه والتماثل.

ت. **قوة المصدر:** قد لا يملك البعض المصداقية أو الجاذبية، ولكن يظل لهم التأثير في تغيير اتجاهات الأفراد وسلوكياتهم، فهؤلاء يكون لديهم القوة.

الشروط الواجب توافرها في القائم بالاتصال: (رشتي، 1985، ص.305)

- توافر مهارات الاتصال (الكتابة – المحادثة – القراءة – الإنصات).
- اتجاهات القائم بالاتصال نحو نفسه، ونحو الموضوع ونحو المتلقي، وكلما كانت هذه الاتجاهات إيجابية زادت فاعلية القائم بالاتصال خلال عملية تحرير الرسالة.
- قدرة القائم بالاتصال على الوصول إلى المعلومات ومستوى معرفته بالموضوع الذي يعالجه يؤثر على زيادة فعاليته وقدرته على صياغة تلك المعلومات بشكل أفضل.
- مركز القائم بالاتصال في إطار النظام الاجتماعي والثقافي، وطبيعة الأدوار التي يؤديها، والوضع الذي يراه الناس فيه يؤثر على فاعلية القائم بالاتصال.

تطبيق مدخل نظرية القائم بالاتصال (حارس البوابة) على الدراسة:

يرى الباحث أن هذه النظرية تعد مدخلا مناسبًا وملائمًا للدراسة؛ وتمت الاستفادة منها على النحو الآتي:

- التعرف على العوامل المؤثرة في عمل القائم بالاتصال نحو توظيف التقنيات الحديثة في العمل الصحفي.
- تعد النظرية من أبرز النظريات التي عملت على تفسير الواجبات الاجتماعية للمؤسسات الإعلامية، فهي توضح المتغيرات الأساسية مثل التقنيات الحديثة التي تتحكم في فاعلية الاتصال.
- الوقوف على أهم المهارات والقدرات الضرورية التي يجب أن يتمتع بها القائم بالاتصال عند تقديم الرسالة الصحفية.

- التعرف على مدى توظيف القائمين بالاتصال في شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار، خلافًا للوسائل التقليدية المتعارف عليها في المؤسسات الإعلامية.

2. نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

تتلخص الفكرة الأساسية لنظرية الاعتماد في أن قدرة وسائل الإعلام على تحقيق قدر أكبر من التأثير (المعرفي والعاطفي والسلوكي) ستزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل مكثف ومتميز ودقيق، وهذا الاحتمال تزيد قوته في حالة عدم استقرار بنائي في المجتمع بسبب الصراع والتغيير، بالإضافة إلى ذلك فإن فكرة تغيير سلوك ومعارف ووجدان الجمهور والقائمين بالاتصال يمكن أن يصبح تأثيرًا مرتدًا على كل من وسائل الاتصال والمجتمع، وهذا هو معنى العلاقة الثلاثية بين وسائل الاتصال والجمهور والمجتمع. (المزاهرة، 2012، ص. 208)

وبحسب النظرية، فإن هناك عددا من الأهداف يسعى الأفراد لتحقيقها من خلال الاعتماد على وسائل الإعلام، وهي على النحو الآتي: (رضوان، 2016، ص. 35)

- **الفهم:** ويشمل الفهم الذاتي والفهم الاجتماعي، وفهم القيم والمعتقدات والعادات الاجتماعية التي تسهم في خبرة الفرد الشخصية، إضافة إلى فهم وظائف المجتمع.
- **التوجيه:** يشمل التوجيه السلوكي والتفاعلي، ويعني اتخاذ السلوك الملائم مع قيم المجتمع، أو اكتساب مهارات التفاعل مع المجتمع.
- **التسلية:** سواء كانت فردية، أو اجتماعية مع الآخرين.

وتكمن قوة وسائل الإعلام وفقا لنظرية الاعتماد في سيطرة وسائل الإعلام على مصادر المعلومات، التي يحقق من خلالها الفرد أهدافه الرئيسية، وهذه الأهداف يمكن أن تتسع وتتزايد كلما زاد المجتمع تعقيدا. (عبد الحميد، 1997، ص. 236)

فروض نظرية الاعتماد:

تتقدم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام نظريات التأثير الإعلامي، حيث تعطي الفرضيات الرئيسية لهذه النظرية تفسيرًا علميًا قويًا للتأثيرات المترتبة على عملية الاتصال، وتفترض النظرية مجموعة من الفروض تأتي في طليعتها: (القليني، 1998، ص. 35)

أ. تختلف درجة استقرار النظام الاجتماعي وتوازنه نتيجة التغيرات المستمرة، وتبعا لهذا الاختلاف تزيد أو تقل الحاجة إلى المعلومات، ففي حالة عدم الاستقرار الاجتماعي تزداد الحاجة للمعلومات فيزداد تعرض الجمهور لوسائل الإعلام في المجتمع.

ب. يعد النظام الإعلامي مها للمجتمع وتزداد درجة اعتماد الجمهور عليه في حالة إشباعه لحاجاته.

ت. يختلف الجمهور في درجة اعتماده على وسائل الإعلام نتيجة اختلافهم في الأهداف والحاجات الفردية.

ساهم التراكم المعرفي في مجال الإعلام في بلورة أطر نظرية تستفيد منها الحكومات والمجتمعات في التعامل مع الأحداث المختلفة، **ويتم ذلك من خلال ثلاث مراحل، هي:** (مصطفى، 2000، ص. 43)

أ. مرحلة نشر المعلومات: ويكون ذلك في بداية أي حدث أو أزمة، ليواكب الإعلام رغبة الجماهير في مزيد من المعرفة، واستجلاء الموقف عن الأحداث ذاتها وآثارها وأبعادها.

ب. مرحلة تفسير المعلومات: أي أن تقوم وسائل الإعلام في هذه المرحلة بتحليل عناصر الأزمات والأحداث، والبحث في جذورها وأسبابها ومقارنتها بأزمات أخرى مماثلة، وهنا تفسح وسائل الإعلام المجال أمام كل من يساعد على بيان الحقيقة وتوضيحها للرأي العام، سواء من المسئولين وصانعي القرار أم من النخب والمثقفين وأهل الاختصاص.

ت. المرحلة الوقائية: وهي مرحلة ما بعد انتهاء الأزمات أو الأحداث وانحسارها، حيث لا يتوقف دور وسائل الإعلام على مجرد التفسير، بل يجب أن تتخطى الوظيفة الإعلامية هذا الهدف لتقدم للرأي العام طرق الوقاية المناسبة والأسلوب الأفضل في التعامل مع كافة الأحداث والأزمات التي يمكن أن تواجههم.

- **تطبيق مدخل نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:**

يرى الباحث أن هذه النظرية تعد مدخلا مناسبًا، وملائمًا للدراسة، وتمت الاستفادة منها على النحو الآتي:

- تفترض النظرية زيادة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام لاستقاء المعلومات والأخبار من أجل تكوين مداركه إزاء ما يحدث في المجتمع، لذا يعد هذا النموذج هو الأنسب لأهداف هذه الدراسة كونها تركز على التحقق من المعلومات لتقديم صورة دقيقة عن الأحداث.
- استفاد الباحث من النظرية في التعرف على نوع وحجم التأثيرات الناتجة عن توظيف القائمين بالاتصال في شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف

الأخبار، وقد تكون هذه التأثيرات معرفية أو ســـلوكية أو وجدانية، حيث يختلف حجمها تبعًا للمتغيرات الديموغرافية المختلفة للمبحوثين، وهو ما تسعى الدراسة إلى معرفته.

- استفاد الباحث من النظرية في التعرف على الأسباب التي تزيد من توظيف القائمين بالاتصال في شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار.

3. نظرية علم البيئة الإعلامي:

تعد نظرية علم البيئة الإعلامية من النظريات المعنية بدراســـة تأثير وســـائل الإعلام في ظل التطورات، ويقصد بها البحث عن البيئة التي تستعمل الوسيلة الإعلامية، حيث تساهم بيئة الإعلام في البحث عن التقنيات المســتخدمة في الإعلام، والتأثير الذي تمارســه في الوســائط المتعددة والمتنوعة للاتصـــال، مع التركيز على مراحل عملية الإدراك الاتصـــالي، الذي من خلاله يتم التعرف على القيم والمشـــاعر المتكونة لدى الأفراد في البيئة الإعلامية (مهدي، 2020، موقع إلكتروني)، وهذا التطور يمكن أن يوصـــف بأنه تحول من التجميع إلى التفتيت أو اللامركزية، الذي يعد أهم ما أفرزته تقنيات الاتصال الحديثة. (البخاري، 2014، موقع إلكتروني)

الوسيط هو الرسالة:

لا تقل الوسيلة الإعلامية أهمية عن الرسائل التي يتم إنتاجها، وتعد مقولة مارشال ماكلوهان: "الوسـيط هو الرّسـالة" أحد أهم ما جاءت به نظريّة البيئة الإعلاميّة، حيث يؤكد ماكلوهان أن الكثيرين ينشغلون في تفسير الرّسالة، ويهملون الوسيط الذي يتم عن طريقه نقل الرّسالة، فالطريقة التي تستخدم بها الوســائل هي التي تحد أو تزيد من فائدتها، لذا فإنه من المهم التفكير في طبيعة وشــكل وســائل الإعلام الجديدة. (الدليمي، 2016، ص. 296-297)

ويشــير ماكلوهان إلى أن الوســيط يغيّرنا ويؤثّر على البنية الفرديّة والاجتماعية، لأننا نتفاعل معه مرارا وتكرارا حتى يصبح جزءا من أنفسنا، فنحن اليوم لا نستطيع تخيّل حياتنا دون الهواتف الذكيّة والإنترنت، لذا يمكن القول إن نظرية بيئة وســـائل الإعلام هي الدراســـة التي تتناول مختلف العوامل البيئيّة لوســائل الإعلام على الصــعيد الفردي والجماعي، الذي يخلقه الوســيط الذي يتم اســتخدامه، والوسيط هو كل ما يتعلّق بتكنولوجيا الاتصالات والملتيميديا. (الدليمي، 2016، ص. 297-298)

وتعد نظريـة علم البيئـة الإعلاميـة امتدادا لنظريـة الحتميـة التكنولوجيـة، التي تعد من أبرز النظريات التي تناولت دور وســـائل الإعلام وطبيعة تأثيرها على المجتمعات، حيث يرى الباحثون أن هناك أســلوبين أو طريقتين للنظر إلى وســائل الإعلام، فهي إما وســائل لنشــر المعلومات والترفيه والتعليم، أو جزء من ســلســلة التطور التكنولوجي، وإذا نظرنا إليها كوســيلة لنشــر المعلومات والترفيه

والتعليم، فالاهتمام يكون أكثر بمضـمونها وطريقة اسـتخدامها والهدف من ذلك الاسـتخدام، وإذا نظرنا إليها كجزء من العملية التكنولوجية، فيكون الاهتمام حينئذ بتأثيراتها، بصـرف النظر عن مضـمونها، حيث إن طبيعة وسائل الإعلام التي يتصل بها الإنسان تشكل المجتمعات أكثر مما يشكلها مضمون الاتصال. (نور الدين، 2013، ص. 183).

أبعاد النظريّة:

تبعا للنظريّة، فمن الضـروري رسم صـورة واضـحة لمعرفة طبيعة عمل وسـائل الإعلام كبيئة محيطة بالإنسـان، وكيفيّة تفاعله مع كل نوع منها، وبغياب هذه الصـورة يصـعب فهم العلاقة بين التطوّر الثقافي والاجتماعي المحيط بوسائل الإعلام، ولكن المشكلة هي أن تحليل بيئة وسائل الإعلام عمليّة صـعبة، لأن كل نوع من وسـائل الإعلام يخلق بيئة مختلفة، وجميع هذه البيئات غير ملموسـة ومتداخلة مع بعضـها بعضـا، لأن تعامل الإنسان يكون معها على حد سواء، لذا يصـبح الفصـل بينها أمر بالغ الصـعوبة، وبحاجة لآلاف السـاعات من المراقبة والتحليل لفهم كيفية عمل الوسـيلة، وتأثيرها على حياة الأفراد. (الدليمي، 2016، ص. 298)

القرية العالمية:

يرى "ماكلوهان" من الناحية السـياسـية أن وسـائل الإعلام الجديدة تحول العالم إلى قرية عالمية، تتصـل في إطارها أنحاء العالم ببعضـها مباشـرة، وكذلك تقوي تلك الوسـائل الجديدة العودة للقبلية في الحياة الإنسانية، فعالمنا أصبح عالما من نوع جديد، توقف فيه الزمن، واختفت فيه المساحة، لهذا بدأنا مرة أخرى في بناء شـعور بدائي ومشـاعر قبلية، كانت قد فصـلتنا عنها قرون قليلة من التعليم، وعلينا الآن أن ننقل تأكيد انتباهنا من الفعل إلى رد الفعل. (ماتلار، 2005، ص. 254)

وبمعنى آخر فإن وسائل الإعلام الرقمية ساعدت على انكماش الكرة الأرضـية وتقلصـها من حيث الزمان والمكان، حتى سـميت بالقرية العالمية (Global Village)، ورافقها زيادة في الوعي الإنسـاني والمسؤولية إلى حدود قصـوى، وأدت هذه الحالة الجديدة إلى ما يمكن تسـميته بعصـر القلق، لأن ثورة الاتصـال أجبرت الأفراد على التعمق بالالتزام والمشـاركة، وربما يكون هذا الرأي وغيره بمثابة أرضـية نبع منها مفهوم العولمة، الذي أطلق عليه أحد الباحثين الذين سـبقوا ماكلوهان مصـطلح "لحظنة" التواصل الحضاري والإعلامي. (البخاري، 2014، موقع إلكتروني)

انتقادات النظرية:

تعرضـت أفكار ماكلوهان في السنوات الأخيرة إلى انتقاد وتعديل وتشكيك من قبل بعض الباحثين، وفي هذا الصـدد رأى ريتشـارد بلاك أن القرية العالمية، التي زعم ماكلوهان بوجودها، لم يعد لها وجود حقيقي في المجتمعات المعاصـرة، وأوضـح أن التطور التقني الذي اسـتند إليه ماكلوهان عند وصـفة

للقرية العالمية تزايد بشـــكل مطرد، وأدى إلى دحض القرية العالمية وحوّلها إلى بقايا ذكريات، فالعالم الآن هو أقرب إلى ما يكون لبناء ضـخم، يضـم عشـرات الشـقق السـكنية التي يقيم فيها أناس كثيرون، ولكنّ كلا منهم يعيش في عزلة عن الآخر، ولا يعرف شـــيئا عن أحوال جيرانه الذين يقيمون معه في نفس البناء. (البخاري، 2014، موقع إلكتروني)

تطبيق مدخل نظرية علم البيئة الإعلامية على الدراسة:

يرى الباحث أن هذه النظرية تعد مدخلا مناســبًا، وملائمًا للدراســة، وقد اســتفاد منها على النحو الآتي:

- في ظل تعدد النظريات والنماذج المسـتخدمة في دراسـة العلاقة بين الإعلام والتكنولوجيا، فقد خلص الباحث إلى اختيار نظرية علم البيئة الإعلامية، بهدف الوصـول إلى رؤية شـاملة تتيح دراسـة مدى توظيف التقنيات الحديثة من القائمين بالاتصـال في شـبكة الجزيرة الإعلامية في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار.
- استفاد الباحث من النظرية في التعرف على تأثر وسائل الإعلام في ظل التطورات المتلاحقة، خاصـة المتعلقة بالتقنيات والأدوات الحديثة المستخدمة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار في شـــبكة الجزيرة الإعلامية، وتأثيرها على الأداء الإعلامي، ومصـــداقية المادة الإعلامية المنتجة.
- تقدم هذه النظرية دراســـة معمقة للتأثير الاجتماعي المتوقع لتوظيف التقنيات الحديثة في المؤسسات الإعلامية، وكيف سيؤثر استخدامها في التحقق من المعلومات على تغيير ملامح البيئة التي تســتعمل الوســيلة الإعلامية، حيث تســاهم بيئة الإعلام في البحث عن التقنيات المستخدمة في الإعلام.

الحادي عشر: نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها:

1. **نوع الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة للبحوث الوصفية التي تسعى إلى جمع البيانات والحقائق عن ظاهرة أو موقف معين، ومحاولة تحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها، والوصـول إلى نتائج دقيقة بشأن الموقف أو الظاهرة موضع الدراسة (حسين، 2006، ص. 131)، وتسعى الدراسة إلى وصـــف توظيف القائمين بالاتصـــال في شـــبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار.
2. **منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة على **منهج المسح الإعلامي**، وهو جهد علمي منظم يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة موضع الدراسة، بعد جمع المعلومات اللازمة عنها، من خلال

مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها (عبد الحميد، 1997، ص.81)، وفي إطاره استخدم الباحث **أسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية**، ويقوم هذا الأسلوب على دراسة الجوانب والأساليب التنظيمية والإدارية التي تتبعها أجهزة الإعلام، للتعرف على آليات ممارسة نشاطاتها المختلفة، باعتبار أن نجاح الجهود الإعلامية يبنى أساسًا على مدى فاعلية الجوانب الإدارية والتنظيمية لها (عبد الحميد، 2000، ص. 158)، واستخدم الباحث هذا الأسلوب، بهدف التعرف على مدى توظيف القائمين بالاتصال في شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار.

3. **أداتا الدراسة:** استخدم الباحث داتين لجمع المعلومات، هما:

أ. **صحيفة الاستقصاء:** وهي أحد أساليب جمع البيانات عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة والمعدة مسبقًا، بهدف التعرف على حقائق معينة أو وجهات نظر عينة الدراسة واتجاهاتهم، والدوافع والعوامل والمؤثرات التي تدفعهم لتصرفات سلوكية معينة (حسين، 2006، ص. 206)، وطبقت الدراسة على عينة عمدية من القائمين بالاتصال بمؤسسة الجزيرة الإعلامية، لمعرفة مدى توظيفهم للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار، وتضمنت صحيفة الاستقصاء البيانات الشخصية للعينة، ثم قسمت إلى عدة محاور، بما يضمن الإجابة عن التساؤلات التي أثارتها المشكلة البحثية وأهدافها، وذلك على النحو الآتي:

- **البيانات الشخصية:** النوع الاجتماعي، والعمر، والمؤهل العلمي، ومجال العمل الصحفي، وسنوات الخبرة.
- **المحور الأول:** واقع توظيف شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات، واتجاهاتهم نحوها.
- **المحور الثاني:** التقنيات الحديثة المستخدمة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار، ومجالات استخدامها.
- **المحور الثالث:** الاحتياجات اللازمة لتوظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات.
- **المحور الرابع:** التأثيرات الناتجة عن توظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار.

ب. **المقابلة:** تعرف بأنها حوار لفظي مباشر هادف وواعٍ يتم بين شخصين (باحث ومبحوث) أو بين شخص (باحث) ومجموعة من الأشخاص، بغرض الحصول على معلومات دقيقة،

يتم تقييدها بالكتابة أو التســـجيل الصـــوتي أو المرئي (حميدشـــة، 2012، ص. 99)، **واستخدم الباحث أداة المقابلة المعمقة** لغرض الإلمام بالمشكلة وحيثياتها وعناصرها بشكل أكبر، حيث تُعرّف بأنها أداة تســتهدف الوصـــول إلى تقديرات كمية أو رقمية أو وصـــفية للظواهر المرتبطة بالدراســـة (عقيل، 1999، ص. 133–154)، وتم اســـتخدامها لجمع المعلومات حول حيثيات المشكلة، إثراء الإطار المعرفي للدراسة، وتفسير النتائج ومناقشتها.

الثاني عشر: مجتمع الدراسة وعينتها:

1. مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في القائمين بالاتصال داخل شبكة الجزيرة الإعلامية، والمكاتب الخارجية المنتشـرة عبر دول العالم، حيث بلغ عدد الصـحفيين والفنيين داخلها 3 آلاف فردًا، وفقا لمقابلة أجراها الباحث مع مدير الموارد البشرية في شبكة الجزيرة الإعلامي جاد شهابي. (شهابي، مقابلة، 2023/2/27).

2. عينة الدراسة: هي مجموعة مصغرة (جزئية) من مجتمع الدراسة، يتم اختيارها بطرق منهجية مختلفة، ويتم تنفيذ دراسة عليها وتعميم نتائجها على مجتمع الدراسة (عبد المجيد، السقا، 2014، ص. 68)، وفي سياق تحقيق أهداف الدراسة ووصولاً للنتائج المرجوة، فقد تم تحديد العينة العمدية من القائمين بالاتصـــال ممن لهم علاقة بعملية التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار في شبكة الجزيرة الإعلامية، حيث بلغ قوام العينة (126) مفردة، في حين تمثلت عينة المقابلة المعمقة قوامها (6) من المختصين في مجال التحقق من المعلومات، ومدراء في شبكة الجزيرة الإعلامية، كما هو موضح في ملحق رقم (1).

مبررات اختيار الباحث المؤسسة الإعلامية –عينة الدراسة–: يرجع اختيار شبكة الجزيرة الإعلامية إلى كونها من كبريات المؤسسات الإعلامية في الوطن العربي، والأكثر متابعة من الجماهير العربية، لذلك فهي حريصة جدًا على المحافظة على درجة مصداقيتها وقيمتها أمام جمهورها للمحافظة عليه، (القزاز، مقابلة، 2023/2/19)؛ ومن ثم **يرى الباحث** أنها تعد تجربة رائدة ونموذجًا يمكن تسليط الضوء عليه، فيما يتعلق بتوظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار، وهذه نبذة عنها:

شبكة الجزيرة الإعلامية: هي مؤسسة إعلامية إخبارية عربية أنشأتها الحكومة القطرية عام 1995م، وبدأت بثها في الأول من نوفمبر من العام نفسه، وحققت تقدمًا وتوسعًا كبيرين منذ انطلاقتها، حيث أطلقت عددا من القنوات، منها (قناة الجزيرة الإخبارية الناطقة بالعربية، والإنجليزية) واللتان تغطيان كافة الأحداث الجارية حول العالم، بالإضافة إلى قناة الجزيرة مباشر

لتغطية ونقل المؤتمرات والأحداث المباشرة، وقناة الجزيرة الوثائقية الخاصة بعرض الأفلام الوثائقية، وبالإضافة إلى مركز الدراسات والحريات، ومعهد الجزيرة للإعلام. (الجزيرة نت. موقع إلكتروني، 2022/2/14)

السمات الشخصية لعينة الدراسة:

جدول (1.1) السمات الشخصية للمبحوثين

السمات الشخصية		التكرار	النسبة %
النوع الاجتماعي	ذكر	117	92.9
	أنثى	9	7.1
العمر	أقل من 30 سنة	21	16.7
	من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة	42	33.3
	من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة	36	28.6
	50 سنة فأكثر	27	21.4
المؤهل العلمي	دبلوم فأقل	3	2.4
	بكالوريوس	72	57.1
	دراسات عليا	51	40.5
مجال العمل الصحفي	رئيس تحرير/قسم	17	13.5
	محرر صحفي	38	30.2
	منتج أخبار	26	20.6
	مصور	22	17.5
	محرر فيديو (مونتير)	15	11.9
	أخرى	8	6.3
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	12	9.5
	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	33	26.2
	من 10 إلى أقل من 15 سنة	18	14.3
	من 15 إلى أقل من 20 سنة	18	14.3
	20 سنة فأكثر	45	35.7
المجموع		**126**	**100**

الثالث عشر: إجراءات الصدق والثبات:

1. إجراءات الصدق:

يعني صدق أداة الدراسة أن الأداة تقيس ما وضعت لقياسه، ويقصد به شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها، وتم التحقق من صدق الاستبانة من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص، وبلغ عددهم 10 محكمين موضحة أسماؤهم في (ملحق رقم 2)، وذلك من أجل التحقق من سلامة الصياغة اللغوية للاستبانة، ووضوح تعليماتها، وانتماء المحاور والفقرات، ومدى صلاحية الاستبانة لقياس الأهداف المرتبطة بهذه الدراسة، وتم تعديل الاستبانة في ضوء المقترحات والآراء المقدمة، وبذلك تم التحقق من صدق الاستبانة من وجهة نظر المحكمين.

2. إجراءات الثبات:

يقصد بثبات الاستبانة أنها تعطي نفس النتائج إذا أعيد تطبيقها أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، حيث إن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في النتائج، فيما لو تم إعادة توزيعها عدة مرات خلال فترات زمنية معينة، وللتحقق من ثبات الاستبانة أجريت خطوات الثبات بطريقتين، هما: معامل ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية.

جدول (1.2) يوضح معامل ألفا كرونباخ وسبيرمان براون لقياس ثبات الاستبانة

المحاور	ألفا كرونباخ	سبيرمان براون
توظيف شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار والعوامل المؤثرة، واتجاهاتهم نحوها	0.827	0.759
التقنيات الحديثة المستخدمة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار، ومجالات استخدمها	0.819	0.728
الاحتياجات والمهارات اللازمة لتوظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات	0.801	0.755
التأثيرات الناتجة عن توظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار	0.813	0.699

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ألفا كرونباخ وسبيرمان براون هي معاملات ثبات دالة إحصائيا، وهذا يدل على أن الاستبانة ثابتة بدرجة عالية، ما يؤهلها لتكون أداة قياس مناسبة وفاعلة.

الرابع عشر: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

قام الباحث بتفريغ الاستبانة وتحليلها من خلال برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)، وقد تمّ استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- إحصاءات وصفية، منها: النسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي، ويستخدم هذا الأمر بشكل أساسي بهدف معرفة تكرار فئات متغير ما، ويفيد الباحث في وصف متغيرات الدراسة.
- معامل ارتباط بيرسون ومعامل ارتباط سبيرمان، ومعامل ألفا كرونباخ لقياس صدق فقرات الاستبانة، واختبار فروض الدراسة.
- اختبار (تحليل التباين الأحادي– One-Way ANOVA) لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين ثلاث مجموعات أو أكثر من البيانات.
- اختبار (ت لعينتين مستقلتين – Independent Sample T Test) لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين من البيانات.

الخامس عشر: تقسيم الدراسة:

تم تقسيم الدراسة إلى مقدمة وثلاثة فصول علمية، جاءت على النحو الآتي:

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة، وتضمن أهم الدارسات السابقة، والإحساس بالمشكلة، وتحديد مشكلة الدراسة، وأهميتها، وتساؤلاتها، وأهدافها، وفروضها، والإطار النظري للدراسة، وحدودها، ونوع الدراسة ومنهجها وأدواتها، ومجتمع الدراسة وعينتها، وإجراءات الصدق والثبات، والأساليب الإحصائية المستخدمة، والمفاهيم الأساسية للدراسة، وأخيرًا تقسيم الدراسة.

الفصل الثاني: غرف الأخبار وتقنيات التحقق من المعلومات، ويتناول هذا الفصل الإطار المعرفي للدراسة، وذلك من خلال مبحثين: المبحث الأول يتضمن مطلبين، الأول بعنوان: نظرة عامة على غرف الأخبار التلفزيونية، والثاني بعنوان: غرف الأخبار في شبكة الجزيرة الإعلامية، والمبحث الثاني يتضمن مطلبين: المطلب الأول خاص بالتحقق من المعلومات في البيئة الإعلامية، أما المطلب الثاني فهو حول تجربة شبكة الجزيرة الإعلامية فيما يتعلق بالتحقق من المعلومات داخل غرف أخبارها.

الفصل الثالث: نتائج الدراسة الميدانية وفروضها ومناقشتها؛ ويضم ثلاثة مباحث: يتناول المبحث الأول نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها، ويتناول المبحث الثاني التحقق من فروض الدراسة ومناقشتها، فيما يستعرض المبحث الثالث خلاصة نتائج الدراسة وتوصياتها.

الفصل الثانـي

غرف الأخبار وتقنيات التحقق من المعلومات

المبحث الأول

غرف الأخبار التلفزيونية

يتناول هذا المبحث غرف الأخبار وتقنيات التحقق من المعلومات، ويتضـــمن مطلبين، الأول يأتي بعنوان: نظرة عامة على غرف الأخبار التلفزيونية، فيما يتناول المطلب الثاني غرف الأخبار في شبكة الجزيرة الإعلامية، ويتفرع عن هذين المطلبين مجموعة من الجزئيات الفرعية ذات العلاقة.

المطلب الأول: نظرة عامة على غرف الأخبار التلفزيونية:

أولًا: ماهية غرف الأخبار التلفزيونية:

1. **مفهوم غرف الأخبار** (Newsroom):

- تعرف غرف الأخبار بأنها أماكن مفتوحة داخلية وخارجية، يتفاعل خلالها كافة الأفراد، من منظمين ومخططين وصحفيين ومحررين، للبحث عن المعلومات الجديدة التي تحدث حول العالم، وجمعها ونشرها، وتقديم تغطيات صحفية بشكل مفصل عن الأحداث المحلية والعالمية. (عبد الفتاح، 2016، ص.76)
- وتعرف أيضًا بأنها مكان أو مكتب يتم فيه عملية تجهيز الأخبار من أجل نشرها أو بثها. (Merriam-Webster, 2019)
- وهي الأماكن التي يعمل بها الصـــحفيون والمحررون والإداريون، بحيث يؤدون دورهم في جمع الأخبار ونشرها إلى الفئات المستهدفة، من خلال إيصال المعلومات الجديدة وعرضها، بطريقة تجذب الأفراد إلى ســماعها والتفاعل معها والتأثر بها من ناحية عاطفية ونفســية (Marshall, 2008: 1).
- كما عرفها كارســون ومولر بأنها الأماكن التي يرتكز عملها على تغطية الأحداث، ومشــاركة الصحفيين للمحتوى الإخباري مع الجمهور بسرعة كبيرة، وخلق حالة من الإثارة حول القصص المنشورة. (Carson and Muller ،2017:3)

2. **مفهوم غرف الأخبار التلفزيونية:**

هناك العديد من التعريفات التي وضعها المختصون لضبط مفهوم غرف الأخبار التلفزيونية، وذلك على النحو الآتي:

- تعرف بأنها المكان الذي يقوم بتقصـي الأخبار، وتجميعها والإبلاغ عنها وتحريرها ومعالجتها، بتفاعل بين المهنيين المختصـين والمراسـلين والصـحفيين ومدراء التحرير. (Degeler, 2013: 14)
- وعرفها آخرون بأنها منصـة لجمع وتقصـي الأخبار وإنتاجها، ومن ثم نشـرها، سـعيا لتغطية أبرز القضـايا المثيرة للاهتمام، التي تحدث حول العالم أو في المجتمعات المحلية، وتوصـيلها إلى الفئات المستهدفة، المهتمة بسماعها وتداولها، وتتم هذه العملية بكل دقة ومصداقية، بحيث تدفع الجمهور إلى تصديقها وتؤثر فيه. (Daniels, ,2014)

- ويرى بيفينز أن غرف الأخبار التلفزيونية هي منصـة تكشـف عن كيفية قيام الصـحفيين ببناء الأخبار، من خلال اسـتخدام التقنيات الرقمية على المسـتوى المحلي والعالمي، عبر كافة الآليات والطرق والأساليب، بهدف جذب المشاهدين وإطلاعهم على الأحداث التي تجري حول العالم، ومحاولة سد الفجوة التي تنشأ بين الثقافات. (Bivens, 2015: 193)

- وعرف بيلير – غانيون وهولتون غرف الأخبار بأنها مكتب في محطة تلفزيونية أو إذاعية أو صحيفة، يتم فيه جمع الأخبار وإعداد التقارير للبث أو النشر، وتتكون من صحفيين ومراسلين ومحررين وموظفين ومصورين ومشغلي كاميرا وفنيي صوت وإضاءة ومنسقي مكتب الأخبار. (Belair-Gagnon and Holton, 2018: 2)

- كما تعرف بأنها الغرفة التي تضـم مجموعة من الصـحفيين والمنتجين والفنيين ورؤسـائهم؛ يعملون على جمع الأخبار من مصـادرها المختلفة (مراسـلين، ووكالات أنباء، ومواقع إخبارية، ومواقع التواصـل،)، ثم تبث على الشـاشـة، بعد التأكد منها ومعالجتها تحريريا بأشكال إخبارية متنوعة، منها العاجل وغيره. (أبو داري، 2018. ص.15)

3. مفهوم غرف الأخبار الذكية:

- تعرف غرف الأخبار الذكية بأنها عبارة عن شـاشـات عملاقة لمراقبة التدفق الإخباري وتدفق وسائل الإعلام الاجتماعي، ويتم التحكم فيها عبر لوحات لمس، مع إمكانية تخصـيص شاشـة العرض تطورات حدث أو مصدر معين. (عبد الفتاح، 2016، ص.4)
- وتعرف أيضًـا بأنها المكان الذي يتم فيه عملية تجهيز الأخبار، من أجل نشـرها أو بثها باسـتخدام الوسـائل الاتصـالية الحديثة، وأدوات الذكاء الاصـطناعي، ومن خلال فريق ذي مهارات ذكية، وملم بالتقنيات الحديثة، بهدف تسهيل وتسريع إنجاز مهام غرفة الأخبار بكفاءة أعلى. (أبو عرقوب. 2019. ص،8)

ومما سبق، يرى الباحث أن غرف الأخبار هي المكان الذي يتم بداخله جمع الأخبار من مصادرها المختلفة وتحريرها، وتصنيفها، والتحقق من مصداقيتها، وذلك من خلال فريق العمل الصحفي،

ثم نشرها عبر الوسائل الإعلامية الخاصة بالمؤسسة الإعلامية التي تنتمي لها، وهي بذلك تشكل البيئة الأكثر ملاءمة لتوفر كافة التقنيات التي تستخدم في التعامل مع المعلومات الواردة، وخاصة فيما يتعلق بآليات التحقق من صحتها.

ثانيًا: تطور غرف الأخبار:

مرت غرف الأخبار بالعديد من التغييرات خلال العقود الخمسة الماضية، من خلال إحلال الحواسيب محل الآلات الكاتبة، ومع انتشار الإنترنت بدأت تظهر تغيرات تنظيمية وهيكلية كبيرة في غرف الأخبار في منتصف التسعينات، بالإضافة إلى تحولات واضحة في العمل الإخباري، خاصة في مهام ووظائف الصحفيين، وقد جاء ظهور تلك التغيرات نتاج التقدم التدريجي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فقد باتت الصحافة الورقية تتلاشى شيئا فشيئا، بعد انتشار منصات الإعلام الرقمي التي تتمتع بالتفاعلية، والتي جعلت وسائل الإعلام الأخرى قديمة إلى حد ما، كما انعكس هذا التقدم أيضًا على غرف الأخبار ومنشوراتها، لتصبح متناسقة مع الوسيلة الإعلامية التي ستنشر عليها. (أبو داري، 2018، ص. 13).

تطور غرفة الأخبار التلفزيونية

كانت مساحة غرفة الأخبار التلفزيونية منذ أكثر من ثلاثين عاما لا تتعدى 20 متراً مربعاً، وعدد المحررين لا يزيد عن سبعة، إضافة إلى رئيس التحرير، وكانت التجهيزات عبارة عن قلم جاف، وأوراق بيضاء، وآلة كاتبة، إضافة إلى جهاز (التيكرز) الخاص بوكالات الأنباء، وكانت المادة الفيلمية أو الفيديو المستخدم في الأخبار يرِد بعد يوم أو يومين من وقوع الحدث، أما اليوم فقد أصبح حجم صالة تحرير الأخبار أكبر من ملعب كرة السلة، وبات هناك عشرات المحررين يستقبل كل منهم جميع وكالات الأنباء على حاسبه الآلي، كما يستقبلون الصورة الثابتة والفيديو والصوت، ويحررون المادة، وينفذون المونتاج، ويتم إرسال المواد عبر الشبكة الداخلية إلى الاستيديو، لتكون جاهزة للبث في ثوانٍ معدودة، وقد ضاقت غرف أو صالات التحرير بالعاملين والأجهزة والتخصصات الجديدة، ما أدى إلى إنشاء صالات تحرير موازية، مثل: صالة تحرير موقع الإنترنت، وصالة تحرير البرامج الإخبارية، وصالة إعداد الجرافيك (نور الدين، 2008، ص47-48)

وكانت الفضائيات الإخبارية قبل سنوات لا تعتد بمنصات الإعلام الرقمي كمصدر للأخبار والصور والمعلومات، إلا أن التدفق الكبير والسريع للمعلومات والصور على هذه المنصات، وانتشارها الكثيف بين الناس، وقدرتها على التأثير فيهم، فرض على صناع الإعلام التقليدي مراجعة طريقة تعاملهم مع هذه المنصات، وبات لزامًا على وسائل الإعلام، التي تعتمد على المراسل ووكالات الأنباء التقليدية، أن تتعامل مع المعلومات الواردة عبر منصات الإعلام الرقمي بكافة أشكالها، وأصبحت

تغريدة قصيرة لصاحب قرار سياسي تتصدر عناوين الأخبار في الشاشات الفضائية، الأمر الذي شكل تحديا كبيرًا لغرف الأخبار التقليدية، ما دفع العديد من القنوات الإخبارية إلى تطوير وإعادة تأهيل وهيكلة غرف أخبارها، من خلال إنشـــاء أقســـام جديدة داخلها، تتلاءم مع الآليات الجديدة لتدفق المعلومات الواردة، ومن أبرز هذه الأقسام قسم التحقق من المعلومات. (أبو داري، 2018، ص. 1).

وســـعت العديد من غرف الأخبار في الوقت الراهن إلى مواكبة الفورة التكنولوجية، من خلال إعداد الأخبار بما يتناسـب مع بثها عبر الهاتف المحمول (الشـاشـة الصـغيرة)؛ ولهذا ظهر أن هناك زيادة كبيرة في نسبة المشاهدات، لا سيما في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، ما يؤكد الدور الذي تؤديه غرف الأخبار في سعيها لنشر الأخبار بصورة أسرع وعلى نطاق أوسع، حيث أرادت إثبات أن دورها في جمع المعلومات ونشـرها لا يزال قويا، رغم انتشـار المنصـات الإعلامية الأخرى التي ظهرت على الساحة، التي يأتي في مقدمتها مواقع التواصل الاجتماعي (Daniels, 2014)

وتمثل التغيير في غرف الأخبار في اتجاهين رئيســيين، أولهما تغيير في مهام غرفة الأخبار والمهارات المطلوبة لإنجازها، حيث تتطلب إلماما بوسـائل الاتصـال الحديثة وأدواتها، والثاني تغييرات في أقسـام ووحدات غرفة الأخبار واسـتحداث بعضـها، حيث أصـبحت غرفة الأخبار بحاجة إلى فريق متخصـص الإدارة المنصـات الاجتماعية لغرفة الأخبار، وداخل هذا الفريق هنالك وحدات ووظائف جديدة لكل منصـة لا بد من إيجادها، مثل: وحدة تطوير أدوات غرفة الأخبار، ووحدة تطوير الشـكل والمضـمون للمنصـات الاجتماعية، ومحرر التعليقات، ومتخصـص دراسـة وتطوير الجمهور، ومتخصص جمع الأخبار من المصادر المفتوحة (المواقع الإلكترونية والاجتماعية)، ومتخصصين في النشر على كل منصة. (أبو عرقوب. 2019. ص.26)

ومع هذه التطورات، أضـحت غرف الأخبار بحاجة ماسـة إلى قسـم جديد، معني بالتحقق والتثبت على مواقع التواصل الاجتماعي وشبكة الإنترنت، بسبب فيض المعلومات والأخبار الزائفة التي تواجهها غرفة الأخبار، ما يتطلب أدوات وتقنيات جديدة للتعامل معها، بالإضـافة إلى حاجتها إلى تطوير أقسـام التصـميم والجرافيكس، وإضـافة وحدات متخصـصـة في تقنيات العرض البصـري (immersive& unreal engine)، وهو ما يفرض زيادة في طاقم العمل، والتركيز على تدريب وتطوير الطاقم الأصلي، بالإضافة إلى حاجتها إلى فريق متخصص بالتغذية الراجعة بشقيها، والتغذية الراجعة المتعلقة بنشـر آراء وتوجهات وتعليقات الجمهور في البرامج التفاعلية، والتغذية الراجعة المتخصـصـة في تقييمات الجمهور للقصـص الإخبارية التي تنتجها غرفة الأخبار. (أبو عرقوب. 2019. ص.26)

ثالثًا: أهمية غرف الأخبار التلفزيونية:

تحظى غرفة الأخبار بمكانة مهمة جدا داخل المؤسسات الإعلامية، حيث يتفاعل فيها الصحفيون مع بعضهم بعضا، وينشئون منتجات إعلامية لأي خبر، فالطريقة التي يتواصل بها الصحفيون والمحررون ويتعاونون من خلالها في غرفة الأخبار، لا شك أنها تترك أثرا واضحا على الأخبار التي يتم نشرها، ويعرض محتواها على الجمهور المستهدف، من حيث الجودة والمصداقية وحجم تفاعل الجمهور معها، لذلك يؤكد الكثير من الخبراء أن غرفة الأخبار المنظمة التي تتسم بالذكاء والفاعلية قد تحقق ميزة تنافسية عالية، سواء على المستوى المحلي، أو حتى على المستوى العالمي. (Brautovie, 2009: 28)

وتكمن أهمية غرف الأخبار في التقصي والبحث عن المعلومات، لنقلها بشكل دقيق وسريع بمصداقية إلى المتلقي، بحيث تساهم في تشكيل رؤية سليمة حول الأحداث والقضايا التي تقع في المجتمع بشكل خاص، وما يجري حول العالم بشكل عام، فالمعلومات التي تعرضها غرف الأخبار تؤثر تأثيرا جوهريا في تكوين وتشكيل أفكار واتجاهات الجمهور، وتلفت انتباههم للأحداث التي قد يسعى البعض إلى إخفائها والتغطية عليها. (العلي، 2011، ص.15).

ومن أهم الأمور التي تسعى غرف الأخبار إلى تحقيقها، ما يأتي: (العمرو، 2015، ص.56)

1. توسيع آفاق الجمهور، بحيث تواكب تطلعاتهم وأهدافهم، وتعزيز الروابط الإنسانية بين الأفراد، فالتلفزيون يعد لغة عالمية، كونه يساهم في بث الرسائل والقيم الإنسانية في أنحاء الأرض.
2. التعريف بالأخبار والأحداث المحلية والعالمية وكشفها للجمهور.
3. تنمية الثقافة المجتمعية وإغناؤها، وجعلها ذات تأثير عميق، في كافة الاتجاهات، على الجمهور المتلقي.
4. تنوير الفئات المستهدفة بالأنباء والقضايا المثيرة للاهتمام، والمطروحة على الساحة المحلية والعالمية، ودفعهم إلى تكوين آرائهم الخاصة حول تلك القضايا.
5. إلغاء المسافات، وجعل العالم قرية صغيرة، وتعزيز جوانب الاتصال بين الشعوب، من خلال فتح آفاق للتعرف على ثقافات الشعوب، وعاداتهم وتقاليدهم والتفاعل فيما بينهم، ما يؤدي إلى تحطيم قيود العزلة بين الفردية والمجتمعية.

وتسعى غرف الأخبار بشتى الطرق إلى تحسين أدائها وتطوير قدراتها، بحيث ترتقي إلى تطلعات ومتطلبات الجمهور الذي تستهدفه، من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة في جمع وتقصي الأخبار، ومن ثم نشرها، إذ تقوم غرف الأخبار بخطوات دقيقة في معالجة الطريقة التي تعرض بها معلوماتها، وكيفية تلقي تلك المعلومات من قبل مختلف الجماهير، ما يجعلها مختلفة فعليا عن معالجتها القديمة

في عرض الأخبار والتعامل مع المصـــادر، حيث أدركت أن الطريقة التي يتناقل بها الناس المعلومات فيما بينهم قد اختلفت عن السابق، ما فرض عليها استخدام التقنيات الحديثة، في جمع الأخبار ونشرها، الأمر الذي جعلها بيئة مفتوحة على نحو متزايد في عالم الإنترنت منذ عام 2008. (Hanley, 2014: 13).

ويرى كثيرون أن غرف الأخبار التلفزيونية تؤدي دورا جوهريا في تغطية القضايا الشائكة، التي تهم الجمهور بالمقام الأول، مثل: الحروب والنزاعات وتغير المناخ والأزمة المالية وأزمة اللاجئين وتجارة المخدرات والأوبئة، وكلها أمثلة على موضوعات معقدة يصعب تحديدها ومعالجتها ونقلها إلى الجمهور بشكل صحيح وبمصداقية عالية، ولذلك تسعى غرف الأخبار إلى جلب العديد من الباحثين والمحللين السياسيين لمناقشة هذه القضايا الشائكة، وتعرض وجهات نظر مختلفة عنها، وتحاول تفسير الأسباب الكامنة وراء حدوثها، ومن هذا المنطلق، فإن قيام غرف الأخبار بهذه المهمة الصـــعبة من البحث عن الأخبار وجمعها ونشـرها ومن ثم تحليلها وتفسـيرها، يجعلها اللســان الذي يتحدث به العالم، نيابة عن الأشـخاص الضـعفاء غير القادرين على نشـر أفكارهم وتوجهاتهم والدفاع عن معتقداتهم ومبادئهم. (Grubenmann, 2017: 1)

ويمكن إجمال أهمية غرف الأخبار التلفزيونية في الجوانب الآتية: (Degeler, 2013: 21)

1. دورها في نقل وإيصال صوت الأفراد الذين يعانون من ويلات الحروب والمجاعات والعنف إلى العالم، وتقديمها بصـــورة تجعل المشـــاهدين يتعاطفون معهم ويدعمون قضـــيتهم، ســـواء بالمساعدات العينية أو المادية.
2. تشكل غرف الأخبار منابر ومنصات للكثيرين، لمناقشة الأفكار وتبادل الآراء.
3. جمع المعلومات عن القضـايا والأحداث السـاخنة حول العالم، وعرضـها بطريقة مشـوقة تجذب المشاهد.
4. تسويق أهداف بعض السياسيين ورجال الأعمال، بهدف نشر توجه أو الترويج لأيديولوجيا ما أو تحقيق أرباح مادية.
5. إتاحة الفرصـة لنشـر وتعميق الثقافات، ونشـر الوعي بين الأفراد حول ضـرورة احترام الآخر، والتعايش بطريقة سلمية.

رابعًا: مراحل الإنتاج الإخباري داخل غرف الأخبار التلفزيونية:

تعد مراحل عملية الإنتاج الإخباري عصب غرفة الأخبار، سواء التقليدية منها أو الذكية، وهي لم تتغير عن السـابق، إلا أن طريقة العمل والمهارات المطلوبة في كل مرحلة اختلفت وتطورت، متأثرة

بالوسائل الاتصالية الحديثة وأدوات الذكاء الاصطناعي، وقد حاولت الدراسة الحالية تقسيم هذه المراحل في غرف الأخبار التلفزيونية الذكية، والتطرق إلى كل مرحلة منها بالتفصيل، وهي على النحو الآتي:

1. مرحلة رصد وجمع الأخبار (News Gath Erring):

اعتمدت غرف الأخبار سابقا على المراسلين الميدانيين والوكالات الإخبارية كمصدر لأخبارها، إلا أنه بعد التطور الإعلامي الرقمي والاجتماعي، اضطرت غرف الأخبار للقبول بمواقع الإنترنت كمصدر ومورد رئيسي للأخبار، وأصبحت مصادر الأخبار تتمثل في الآتي: (أبو عرقوب. 2019. ص.14-15)

- **المراسلون:** يعمل المراسلون بالشكل المعتاد على جمع الأخبار من المناطق التي يعملون فيها من المصادر الصحفية المختلفة، إلا أن الوسائل الاتصالية الحديثة سهلت عملهم، ونوعت مواردهم الإخبارية، خاصة مع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي، التي سمحت لقسم المراسلين في غرفة الأخبار بمواكبة تطورات الأحداث وتفاصيلها، في أماكن يوجد مراسلوها فيه، ما ساهم في تسهيل عملية الإشراف على المراسلين، والإشراف على بناء القصة الإخبارية، وملء ثغراتها بشكل أفضل.
- **الوكالات الإخبارية والعالمية:** تعتمد غرفة الأخبار التلفزيونية الذكية على اشتراكات مع وكالات الأخبار العالمية الموثوقة بعدة لغات، ومن عدة دول، بحيث تقوم هذه الوكالات بوضع كل خير لنشره على لوحة برنامج (آي نيوز – I news)، الذي يمكن من خلاله الوصول لكل ما تنشره الوكالات، لتبقى مهمة غرفة الأخبار اختيار ما يناسبها من هذه الأخبار، لمتابعته ومعالجته ونشره بما يتفق مع سياستها التحريرية واهتماماتها.
- **مواقع الإنترنت:** تُعد من أهم المصادر المفتوحة، فهي تضم مواقع الوسائل الإعلامية الرسمية والحزبية والمدونات، ومواقع الموسوعات المعرفية، والشركات والمؤسسات الخاصة، ومراكز البحث وقواعد البيانات، وغيرها من المواقع التي توفر المعلومات وتسهل إلمام الصحفي بزوايا القضايا المطروحة، أو تقدم له مجموعة من الوثائق والبيانات لتحليلها.
- **وسائل التواصل الاجتماعي:** يعد التغيير الحقيقي في عمل غرفة الأخبار في السنوات العشر الأخيرة هو الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي، وأدواتها في رصد وجمع الأخبار، واعتبارها مصدرا يمكن الوثوق به، بعد خضوعها لإجراءات التحقق والتثبت المناسبة، حيث أصبحت غرف الأخبار تعتمد في جزء كبير من مصادر تغطياتها على مواقع التواصل الاجتماعي، وتعتمد تصريحات المسؤولين من خلال حساباتهم على تويتر، وتعرض تعليقات الجمهور وتفاعلهم مع قصة معينة، كما أنتجت بعض البرامج الإخبارية بالاعتماد الكامل على

مصادر من مواقع التواصل الاجتماعي، والمواضيع الأكثر تداولا فيها، كبرنامج "شبكات" الذي تبثه قناة الجزيرة العربية.

وبناء عليه، يرى الباحث أن التطور الكبير الذي شـهدته عملية جمع الأخبار ورصـدها عبر منصات التواصل الاجتماعي، سيشكل العمود الفقري في الصناعة الخبرية والإعلامية، خصوصا في طرق وأساليب التعاطي مع المعلومات الضخمة، وإخضاعها للتحليل والنقد، كما ستشهد غرف الأخبار الذكية أنماطا جديدة في بيئات العمل، تتطلب مواكبة فاعلة للتعاطي مع هذا الكم الهائل والمتزايد من المعلومات، فيما يتعلق بتأهيل الكوادر البشـرية، وتوظيف الأدوات والتقنيات الحديثة، وتغيير منظومات العمل.

2. مرحلة التحقق والتثبت (Verification)

وتعد أهم مرحلة من مراحل الإنتاج الإخباري، حيث تتوقف عليها درجة مصداقية الوسيلة الإعلامية، ومدى ثقة جمهورها بها، وسوف يتم تناول هذه المرحلة بشيء من التفصيل ضمن المبحث الثاني.

3. مرحلة المعالجة البصرية والتحريرية للقصص الإخبارية:

بعد أن يتم اختيار القصـــة الإخبارية المناســـبة لمعايير غرفة الأخبار تبدأ مرحلة المعالجة البصـرية والتحريرية النهائية للقصـة، قبل بثها أو نشـرها، والمقصـود بالمعالجة التحريرية هنا، المرحلة التي يتم فيها اسـتكمال بناء القصـة وعناصـرها التحريرية، وترتيب المواضـيع والزوايا الأنسـب لتناولها وعرضــها، واختيار الصــور والفيديو المناســب، والاقتباســات والتصــريحات، بالإضــافة إلى تحريرها وتدقيقها لغويا، أما في المعالجة البصـرية فيتم تحديد الشـكل النهائي الذي سـتعرض فيه القصـة من ناحية بصــرية وفنية، والاهتمام بجودة الصــور والفيديو، والحاجة إلى تصــاميم وجرافيكس، بحيث يتم استكمال العناصر الجمالية والبصرية للقصة، وقد تطور هذا الجانب بفعل التقنيات الحديثة في الجوانب التي تعرض فيها القصص الإخبارية، سواء على شاشة التلفزيون أو على وسائل التواصل الاجتماعي. (أبو عرقوب. 2019. ص.16)

4. مرحلة النشر (Publishing)

في عصـــر الإعلام الرقمي والاجتماعي باتت غرف الأخبار التلفزيونية بحاجة إلى نشـــر إنتاجاتها عبر الوســـائل الاتصـــالية الحديثة، المتمثلة بمنصـــات الإعلام الرقمي ومواقع التواصـــل الاجتماعي، لما لها من مميزات متعددة، كالوصــول إلى جمهور أوســع وأكثر تنوعا، وقاد ذلك غرف الأخبار التلفزيونية الحديثة لأن تكون غرفا مدمجة يمكن نشر إنتاجاتها على الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، دون التغيير في أن أولوية إنتاجها للتلفزيون. (أبو عرقوب. 2019. ص.16)

5. مرحلة التغذية الراجعة (Feedback)

شكلت الوسائل الاتصالية الحديثة نقلة نوعية في مرحلة التغذية الراجعة بالنسبة لغرف الأخبار التلفزيونية، ما ساهم إيجابا في تطوير المحتوى الإخباري من حيث الشكل والمضمون، والسياسات التحريرية، واستدراك أخطاء المحتوى واللغة في القصص المنشورة، لذا فقد باتت خارطة التغذية الراجعة في غرفة الأخبار الذكية تمثل أحد أهم جوانب العمل، التي فرضتها التطورات، وفي هذا الصدد أكدت دراسة أجراها معهد الجزيرة أن غرف الأخبار باتت بحاجة الى فريق متخصص بالتغذية الراجعة، المتعلقة بمتابعة ونشر آراء وتوجهات وتعليقات الجمهور، وتقييماتهم للمواد الإعلامية التي تنتجها غرفة الأخبار (أبو عرقوب. 2019. ص.16)

خامسًا: الأدوات المستخدمة حديثًا في رصد وجمع المعلومات داخل غرف الأخبار التلفزيونية:

(أبو عرقوب. 2019. ص.18)

1. **News** 1: وهو برنامج يستخدم كشبكة بين العاملين في غرف الأخبار ووكالات الأنباء العالمية الموثوقة، من خلال تزويد هذا البرنامج بالأخبار والمواد الصحفية، بما يسمح للمشتركين فيه الاستفادة من هذه المواد بشكل مباشر وسريع، كما يتوفر في البرنامج عدة فلاتر ومعايير تضبطها كل وسيلة إعلامية وفقًا لسياستها.
2. **Trend Map, Trend 24 Twitter Trend** : هي أدوات للبحث عن المواضيع الأكثر تداولًا على منصة تويتر.
3. **Story full**: هو موقع مختص في البحث داخل وسائل التواصل الاجتماعي، والتحقق من القصص المنشورة عليها.
4. **Story full Multisearch Extension**: هي أداة للبحث في أغلب وسائل التواصل الاجتماعي في آن واحد، بدلًا من البحث في كل موقع لوحده.
5. **Dataminr**: هي أداة للتنبيه حول ما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعي، حسب الكلمات المفتاحية التي يتم اختيارها، ويمكن ضبط إعداداتها بشكل يتلاءم مع اهتمامات غرف الأخبار.
6. **Telegram Channels**: هي عبارة عن قنوات تطبيق تلغرام، التي تستخدمها وسائل الإعلام لنشر الأخبار أولًا بأول.
7. **Twitter Filters**: يتم استخدام إعدادات البحث داخل موقع تويتر، مثل معرفة الترند والمواضيع الأكثر تداولًا حسب المناطق الجغرافية، بالإضافة لاستخدام أكواد البحث عن حسابات معينة وكلمات مفتاحية.

8. **Facebook Filters:** يتم استخدام إعدادات البحث داخل موقع فيسبوك، حسب معايير البحث الجغرافي والزماني، ومواصفات وشكل المضمون.
9. **Chat Apps:** هي عبارة عن تطبيقات المحادثات الخاصة والمغلقة، للتواصل المباشر مع المصادر، أو الانضمام إلى المجموعات الصحفية الإخبارية، كواتساب وتلغرام وغيرها من التطبيقات.
10. **Tweet Deck:** هي أدوات تساهم في رصد المواضيع الجديدة على تويتر، وتسهل عملية جمع المعلومات بالإضافة إلى تسهيل عمل قوائم تويتر ومراقبتها.
11. **Inoreader, Feedly :** هي أداة تمكنك من تخصيص قوائم على يوتيوب، وتصنيفات حسب اهتماماتك، وتنبهك عند كل جديد يتوافق مع معاييرك، وتقوم بنفس المهمة لمواقع إخبارية أخرى.
12. **Photosesk, Garamfeed:** أداة خاصة بالبحث عن الصور على موقع وتطبيق إنستغرام، بناء على الكلمات المفتاحية والفلاتر والتصنيفات، وهي خاصة بأنظمة أبل.
13. **Google Alert:** هي أداة توفر الأخبار الأكثر رواجًا حول العالم، ويمكن تخصيص ذلك حسب المواقع الجغرافية والمواضيع، وتقوم كذلك بالتنبيه عند نشر المضامين التي تتوافق مع الكلمات المفتاحية، والمعايير التي يتم اختيارها.
14. **Geofeesia :** أداة تسمح للمستخدم بالبحث ومراقبة محتوى الإعلام الاجتماعي حسب الموقع الجغرافي، عبر مواقع تويتر وفليكر ويوتيوب وإنستغرام وبيكاسا، وكذلك التحقق من مصداقية الحدث، بالمطابقة والمقارنة بين مختلف التغريدات.
15. **News map:** موقع يرسم خارطة الأخبار الأكثر تداولًا ورواجًا وقراءة في المناطق التي تختارها، وبناء على تصنيفاتها، إما سياسية أو اقتصادية أو رياضية أو تعليمية أو طبية، إلخ.
16. **Social bakers:** موقع لمراقبة ومقارنة وتحليل بيانات وسائل التواصل الاجتماعي، والمؤثرين والتفاعل والمواضيع المتداولة، وبعض خصائصه مجانية، وبعضها مدفوعة.

وإجمالا، يرى الباحث أن غرف الأخبار هي رائدة العمل الإعلامي داخل أي وسيلة إعلامية، وهي تعد من أهم الركائز التي يبنى عليه نجاح وسائل الإعلام المختلفة، لذلك كان التوجه نحو تطوير هذه الغرف، بما يتناسب مع طبيعة التطور التقني، في مجال الإعلام والاتصال، وذلك للحصول على المعلومات، وتقديمها بصورة سريعة ودقيقة وسلسة للجمهور، حيث ينعكس أداء غرف الأخبار على الصورة العامة للمؤسسة الإعلامية، فجودة المحتوى هو معيار مهم لتقييم تلك الوسائل.

المطلب الثاني: غرف الأخبار الحديثة في شبكة الجزيرة الإعلامية:

أولًا: غرف الأخبار الحديثة في التلفزيون:

تعتمد غرف التحرير الحديثة على ذات البنية الشبكية القائمة على النظام المعلوماتي، وهذا النظام الرقمي الجديد يقوم على ضرورة التحكم في معالجة وأرشفة وتدفق البيانات الإعلامية، داخل قواعد بيانات رقمية متعددة الوسائط، من خلال تخزين النص والصوت والصورة في الوقت ذاته، ما فرض على العمل التلفزيوني التحكم في التصرف بهذه المواد عبر أنظمة متطورة، وأضحت عمليات الإنتاج الإعلامي مندمجة في سلسلة متناسقة، يضبطها نظام يفرض تقاسم الموارد والعمل الجماعي، وتحديد المسؤوليات عبر محطات الدورة الإنتاجية، ويعمل على نظام معلوماتي شبكي، يتمحور حول خوادم من الحاسبات، تستقبل وتوزع وتخزن البيانات. (النجار، 2010، ص.43)

وأصبح الصحفي يتلقى ويعالج الأخبار المكتوبة والتسجيلات الصوتية أو المرئية عبر حاسبه، كما يمكنه الوصول إلى الأرشيف والوثائق المخزنة، ويطلع على تخطيط العمل داخل المحطة، وعلى دليل النشرة في مختلف مراحل إنجازه، كما يتمكن من إرسال واستقبال البريد الداخلي ومخاطبة زملائه، وغيرها من الوظائف، إضافة إلى عمله التقليدي، وتتعدد وتتنوع الأنظمة داخل غرف الأخبار، وتقوم على المبدأ ذاته في معالجة المواد الإخبارية، وتحقق مجموعة من المزايا، منها: توفير الوقت والجهد، وسرعة الوصول إلى المعلومات والبيانات والمواد الإعلامية، وإمكانية الوصول الجماعي، وتعدد المعالجة للبيانات نفسها، واستخدام البيانات المرافقة للمادة المسجلة، كتاريخ التصوير وظروفه، وهوية المصور والتجهيزات المستخدمة، والكلمات المفتاحية لموضوع القصة، ما يسهل عملية الإنتاج، وخاصة عملية الأرشفة. (النجار، 2010، ص. 48)

ثانيًا: غرف الأخبار في شبكة الجزيرة الإعلامية:

تضم شبكة الجزيرة الإعلامية مجموعة من القنوات الفضائية المختلفة، تشمل (الجزيرة الإخبارية "العربية"، والإنجليزية، والوثائقية، والجزيرة مباشر)، وتبث من خلالها الأخبار والبرامج الحوارية والوثائقية والاستقصائية، وحازت تلك القنوات على شهرة كبيرة، وأصبح لها جمهور ضخم، وحظيت باحترامه كونها رفعت شعار الرأي والرأي الآخر (الجزيرة نت، موقع إلكتروني، 2017)، حيث تقدم الصورة الكاملة والمعلومات الوافية حول الأحداث، ومن الجدير بالذكر، أن كافة المعلومات الصادرة عن الشبكة تتم معالجتها داخل غرف أخبار متطورة ومتكاملة، حيث قدمت نموذجًا متقدمًا في التعامل مع المعلومات والبيانات الواردة لها، ومعالجتها، وتقديمها بالصورة المناسبة للجمهور. (سكور، مقابلة، 2023/2/10)

وواكبت شـــبكة الجزيرة التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات، وتأثيراته على بنية المحتوى الإعلامي، وطريقة توزيعه واستهلاكه من قبل جمهور المشاهدين والقراء، وقد بدأ ذلك منذ إطلاق موقع الجزيرة نت، كواحد من أوائل المواقع الإلكترونية الإخبارية في العالم العربي، وبعد ذلك، جاءت خطوة تأسـيس القطاع الرقمي في الشـبكة، ليتوج مسـلسـل رقمنة المحتوى والتفاعل مع احتياجات الجمهور الجديدة، وأصبحت شبكة الجزيرة الإعلامية تمتلك نموذجًا ناجحًا لغرف الأخبار الذكية، فقد دمجت بين المصـادر التقليدية للأخبار المتمثلة بوكالات الأنباء والمراسلين الميدانيين، وبين المصـادر الجديدة من مواقع التواصـل ومحتوى المواطنين الصـحفيين، بشـكل يخدم الرسـالة الإعلامية للشـبكة، ومتطلبات العملية الإخبارية. (سكور، مقابلة، 2023/2/10)

التقنيات الحديثة داخل غرف الأخبار في شبكة الجزيرة الإعلامية:

اســتطاعت شــبكة الجزيرة الإعلامية مواكبة التطور، عبر دمج التقنيات الحديثة في العملية الإخبارية اليومية، فهناك الكثير من التقارير التلفزيونية تم إعدادها بشــكل كامل من خلال الهاتف المحمول، كما تم إحداث وحدة للتحقق من الصــور والفيديو على مواقع التواصــل الاجتماعي، وخدمة للتدوين الصـوتي "البودكاسـت"، وخدمات إخبارية رقمية، تنتج محتوى إعلاميا يواكب اهتمامات الشـباب والفئات الصغرى. (القزاز، مقابلة، 2023/10)

ويشير سعد عابدين محرر الأخبار في قناة الجزيرة الإنجليزية أن تطوير غرف الأخبار يحتاج مواكبة دائمة للتقنيات، خاصــة تقنيات الذكاء الاصـطناعي، ومن أجل ذلك تعمل الجزيرة على تحديث البرامج وأجهزة الكمبيوتر التي تحتاجها غرف أخبارها، بالإضـافة إلى اسـتخدام القائمين بالاتصـال بها بعضًا من أدوات الذكاء الاصطناعي في عملهم اليومي، كتحديد المواقع الجغرافية، والتحقق من مقاطع الفيديو قبل نشـرها على الهواء، مع الإشـارة إلى ضـرورة الاهتمام بتطوير كافة الجوانب، خاصــة في عمليات تدوين المقابلات والترجمة ومسح وتحليل المستندات المسربة، وأيضًـا تصـفية تعليقات القراء، والبحث عن المنشورات على وسائل التواصل الاجتماعي وتحليلها. (عابدين، مقابلة، 2023/2/27)

ثالثًا: مراحل إنتاج الأخبار داخل غرف الأخبار بشبكة الجزيرة:

يشير لحسن سكور المختص في وحدة الرصد والتحقق في الجزيرة إلى أن العملية الإخبارية تختلف من قطاع لآخر، ومن منصـة لأخرى، ففي وكالة سند للرصد والتحقق الإخباري التابعة لشبكة الجزيرة، تمر العملية عبر أربعة مراحل: (القزاز، مقابلة، 2023/2/19)

1. **التخطيط الإخباري:** يتم التخطيط بشــكل يومي، وذلك من خلال حصــر الأولويات التحريرية، والخطوط العريضة للتغطية الإخبارية طوال اليوم، بناء على المستجدات والأحداث.

2. **الرصد:** البحث عن المحتوى بأنواعه، نص أو صور أو فيديو، بناء على أولويات التخطيط.
3. **التحقق:** تتم هذه العملية من خلال إخضـــاع المحتوى لعملية تحقق، من أجل تحديد مدى دقة المحتوى، ســواء إذا كان ذلك في مضــمون الحدث وتفاصــيله، أو فيما يتعلق بالســياق الذي وردت فيه المعلومات.
4. **التحرير والإنتاج:** في هذه المرحلة، يتم وضـــع المادة في قالب تحريري مناســـب، يتوافق مع الأسلوب والسياسة التحريرية للجزيرة.

رابعًا: غرف الأخبار بشبكة الجزيرة في ظل الإعلام الرقمي:

بدأت العلاقة بين شـبكة الجزيرة الإعلامية والشـبكة العنكبوتية مع تأسـيس موقعها الإلكتروني باللغة العربية الذي انطلق في يناير من عام 2001، وبعدها توسعت الشبكة، فأطلقت مواقع إلكترونية ناطقة بلغات أجنبية أخرى كالإنجليزية، والصـــينية، والبلقان، وغيرها، وبقيت غرف الأخبار في شـــبكة الجزيرة الإعلامية مع ثورة الإعلام الرقمي على مواكبة للمنصـــات الجديدة، ورغم رفض إدارة التحرير في البداية التعامل معها كمصـدر للأخبار والصـور، واسـتمرار الجدل بين المحررين حول هذا الشـأن، إلا أن الشـبكة أدركت أهمية التعامل مع هذه المواقع كمصـدر إخباري، وذلك بعد أن فرضـت منصـات الإعلام الرقمي واقعًا جديدًا على المشهد الإعلامي. (أبو داري، 2018، ص.27)

لا يمكن تجاهل مواقع التواصـــل الاجتماعي في الوقت الحالي كمصـــدر للأخبار والمحتوى بالنسـبة لوسـائل الإعلام، فقد أصـبح كل مواطن يملك هاتفًا محمولًا به كاميرا مصـدرًا محتملًا للخبر والصـورة، وعلى غرف الأخبار والصـحفيين أخذ هؤلاء على محمل الجد، وقد قدمت الجزيرة نماذج حية من النجاح في الاستفادة من محتوى المستخدمين على مواقع التواصل والتفاعل معه، حيث خصصت نشرات وفقرات إخبارية متنوعة، لإبراز المحتوى الرائج على مواقع التواصل، والموضوعات التي تحظى بالنقاش على المنصات الاجتماعية، بشكل يعكس اهتمامها بهموم الجمهور وأولوياته. (سكور، مقابلة، 2023/2/10)

وتعقيبًا على ما سبق، يرى الباحث أن شبكة الجزيرة الإعلامية كانت سباقة في تطوير أقسامها الإعلامية المختلفة، وخاصة غرف الأخبار لديها، وذلك بالاستفادة من التطور التقني الكبير الذي دخل إلى مجالات الإعلام المختلفة، حيث يأتي ذلك في إطار تجويد العمل الصحفي لديها، والوصول إلى المعلومة الدقيقة والسليمة بأسرع وقت، وتقديمها بصورة مثالية لجمهورها الذي يعد رأس مالها، بما يعزز ثقته بها، وبالمعلومة التي تقدمها، بالإضافة إلى أن ذلك ينعكس بشكل إيجابي على درجة مصداقيتها، ومن جهة أخرى، فقد زادت هذه التحولات من أهمية تطوير آليات التحقق، خاصة في التعامل مع ما تنشره منصات الإعلام الرقمي.

المبحث الثاني

تقنيات التحقق من المعلومات

يتناول هذا المبحث تقنيات التحقق من المعلومات، ويتضـــمن مطلبين: الأول خاص بالتحقق من المعلومات في البيئة الإعلامية، فيما يتناول المطلب الثاني تجربة شـــبكة الجزيرة الإعلامية، فيما يتعلق بالتحقق من المعلومات داخل غرف أخبارها، ويتفرع عن هذين المطلبين مجموعة من الجزئيات الفرعية ذات العلاقة.

المطلب الأول: التحقق من المعلومات في البيئة الإعلامية:

أولًا: مفهوم التحقق من المعلومات:

1. التحقق من المعلومات في اللغة:

التحقق من المعلومات أي التقين منها (المعاني. موقع إلكتروني، د.ت)، وتحقّقَ يتحقّقُ تحقِيقًا فهو مُتحَقِّق، وتحقق الصـــحفي من الخبر أي صـــح عنده، وعرف حقيقته، والتحقق من الأخبار يعني التأكد من صحتها (أريج. موقع إلكتروني، 2020/4/2).

2. التحقق من المعلومات اصطلاحًا:

تباينت الأدبيات التي تناولت مفهوم التحقق من المعلومات باختلاف المجالات التي توظف فيها، وفي هذه الدراسة نسلط الضوء على هذا المفهوم في إطار المجال الصحفي والإعلامي، ويعد التحقق من المعلومات ممارســة صــحفية قديمة، إلا أنها اكتســبت المزيد من الاهتمام في الســنوات الأخيرة، بســبب ضــخامة المعلومات، والإمكانات المختلفة التي تقدمها شــبكة الإنترنت (نوى ميديا، 2015، ص.2)، وهذه أبرز التعريفات:

- يعرف التحقق من المعلومات بأنه التثبت والتأكد من المعلومات، الذي تقوم به المؤســســات والصــحفيون من خلال الآليات المناســبة، قبل اعتماد المعلومات ونشــرها، ويشــمل الأخبار والصور ومقاطع الفيديو والتسجيلات الصوتية، وأيضا الزوايا والسياقات التي استخدمت فيها (بوسعيد، 2018، ص.7).
- ويعرف أيضًا بأنه التأكد من سلامة وصحة المعلومات، المتمثلة بالأخبار والصور والفيديوهات وغيرها، قبل علمية النشر عبر وسائل الإعلام المختلفة، من خلال الاستعانة بالتقنيات والمواقع المخصصة في الكشف عن مدى دقتها وسلامتها. (أبو شيحة، 2021، ص. 8).

- ويعرفه مؤسس موقع التحقق "بوليتفاكت" بيل أدير، بأنه نوع جديد نسبيًا من الصحافة، وهو أن يبحث الصحفيون عن صحة تصريحات السياسيين، في الماضي كان التحقق من المعلومات يطال بشكل أساسي "الإعلانات السياسية"، إلا أنه تطور ليطال أي نوع من التصريحات، كالخطابات، والمقابلات، والبيانات الصحفية، وحتى التغريدات (نوى ميديا، موقع إلكتروني، د.ت).
- ويرى معهد الجزيرة للإعلام أنه التحقق من المواد والتثبت من صحتها، باستخدام المهارات التحريرية والأدوات التقنية معا، قبل إعادة نشرها أو استخدامها في القصص الإخبارية، ويمكن أن نطلق عليها المحتوى الذي ينتجه المستخدم.
- ويُعرِّف لوكاس غريفز؛ أستاذ الصحافة في جامعة ويسكونسن الأميركية؛ عمليةَ التحقق من المعلومات بأنها مجموعة معيَّنة من ممارسات التغطية الصحفية، تستهدف القصص الإخبارية، ويضيف أنّ هذا النوع من الممارسات يُشبه إلى حدٍّ كبير "التحليل الإخباري". (بوليفة، 2020، ص.9)

ويرى الباحث أن التحقق من المعلومات هو عبارة عن إجراءات يتبعها الصحفي المختص، بواسطة أدوات خاصة، يتم من خلالها التأكد من سلامة وصحة المعلومات الواردة، والتي تمثل المواد الإعلامية المختلفة، مثل النص أو الصورة أو الفيديو أو الصوت، وذلك قبل عملية نشرها عبر وسائل الإعلام المختلفة، بهدف تجنب الأخبار المضللة، وتحقيقًا لمصداقية المؤسسة الإعلامية.

ثانيًا: أهمية التحقق من المعلومات:

يعد التحقق من دقة المعلومات وظيفة مطلوبة في كل مناحي الحياة، وليس الإعلام الرقمي فحسب، فالمعلومات الخطأ والمضللة يمكن أن تتسبب في مصائب كثيرة، قد تصل إلى الحروب، والشواهد على ذلك كثيرة. (كباشي، مقابلة، 2023/2/27)

وتبرز أهمية التحقق من المعلومات في ظل وجود العوامل الآتية: (نوى ميديا، 2015، ص.10)

1. **كثرة المعلومات والأخبار الخاطئة:** لا شك أن قدرة أي كان على نشر المحتوى على الإنترنت، والنظر إلى المعلومات التي ينشرها على أنها حقائق أو خبر أو حدث معين، كل ذلك يزيد مخاوف الصحفيين من نشر الأخطاء، أو الوقوع ضحية الأخبار المغالطة، حيث يقوم البعض الأفراد بإنشاء مواقع مزيفة على الإنترنت، أو حسابات على تويتر، أو تعديل الصور، وتحرير مقاطع الفيديو، ما يؤدي إلى نشر أخبار عارية عن الصحة.

2. **حرص وسائل الإعلام على أن تكون سباقة في نشر الأخبار:** زاد الاهتمام بذلك في ظل العصر الرقمي، حيث الأخبار متوفرة على مدار الساعة، فأصبح التركيز على السرعة أولى من دقة المعلومات.
3. **ظهور صحافة المواطن وتعدد مصادر المعلومة:** حيث إن العديد من المواطنين الصحفيين لا يملكون الخبرة، أو أخلاقيات وقواعد مهنة الصحافة، ما يجعلهم يقعون في الخطأ، وغالبا ما يكون المواطن الصحفي لاعبًا أساسيا في الوقائع التي ينقلها، ما يفقده في معظم الأحيان، موضوعيته وحياده.

وبناءً على ما سبق، تظهر أهمية التحقق من المعلومات، كونها وسيلة مهمة لتجنب ارتكاب الأخطاء، والوقوع في شرك المعلومات الخاطئة أو المدسوسة، لأن الصحافة تعتمد على البحث عن الحقائق، وتفسيرها وتحليلها، ثم مشاركتها مع الجمهور، ويكمن دور الصحفي بإيجاد المعلومات، والتأكد منها، وإثرائها ثم نشرها، وقد تبدو مهمة سهلة، إلا أنها تتطلب الكثير من الوقت والدقة. (نوى ميديا، 2015، ص.11)

ويرى الباحث أن الصحفيين مطالبون بالاهتمام بعملية التحقق بأعلى مستوى ممكن، ويبدأ ذلك الاهتمام بعدم افتراض صحة أي معلومة، إلا بعد التثبت منها من خلال عدة مصادر، وعدم الاعتماد على مصدر واحد، حتى وإن كان محل ثقة، فالأصل في العمل الصحفي أنه لا ثقة عمياء في أي مصدر، لذا فإنه كلما اهتم الصحفيون والمؤسسات بعملية التحقق، كان ذلك سببا في تعزيز المصداقية لدى الجمهور.

ثالثًا: قواعد التحقق من المعلومات:

يوجد العديد من القواعد والخطوات الخاصة بالتحقق من المعلومات، سواء كانت نصًا أو صورة أو فيديو؛ وذلك لضمان نشر المعلومات الموثوق بها، ويمكن إجمال هذه القواعد على النحو الآتي: (بلعيد، 2021، ص.32)

1. **قواعد التحقق من الخبر:**
   - التأكد من مصدر الخبر.
   - النظر في الأخبار الأخرى التي نشرت بالموقع، والتثبت من مدى جديتها.
   - البحث عن هوية كاتب الخبر أو التقرير، والنظر إلى تاريخ نشره.
   - البحث عن صحة الخبر، بالتأكد من وجوده في وسائل إعلام أخرى.
   - النظر في المصادر التي اعتمد عليها الكاتب للخبر.
   - قراءة الخبر أو التقرير أو المقال بأكمله.

- يتعين على الصحفي أن يجد نص المقابلة، إذا كانت المعلومة تشير إلى أقوال شخص ما، ويحاول أن يتأكد من مدى مطابقة الخبر لمحتوى المقابلة، وكذلك الاتصال بالشخص المعني بالأمر للتأكد منه.

2. **قواعد التحقق من الصورة:**
   - تحديد صاحب مصدر الصورة.
   - التحقق من مكان التقاط الصورة وتاريخها.
   - التأكد من أن الصورة هي بالفعل ما يُزعم أنها تظهر، أم أنها مفبركة.
   - الحصول على تصريح من صاحب الصورة لاستخدامها، أو اعتماد صورة من مواقع متحصلة على رخصة المشاع الإبداعي، مثل فليكر.
3. **قواعد التحقق من الفيديو:**
   - تحديد صاحب الحساب الذي نشر الفيديو.
   - تحديد تاريخ إنشاء الحساب الذي نشر الفيديو.
   - التأكد من طريقة وصف الفيديوهات متشابهة، بحيث تدل على مصدر واحد.
   - التأكد ما إذا كانت جميع المقاطع تحتوي على نفس الشعار.
   - التأكد ما إذا كان صاحب الحساب الذي نشر به الفيديو، قد نقل الفيديو من وسيلة إعلامية، أو حسابات أخرى في يوتيوب أو غيره، أم أن ما قام بنشره هو محتوى أعده بنفسه.
   - يتعين التأكد ما إذا كانت عناوين الفيديوهات تحتوي على عبارات دالة على امتدادات الملفات مثل (AVI) أو (MP4).
   - التأكد ما إذا قد ورد في وصف الفيديو في يوتيوب عبارة تدل على جهاز تصوير (Uploaded via YouTube Capture)، التي تفيد بتصويره من خلال استخدام هاتف ذكي.

وبناء على ما سبق، يرى الباحث أن قواعد التحقق من المعلومات تختلف باختلاف المجال المراد التحقق منه، وتبعًا لطبيعة المادة الإعلامية، فقواعد التحقق من الخبر المكتوب، تختلف إلى حد ما عن قواعد التحقق من الصور أو الفيديوهات، لكن القاسم المشترك بين مختلف أنواع المحتوى، هو أهمية التحقق من المصدر.

رابعًا: مجالات استخدام تقنيات التحقق من المعلومات:

تعددت مجالات استخدام الصحفيين الممارسين لعمليات التحقق من البيانات والمعلومات وتدقيقها والتأكد من سلامتها، في ظل كمية المعلومات المضللة والمزيفة التي تتدفق بصورة كبيرة في فضاء شبكة الإنترنت ومنصات الإعلام الرقمي، وتتمثل المجالات في الجزئيات الآتية:

1. التحقق من الأخبار:

ساهمت منصات الإعلام الرقمي بكافة أشكالها المختلفة في إعطاء الفرصة لمستخدميها بغض النظر جماعات أو أفراد، في صناعة المحتوى، ونشره وتداوله عبر منصاتهم المختلفة؛ ما أدى إلى تدفق معلوماتي كبير، وظهور الأخبار والمعلومات المضللة والكاذبة ذات المصادر المجهولة، وهو ما يسعى المختصون إلى محاربته بكافة الأشكال والطرق الممكنة، وهناك العديد من الأساليب التي وضعها الباحثون في هذا المجال، من أجل معرفة المعلومات والأخبار المضللة والكاذبة، وهي على النحو الآتي: (بوسعيدي، 2018، ص.9)

- المحتوى ذو صلة خاطئة: هو أن يكون عنوان المحتوى لا يتماشى معه.
- المحتوى الساخر: هو المحتوى الذي لا يحتمل أي نية للإيذاء، ولكن لديه القدرة على الخداع.
- المحتوى المضلل: يتم من خلاله استغلال المعلومة المنشورة، لوضع موضوع أو فرد في إطار معين.
- التلاعب بالمحتوى: يقع التلاعب في المحتوى الأصلي، سواء كانت معلومة أو صورة بهدف الخداع.
- المحتوى مفبرك أو ملفق: هو المحتوى الخاطئ بنسبة مائة في المائة، بهدف الخداع أو الإيذاء.
- السياق الخاطئ: نشر المحتوى الحقيقي، ضمن سياق خاطئ للمعلومات.

2. التحقق من الصور:

تمثل الصورة عنصرًا مهمًا في جذب وشد انتباه القراء، للاطلاع على المادة الصحفية المنشورة، لكن هناك من يستغل الصورة في عمليات التضليل والخداع؛ بهدف استقطاب أكبر عدد من الجمهور لتحقيق عوائد مادية، وهناك العديد من الخطوات والمراحل للتحقق من نشر الصور، منها ما يأتي: (نوى ميديا، 2015، ص.6)

- **تحديد صـــاحب أو مصـــدر الصـــور:** تتمثل تلك الخطوة البديهية والأولية في التواصـــل مع الشخص الذي حمّل الصورة عبر حسابه على مواقع التواصل الاجتماعي أو البريد الإلكتروني، من أجل التأكد من أنه التقط الصورة، أو إذا كان يعرف مصدرها.
- **التأكد من مكان وتاريخ التقاط الصورة:** ويكون ذلك من خلال التواصل مع صاحب الصورة في حال كان الوصـــول إليه ممكنا، وهي الطريقة الأولى لطرح العديد من الأســـئلة عليه: من هو/ هي؟ أين هم؟ متى وصـــلوا هناك؟ وما الذي تظهر فيه تلك الصـــور في إطار التأكد من صحتها وسلامتها، وكذلك من خلال الأدوات والمواقع المخصصة في التحقق من الصور.
- **التحقق من أصل الصورة:** قد تكون الصورة المتوفرة أصلية، إلا أن تسميتها تكون غير دقيقة، حيث إن العديد من الصور تنشر حول حدث ما في مكان ما، إلا أن تاريخها أو مكانها يكون غير صحيح، كما يحدث في أوقات الصراعات والحروب.
- **الحصول على إذن النشر من صاحب الصورة:** يتمثل ذلك في الحصول على تصريح في اســتعمال الصـــور، فالصـــور لها حقوق ملكية، وهو ما يوفره موقع فليكر من خلال إشـــعار المستخدم بأنه قد حصل على إذن النشر، كما أنه يساعد المستخدم في الحصول على إذن النشر من صاحب الصورة، من خلال توضيح الصورة التي يريد استخدامها، وشرح تفاصيل استخدامها عند النشر.

3. التحقق من الفيديوهات:

يعد مجال التحقق من صحة الفيديوهات المفبركة والمضللة من أصعب الأمور، بالمقارنة مع التحقق من الأخبار والصور، إلا أن هناك العديد من الطرق والخطوات التي توفر للمستخدمين إمكانية تمييز الفيديوهات المفبركة عن الحقيقية الأصلية، التي تنشر عبر الإنترنت ومنصات الإعلام الرقمي، ويمكن ذكرها على النحو الآتي: (منصة أكيد، موقع إلكتروني، د،ت)

- التفكير بطريقة نقدية وطرح تساؤلات من قبيل: هل تم نشر الفيديو عبر وسائل الإعلام؟ هل ثمة شيء يوحي بوجود تلاعب؟ هل ما يرد في الفيديو منطقي؟
- التأكد حول ما إذا كانت هنالك إجابة عن التســـاؤلات الخمســـة التي تتولى الصـــحافة المهنية الإجابة عنها، وهي: من، وماذا، ومتى، وأين، ولماذا؟ إن كانت هنالك إجابة عنها، وبشـــكل واضح ومنطقي، فلعل الفيديو حقيقي.
- ملاحظة ما إذا كان هنالك اختلاف في الشـــروحات المرفقة بالفيديو، بحســـب من ينشـــره، في العادة تكون هذه الشروحات متباينة حين يكون الفيديو مفبركا.

- استخدام برامج كـــ (Amnesty International's YouTube Dataviewer أوInVid)؛ لتحديد بعض المعلومات حول الفيديو الموجود على "يوتيوب" أو "فيســـبوك" أو "تويتر"، كما تقدم بعض هذه المواقع خاصـــية التحقق من المكان، إن كان معروفا لديها، أو إن كان الفيديو منشورا في مكان آخر.
- قد تتوفر خاصـــية "ســكرين شــوت" للفيديو، حيث يمكن تحميل الصــورة عبر محرك البحث، والذي يساعد بدوره في حال توفر معلومات حول الأمر.
- تشــغيل الفيديو بإيقاع بطيء؛ ذلك أن المشــاهدة عبر هذا الإيقاع تســاعد على كشــف الخلل والتلاعب الذي جرى خلال تجميع المشاهد، والاستعانة ببرامج مثل VLC وFFmpeg.
- القيام بتحميل الفيديو على الحاســوب الشــخصـــي، إن أمكن؛ ذلك أن تحميله قد يوفر بعض المعلومات التي تظهر عبر المتصفح الشخصي أو من خلال Exiftool.
- ثمة برامج تعين على تحديد المكان الوارد في الفيديو، مثلWikimapi s.Google Earth.
- محاولة معرفة الوقت الذي جرى فيه التصوير، ومطابقته مع ما يزعمه ناشر الفيديو من وقت، مثل تتبع الظل وموقع الشـــمس الظاهر في الفيديو، والاســـتعانة ببعض الأدوات، مثل أداة Suncalc.
- البحث عبر "يوتيوب" من خلال بعض الكلمات المفتاحية الواردة في متن الفيديو، أو المتحدث فيه، أو المكان المزعوم للفيديو وما شابه.

4. التحقق من المصدر أو المستخدم:

يمثل التحقق من المصـــدر جوهر عملية التحقق، لذلك يجب أن تبقى الأســـئلة حاضـــرة لدى الصـــحافي عند التعامل مع محتوى المســـتخدمين، من خلال معرفة من الذي حمّل المحتوى؟ هل يبدو أنه شـــخص معروف أو جهة رســـمية؟ وهل يمكن الوصـــول إليه والتحدث معه؟ وهل يمتلك صـــاحب المادة أو من حملها أي من الحســـابات عبر مواقع التواصـــل الاجتماعي؟ وهل يضـــع صـــورته على حسابه؟ وهل يعد مصدرا موثوقا؟ كما أن بعض الحسابات على مواقع التواصل توثق بالعلامة الزرقاء، وهذا يدلل على أنها تعود لشـــخصـــية معروفة، إلا أن بعض المســـتخدمين يمكنهم تزوير هذه العلامة. (عبد الحق، 2020، ص.70).

ويتمثل الهدف النهائي من التحقق من محتوى النشر الذي ينتجه المستخدمون في تحديد هوية المحمّل الأصـلي، من أجل التواصـل معه، ويتم ذلك من خلال الوصـول إلى المحمّل الأصـلي للإجابة عن الأسـئلة المحورية، التي تتضـمن معرفة مكان وجود الشـخص عندما التقط الصـور أو الفيديوهات

التي قام بنشرها، وما الذي كان بإمكانه رؤيته عند التقاطها، ونوع الكاميرا التي استخدمها لتسجيل تلك المشاهد. (عبد الحق، 2016، ص.71)

5. التحقق من الأماكن:

يعتمد مستعملو الإنترنت ومنصات الإعلام الرقمي على موقع "Google Earth" أثناء عملية البحث عن مكان ما، باعتبار أنه يعرض الأماكن الحقيقية، اعتمادا على صور الأقمار الصناعية والتصوير الجوي، ونظم المعلومات الجغرافية ثلاثية الأبعاد الخاصة بالكرة الأرضية، وللتحقق من الصور ومقاطع الفيديو التي يدعي أصحابها التقاطها في مكان محدد، أو شارع بعينه، يمكن استخدام "Google Earth Pro" للبحث عنها في البرنامج، ومطابقة المباني والمحلات التجارية، وشكل الشوارع، وغيرها من المعالم بالعين. (بالعيد، 2021، ص.65)

ومما سبق، يرى الباحث أن هناك تنوعا في مجالات استخدام أدوات وتقنيات التحقق من المعلومات، كالتحقق من الأخبار والصور والفيديو والمصادر والأماكن وغيرها، حيث يجب أن يتم التحقق وفق خطوات علمية مدروسة، تمثل خلاصة خبرات المختصين في هذا المجال، وهي خطوات يجب اتباعها من المستخدمين، للوصول إلى معلومات دقيقة، وتجنبا لعمليات التزييف والتضليل، حيث تتعزز هذه الخطوات من خلال التجربة والممارسة والتعلم المستمر، بما يزيد من جودة العمل الإعلامي، ودرجة مصداقيته وثقة جمهور وسائل الإعلام.

خامسًا: أدوات التحقق من المعلومات:

إن التحقق من المعلومات مهنة قديمة، لها مجموعة من القواعد، تطورت مع التطور التكنولوجي في مجال الاتصالات والتواصل، الذي أتاح سهولة انتشار المعلومات المضللة والكاذبة، والتسبب في وقوع العديد من الوسائل الإعلامية في الخطأ، ما أفضى إلى ضرورة استحداث أدوات وتقنيات ذات قدرة عالية على التحقق من المعلومات ومن مصادرها، بما يتماشى مع عصر الرقمنة، وسرعة نقل المعلومة، وللوقوف على هذه الأدوات لا بد أن نستعرض في البداية الأدوات القديمة التي كانت تستخدم في عملية التحقق من المعلومات، ومنها: (نيو ميديا، 2015، ص.24)

1. الاتصال بالأشخاص المذكورين في المادة الصحفية والتحقق من أقوالهم ومن أماكنهم.
2. البحث في الكتب المرجعية والمجلات والصحف للتأكد من صحة المعلومات المنشورة.
3. الاستعانة بالمعاجم والموسوعات التي كانت بمثابة مرجع رئيسي للتحقق من المعلومات.
4. استخدام فيلم مصغر Microfilm، الذي اشتهرت به شركة "لكسي نكسيس" لتطوير آليات البحث في أرشيف الدوريات.

الأدوات الحديثة للتحقق من المعلومات:

قلب الإنترنت معايير وأساليب وطرق التحقق من المعلومات، حيث لم يعد مقتصرًا على الأدوات التقليدية التي ذكرناها سابقًا، كما أن عملية التحقق لم تعد حصرًا لوسائل الإعلام، بل أصبح بإمكان أي شخص أن يتحقق من المعلومة التي تصله، ويتأكد من مدى مصداقيتها بفضل توفر الأدوات الحديثة الخاصة بالتحقق بكل سهولة، وتقسم تلك الأدوات إلى:

1. أدوات التحقق من الأخبار:

هناك العديد من الأدوات والمواقع المختصة في عملية التحقق من الأخبار الزائفة والمضللة والتأكد من مصداقيتها، ومن ضمن تلك الأدوات:

أ. موقع (Les décodeurs): يعد من أوائل مواقع التحقق من المعلومات في العالم، أسسته جريدة اللوموند الفرنسية عام 2014، كقسم بأكمله، وذلك بعد تصاعد موجة انتشار الأخبار الزائفة، وفي بداية نشأته كان على شكل مدونة يشرف عليها الصحفي ساموبل لورن، الذي يعمل بقسم التحقيقات التابع للجريدة. (بالعيد، 2021، ص.28)

شكل رقم (1) واجهة موقع Les décodeurs

ب. موقع (Spot The Troll): تعد الحسابات الوهمية من أبرز المشاكل التي يعاني منها المستخدمون في منصات التواصل الاجتماعي المختلفة، كونها تعمل على توسيع نطاق وصول المحتوى المزيف عبر زيادة إعادة التغريد والإعجاب، كما تستخدم للتأثير على الرأي العام حول قضايا معينة، أو بهدف زيادة المتابعين للحسابات الفردية، وأداة موقع "Spot The Troll" تعلمك كيف تحدد الحسابات الوهمية بنفسك على منصات التواصل الاجتماعي، حيث تقدم لك اختبارا يتضمن ثمانية حسابات، يتضمن كل منها معلومات شخصية عن صاحب الحساب، ومجموعة من المنشورات، والمطلوب منك فحص المحتوى، وتحديد هل هو من حساب حقيقي أم وهمي. (أبو شيحة، 2021، ص.78)

شكل رقم (2) واجهة موقع Spot The Troll

ت. موقع (Snopes): استحدث الموقع سنة 1995 من قبل باربرا ميكلسون وديفيد ميكلسون، وهو ناطق باللغة الإنجليزية؛ بهدف الحد من انتشار خدع الحاسوب والشائعات التي لا أساس لها من الصحة عبر الإنترنت. (بالعيد، 2021، ص.30)

شكل رقم (3) واجهة موقع Snopes

ث. موقع (News Guard): تأسست أداة (News Guard) في عام 2018، من الأمريكيين ستيفن بريل ولى جوردون كروفيتز، ومن خلال تسجيل المواقع الإخبارية بناء على موثوقيتها بشكل عام، وتم بذلك تحليل التصميم ليكون شفافًا، ويحذر المستخدمين حول أي محتوى يعتبرونه مزيفا ومضللا، ويكون تحليل تلك المواقع بناء على النقاط، حيث إن المواقع التي تحصل على 60 نقطة على الأقل من أصل 100 نقطة تكون الأكثر التزاما بالمعايير، وتعرض أيقونة باللون الأخضر بجوار أسماء تلك المواقع، والأقل من 60 نقطة يكون بجوارها أيقونة باللون الأحمر. (نيوز جارد، د.ن، موقع الكتروني)

شكل رقم (4) واجهة موقع News

2. التحقق من الصورة:

ساهم التطور الكبير في مجال الاتصالات، وبروز منصات الإعلام الرقمي، في التناقل السريع والكبير للصور، خاصة في أوقات الصراعات والأزمات، ما أوجد بيئة خصبة لانتشار الصور المضللة والمزيفة، التي تهدف إلى خداع الجمهور، ما تطلب وجود أدوات للتحقق من الصور المنشورة، والتأكد من مدى مصداقيتها ومطابقتها للأحداث، ومن أهم هذه الأدوات:

أ. موقع (Tin Eye): يتبع لشركة كندية مختصة في التعرف على الصور والبحث عنها وعن مصدرها الرئيسي، وتشبه الأداة في عملها آلية البحث العكسي عن الصور في محرك البحث (جوجل)، من خلال رفع الصورة التي تريد التحقق منها أو وضع رابط URL الخاص بها، وتقوم الأداة بفحص الصور عبر قاعدة بيانات للصور الخاصة بها، تضم أكثر من 41 مليار صورة، مع تحديث مستمر، كما تتيح إضافات البحث عن أي صورة ويب ببساطة، عن طريق النقر بزر الماوس الأيمن على الصور في

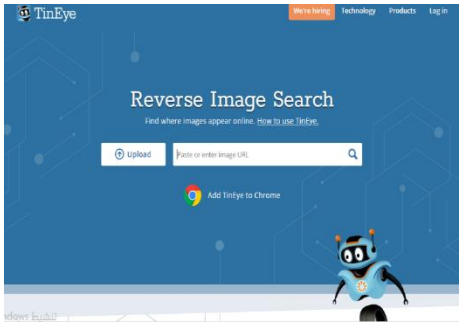

شكل رقم (5) واجهة موقع Tin Eye

متصـفح الويب الذي تسـتخدمه، ولديها خيارات لفرز نتائج البحث وتصـفيتها. (أبو شـيحة، 2021، ص.80)

ب. محرك البحث (Google Images): تعمل هذه الأداة في البحث عن الصـــور المرجعية عبر تحديد خصائصـها، وسماتها المرئية، وهي أداة أتاحتها شركة جوجل العالمية من خلال البحث العكســي للصـــور (Google Reverse image search)، فعند القيام بالبحث عن صـورة معينة سـيتم الحصـول من خلالها على الصـــورة المماثلة لموضـــوع البحث، ومواقع الويب التي استخدمت هذه الصـورة، وكذلك الصـورة موضـوع البحث بأحجامها المختلفة، وتظهر نتائج البحث صورة الموقع الذي قام بنشر الصورة، وسياقها وتاريخ نشرها. (الحيوني، 2021، ص.80_73)

شكل رقم (6) واجهة موقع Google

ت. موقع (Pim Eyes): أداة متعددة الأغراض في التحقق، تسمح للأشخاص بالبحث عن المعلومات المتاحة للجمهور، وهي غير مخصصة لمراقبة الآخرين، كما أنها تبحث في مواقع الويب المفتوحة التي تسمح بالوصول إلى المعلومات، ولا تبحث في شبكات مواقع التواصل الاجتماعي أو الحسابات الخاصة للأشخاص، وتساعد في العثور على الجرائم الموجهة ضدهم والتعرف عليها، كالمواد المخلة بالآداب أو سرقة الهوية الشخصية، كما أنها تستخدم في استعادة حقوق الصورة. (Pim Eyes, website)

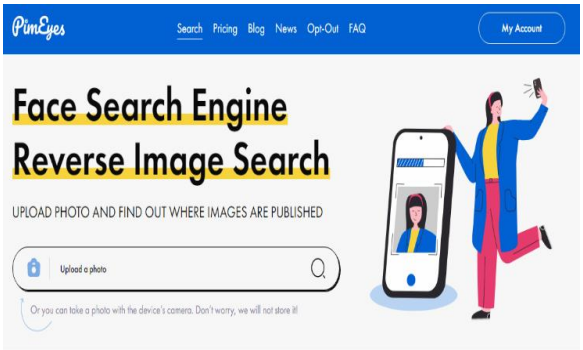

شكل رقم (7) واجهة موقع Pim Eyes

ث. موقع (Forensically): أداة تضم عددًا من الأدوات المجانية الرقمية؛ للكشـف عن الصـــورة المعدلة عن طريق تحليل مســـتوى الخطأ على الصـور (ELA)، واسـتخراج البيانات الوصـفية، انطلقت في عام 2012م، وعثرت بشكل عشوائي على ورقة اكتشـاف تزوير نقل النسـخ والصـور الرقمية بقلم جيسـيكا فريدريش وديفيد سـوكال وجان

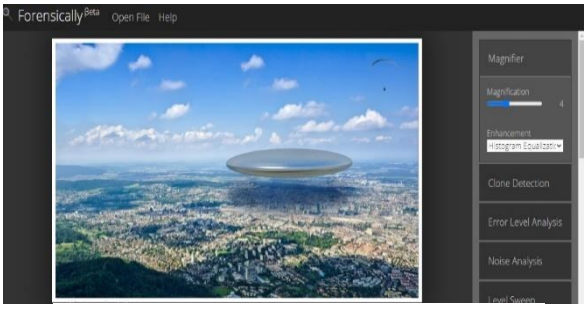

شكل رقم (8) واجهة موقع Forensically

لوكاش، وتم بعد ذلك تطويرها وإضـــافة العديد من الأدوات الجديدة، وهو ما يســمى بالطب الشــرعي. (Forensically,website)

3. التحقق من الفيديو:

تعد الفيديوهات من أهم أنواع المحتوى الإعلامي التي ينبغي الوقوف عندها، والتحقق من مدى صــدق المعلومات التي تتضــمنها، خاصــة مع انتشــار منصــات الإعلام الرقمي، وظهور صــحافة المواطن، الأمر الذي أدى للتدفق الكبير للفيديوهات، ما أدى لإمكانية انتشـــار الفيديوهات المضـــللة والكاذبة والمعدلة، فشكل ذلك مشكلة كبيرة أمام المؤسسات الإعلامية، حيث لا يوجد حل سريع للتحقق من مقاطع فيديو معينة، قبل الحصول على الملف الأصلي من المصدر (الحيوني، 2021، ص.94)، الأمر الذي دفعها إلى الاستعانة بأدوات التحقق من الفيديوهات، ومن ضمن تلك الأدوات:

أ. موقع (InVid): تقوم هذه الأداة على التحقق من صـــحة الفيديوهات المنشـــورة، من خلال الحصـــول على عنوان URL الخاص بالفيديو أو الصـــورة خلال اختيار (Video Urls Image Urls)، وتقدم البيانات الوصــفية المفصــلة لمقاطع الفيديو، ســواء كانت على يوتيوب أو فيســبوك أو تويتر، ثم تظهر المعلومات الوصفية الخاصة بالفيديو، والموقع الذي التقط فيه، إذا تم اكتشافه، كما تظهر معظم التعليقات المثيرة للاهتمام عليه، وتقدم الأداة أيضًا إمكانية تجزئة الفيديو، وأخذ صـورة ثابتة منه، تسـاعد في البحث عن أصـله، على (Tin eye_Bing_Google _ Yandex Images)، وذلك من خلال خيار "Key Frames"، كما تســـتطيع من خلال خيار " Magnifier lens" عرض صـــورة من خلال عنوان URL الخاص بها، وتكبيرها وتحســين جودتها، للمساعدة في اكتشاف محتوياتها الضمنية، كالكلمات المكتوبة والإشارات واللافتات، التي تسهل معرفة مكان التقطاها (أخبار ميتر، 2018).

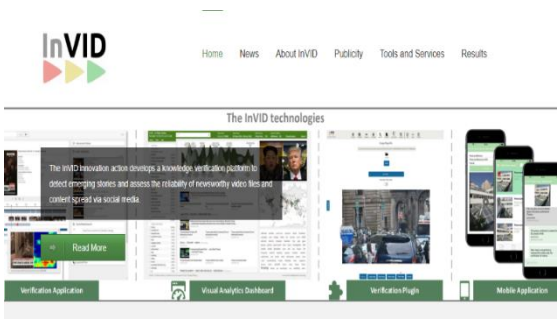

شكل رقم (9) واجهة موقع InVid

ب. أداة (YouTube SEARCH): هي أداة للتحقق من حقوق النشر والطبع للمحتويات المطابقة، والتعرف التلقائي على الفيديوهات التي تتطابق مع فيديوهات أخرى على اليوتيوب، أو المحتمل أن تكون مطابقة لها، وتمكن الأداة المستخدم من إرسال طلب بإزالة المحتوى بسبب انتهاك حقوق الطبع والنشـــر، حيث تعمل الأداة على فحص علميات التحميل التي أجريت على يوتيوب في إطار البحث عن الفيديوهات، والتحقق من الأمر، والمطابقة لتلك الواردة في طلب الإزالة، في إطار اتخاذ الإجراءات المطلوبة وهو حذف المحتوى. (YouTube, website)

ت. أداة (Google Earth): عبارة عن برنامج خرائطي وجغرافي معلوماتي، كان يطلق عليه في الأصل Earth Viewer 3D، أنشأته شركة كي هول Keyhole، وهي شركة امتلكتها جوجل عام 2004، ويرسم البرنامج خريطة للأرض عن طريق تركيب الصور التي تم الحصول عليها من صور الأقمار الصناعية، والتصوير الجوي، ونظم المعلومات الجغرافية الثلاثية الأبعاد الخاصة بالكرة الأرضية. (أبو شيحة، 2021، ص.83)، وتتيح هذه الأداة تأريخا لصور الأقمار الصناعية، وتظهر فائدة ذلك في التحقق من الفيديوهات القديمة التي صورت في مواقع يحتمل أن معالمها قد تغيرت، بفعل الحروب أو الكوارث الطبيعية، وكذلك تضاريس المواقع والأبعاد النسبية للمباني (عبد الحق، 2021، ص.30).

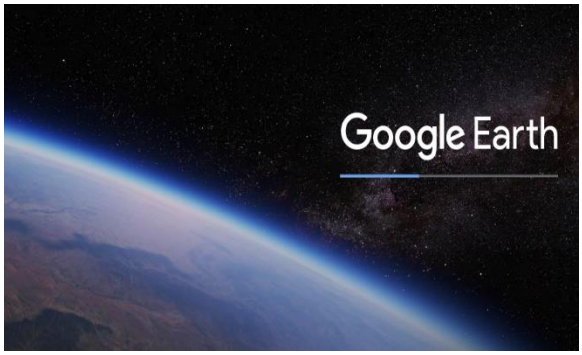

شكل رقم (10) واجهة موقع Google

ث. موقع (YouTube data viewer): وهي أداة طورتها منظمة العفو الدولية، تسمى "معاين بيانات يوتيوب، حيث تسمح بالتحقق من صحة الفيديو المنشور على موقع يوتيوب، من خلال كتابة رابط الفيديو في خانة البحث، للعثور على نتائج مشابهة، لكن هذه الأداة تعاني من قصور، فهي تفيد في حال تم نشر الفيديو الذي تود التحقق منه في تاريخ غير التاريخ المعلن عنه بوسائل الإعلام، لكن إذا قام شخص ما بتعديل الفيديو ولو بشكل طفيف، كحذف بضع ثوان منه، فإن الأداة ستعجز في العثور عليه. (الجزيرة نت، موقع إلكتروني)

شكل رقم (11) واجهة موقع YouTube

وفي ضوء ما سبق، يرى الباحث أن هناك أدوات متعددة للتحقق، وهي مختلفة في خصائصها، وتتطور بالتزامن مع التطور التقني، حيث تساهم هذه الأدوات بشكل كبير في تعزيز المصداقية لدى وسائل الإعلام، وكذلك الحد والتقليل من نشر الأخبار الكاذبة والمفبركة عبر الإعلام الرقمي، ويساهم استخدامها أيضًا في تجويد العمل الإعلامي، في ظل اعتماد وسائل الإعلام على منصات الإعلام الرقمي المختلفة في الحصول على المعلومات والأخبار، حيث تختلف هذه الأدوات وفقا لطبيعة المعلومات المراد التحقق من صحتها، كما يتطلب الأمر من المؤسسات تحديثات مستمرة، لمواكبة كل ما هو جديد في هذا المجال.

المطلب الثاني: التحقق من المعلومات داخل شبكة الجزيرة الإعلامية:

أولًا: واقع التحقق من المعلومات داخل شبكة الجزيرة:

كانت الأسـئلة التي تثار حول الجزيرة كثيرة، خاصـة بعد هجمات 11 سـبتمبر 2001 على الولايات المتحدة: كيف تصـلها أشـرطة الفيديو لزعيم تنظيم القاعدة أسـامة بن لادن؟ وكيف تتأكد الجزيرة من صحّة هذه المواد أو توقيتها أو المكان الذي سجلت فيه؟ ولم تكن التقنيات الرقمية في ذلك الوقت مثلما هي عليه اليوم، ولم يكن سـهلًا تحديد المكان أو الزمان، لأن تنظيم القاعدة كان يعمد إلى التمويه وتجنّب إظهار أية إشارات تدل على موقعه. (مرعي، 2017، ص.14)

وكانت الجزيرة بدون شك تُخضع أشرطة الفيديو لعملية التحقق، ولسياستها التحريرية قبل بثها. ولم يكن الجدل الذي سـيثيره بث مثل هذا النوع من الأشـرطة هو ما يقلق الجزيرة، لأنها تؤمن بحقّ المشاهد في المعرفة، لكن ما كان يشغلها هو احتمال الوقوع في الخطأ، أو عرض مادة غير صحيحة للمشـاهد، وعلى الرغم من أنّ عملية التحقق كانت تعتمد بالدرجة الأولى على الجهد البشـري في ذلك الوقت، فقد اتبعت الجزيرة مجموعة من الخطوات للتحقق والتثبت من صـحة أشـرطة الفيديو، وهي: (مرعي، 2017، ص.14)

- تقييم المصدر ومدى صدقيته بالنسبة للجزيرة.
- مشاهدة المادة مشاهدة متأنية، وتحليل الشكل والمضمون تحليلًا دقيقًا، والتأكّد من خلوها مما يدعو للشك.
- الاستعانة بخبراء وفنيين، للتأكد أن المادة لم تتعرض للفبركة أو التلاعب.
- الاستعانة بمراسل الجزيرة في أفغانستان، المطلع على الظروف السياسية للمنطقة.
- محاولة توفير مصدر آخر يعزز صحة شريط الفيديو أو التسجيل الصوتي.
- التريث قبل بث الشـريط، وإخضـاع المحتوى للنقاش من قبل هيئة التحرير، إذ كثيرا ما تأخر بث الشـريط، للتأكد من موافقته للسـياسـة التحريرية وأخلاقيات المهنة، دون الوقوع في فخ المنافسة، وتحقيق السبق الصحفي على حساب الدقة.
- بث الشريط مع ترك المجال مفتوحًا في حال وجود شكوك، وتعريف المشاهدين بذلك تحقيقا للشـفافية، إذ كثيرًا ما كانت الجزيرة تقول إن الشـريط "منسـوب" إلى تنظيم القاعدة، دون أن تقطع بصـدقية ذلك، أو تقول "لم يتسـنّ التأكد من صـحته"، والجزيرة تدرك أن المسـؤولية الأخلاقية لا تسقط عنها في هذه الحالة، وأنّ القرار التحريري يجب أن يكون مدروسًا بعناية.
- شـرح وتوضـيح السـياق الذي حصـلت فيه الجزيرة على شـريط الفيديو، وفتح النقاش بهذا الخصوص على شاشتها مع الاستعانة بخبراء ومحللين.

- عرض الرأي الآخر، ووجهة نظر الطرف الأميركي تحديدًا، الذي كان يُصـــدر بدوره بيانات رسمية، تؤكّد أو تنفي صحة أشرطة الفيديو أو التسجيلات الصوتية.

إجمالا، يمكن القول إن شـبكة الجزيرة الإعلامية أولت أهمية كبيرة للتحقق من المحتوى، كونه يعزز مصـداقية الشـبكة لدى جمهورها، ففاعلية عملية التحقق ونجاعتها تعني فرصـا أقل للخطأ، فعلى سـبيل المثال، سـاهم وجود وحدة للتحقق من المحتوى في الجزيرة، في عدم الوقوع في أخطاء أثناء تغطية حروب وأماكن نزاعات، حيث تنتشـر الأخبار الكاذبة والفيديوهات المفبركة والمحتوى المضـلل. (سكور، مقابلة، 10 فبراير 2023)

ثانيًا: التحقق من المعلومات داخل شبكة الجزيرة الإعلامية في عصر الإعلام الرقمي:

التقطت الجزيرة عام 2006 فرصـة التحول السـريع إلى الإعلام الرقمي، وأدركت مبكّرًا أن المستقبل سيغيّر من أسلوب تغطية الأخبار، والتفاعل مع الجمهور الذي لن يكتفيَ بدور المتفرج فقط، حيث أسّـست الجزيرة في ذاك العام وحدة الإعلام الجديد، اسـتعدادًا للمسـتقبل، ولمسـاعدة القناة التي تعمل بالأسـلوب التقليديّ على التكيف مع هذا التحول السـريع، ولأول مرة نشـاهد تقنيّين وصـحفيين يعملون معًا بأسـلوب مختلف، ونجد أنفسـنا في مسـاحة تتقاطع فيها التقنية مع الصـحافة. (مرعي، 2017، ص.16)

كان أبرز ما أتاحه الإعلام الجديد هو التفاعل بشـكل أكبر مع الجمهور العربي، الذي يتابع الجزيرة عبر المنصـات الرقمية إلى جانب الشـاشـة، حيث كانت ظاهرة المواطن الصـحفي قد بدأت بالاتسـاع، وتجاوبت الجزيرة بسـرعة كبيرة مع هذه الفكرة للأسـباب الآتية: (مرعي، 2017، ص.16-17)

- قرار الجزيرة منذ اليوم الأول انحيازها إلى الإنسـان المهمّش، وعدم الانشـغال قدر الإمكان بتغطية أخبار الزعماء والمشاهير.
- قناعة الجزيرة بأنّ التطور التقني يفسح المجال أمام الناس للمشاركة في نقل الأخبار والصور، وبأنّ المواطن العادي يمكنه القيام بدور الصحفي، خاصة في الأماكن التي لا يستطيع مراسل الجزيرة بلوغها، مع إخضاع ما يرسله المواطن للتثبت والتحقق.
- وجود الإعلام البديل، وإتاحة المجال أمام الأخبار التي ينقلها أناس عاديّون سيساهم في تحرير الإعلام من سطوة الإعلام الرسمي، الذي يخضع لأجندة أنظمة مستبدة، ومن الإعلام التجاري الذي يعطي أولوية للربح، على حساب المصداقية والصالح العام.

وبالفعل قامت الجزيرة عبر وحدة الإعلام الجديد، بتوزيع عشـرات الكاميرات على نشـطاء في مناطق عدة من العالم العربي، لتمكينهم من نقل صـــورة عن واقعهم، واســـتعانت بهذه الصـــور في تغطياتها الإخبارية، ولكن الوقت لم يكن قد حان لاختبار مدى نجاح هذه التجربة. (مرعي، 2017، ص.17)

ويؤكد عاصـف حميد مدير فضـائية الجزيرة الناطقة باللغة العربية أن عصـر الإعلام الرقمي غير مفهوم السبق الصـحفي بدرجة كبيرة، حيث باتت منصـات التواصـل والهواتف وصـحافة المواطن أسرع من أي مؤسسة إعلامية، إلا أن التحدي الأكبر في ظل ذلك يبقى الدقة، لذا فإن الجزيرة تحرص على التحقق من الأخبار الواردة وفق أعلى المعايير الممكنة، ســـواء عبر التقنيات الحديثة، أو البحث في عدة مصـادر، كما أن نسبة الخبر لمصـدره تخفف مسئولية المؤسسـة، خاصـة في الأخبار الواردة من منصـات التواصـل الاجتماعي، ويتم التركيز على التحقق، حتى وإن تسـبب الأمر بتأخير في نشر الخبر، حيث إن الدقة مقدَّمة على السرعة، فالدقة هي عنوان مصـداقية المؤسسـة. (حميد، مقابلة، 15 فبراير 2023).

ويرى الباحث أن أبرز الأسـباب التي تدفع المؤسـسـات الإعلامية الرائدة مثل الجزيرة لتوظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات، هو أن عملية الفبركة والتضـــليل في العصـــر الحالي أصبحت أكثر تعقيدا، فكان لا بد من الاستعانة بالتقنيات الحديثة، للمساعدة في عملية التحقق، فمثلا، قد يكون التحقق من صورة مفبركة أضيفت عليها مؤثرات بصرية، صعبا على الصحفي، إلا بمساعدة برمجية من تطبيق يحلل الصـــور، الأمر نفســـه في التعامل مع مقاطع الفيديو الرائجة على مواقع التواصل بشكل يومي.

ثالثًا: مجالات عمل تقنيات التحقق من المعلومات في شبكة الجزيرة الإعلامية:

أوضـح مدير وحدة التحقق بشـبكة الجزيرة "سـند" لحسـن سـكون أن شـبكة الجزيرة الإعلامية تسـتخدم التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات الواردة إلى غرف أخبارها على ثلاثة مســـتويات، هي: (سكور، مقابلة، 10 فبراير 2023)

1. فيما يتعلق بالنص من تقارير إخبارية وتغريدات على تويتر وتدوينات على فيسبوك، وتساعد عملية البحث العابر للمصـادر في الوصـول للمصـادر الأصـلية للمعلومة، والتحقق من تاريخ نشرها.
2. حينما يتعلق الأمر بالصـــور، يتم اللجوء للتطبيقات والتقنيات الحديثة في الرجوع لمصـــدر الصورة الأصلي، وتاريخ نشرها الأول، وأي تفاصيل إضافية وبيانات تسمح بالتحقق المعمق.

3. عندما يتعلق بالتحقق من مقاطع الفيديو على مواقع التواصـــل الاجتماعي، فإن التطبيقات تسمح بتقسيم الفيديو إلى مجموعة من اللقطات، التي تقوم الجزيرة بتحليلها، لكشف أي تلاعب أو إضافة على المحتوى الأصلي، بهدف التضليل والفبركة.

رابعًا: صحافة المواطن والتحقق من المعلومات داخل شبكة الجزيرة الإعلامية

(مرعي، 2017، ص.18-20)

كانت فكرة الإعلام الجديد والمواطن الصـحفيّ تسـتهوي الجيل الشـابّ داخل قناة الجزيرة، ومع انطلاق ثورات الربيع العربي وُضـــعت خطة لإنتاج فيلم وثائقي عن المدونين في مصـــر، حيث كانت المدونات بمثابة منصـات بديلة للإعلام التقليدي، ونجحت في إيصـال صـوت الشـباب الذين ينتقدون الواقع السـياسـي والاجتماعي في مصـر، وتتبّع الفيلمُ مسـيرة أربع شـخصـيات مختلفة، لديها مدونات حظيت بانتشـار واسـع، وهم مجموعة من النشـطاء أو الصـحفيين الجدد، يحملون كاميرات صـغيرة وينقلون قصـصـا من داخل الحراك، الذي بدأت تشـهده مصـر ضـد اسـتمرار الرئيس المصـري آنذاك حسني مبارك في الحكم، ومحاولته توريث منصبه لنجله جمال مبارك.

تعززت قناعة الجزيرة بأهمّية دور المواطن الصـحفي، وتوفرت لديها مع الوقت مصـادر جديدة للأخبار، ولكن هذا قد أتى أيضًا مع تحدّيات جديدة، وكانت سياستها في التثبّت من صحة المواد التي تصـلها من النشـطاء تعتمد على الثقة بالمصـدر، وعلى بناء شـبكة واسـعة من هؤلاء الذين اسـتقطبتهم الجزيرة، ووفرت لهم في بعض الأحيان التدريب الصـحفي، ولم يكن تحدي الصـور المفبركة جدّيًا بعد، كما أنّ اكتشاف وقوع خطأ في مقطع فيديو أو صورة ما وصلت من الناشطين لم يكن سهلًا.

وانتشـرت مع مرور الوقت منصـات التواصـل الاجتماعي وتعاظم دورها، وأتاح تحسّـن خدمات الإنترنت وتوفر الهواتف الذكية تدفق عشرات مقاطع الفيديو والصـور، ومع اندلاع ثورة تونس في نهاية ديسـمبر/كانون الأول 2010 أدت الجزيرة دورًا مهمًّا في تغطية المظاهرات، التي خرجت إلى الشـوارع، حيث كان مكتبها في تونس مغلقًا بأمر السـلطات في ذلك الوقت، وبفضـــل مقاطع الفيديو التي كان يرسلها أو يتم تحميلها على شبكات التواصل الاجتماعي من قبل أشخاص عاديين ونشطاء في الثورة، نجحت الجزيرة في كسـر التعتيم المفروض من قبل النظام التونسـي، واسـتطاع العالم متابعة الأحداث حتّى لحظة هروب الرئيس بن علي يوم 14 يناير/كانون الثاني 2011.

وسعت الجزيرة للتحقّق من صـحّة الصـور التي كانت تصـلها من النشـطاء في تونس ومصـر، ولكن لا يمكن القول إنه كانت لديها سـياسـة واضـحة ومنهجيّة في التعامل مع هذا النوع الجديد من المصـادر غير التقليدية، فقد كانت تجربة جديدة، وكان تسـارع الأحداث يفرض التعامل بسـرعة مع

المواد المتدفّقة عبر الإنترنت وشـــبكات التواصـــل الاجتماعي، الأمر الذي مهد لوقوع أخطاء في المستقبل.

ويرى الباحث أن انتشـار صـحافة المواطن شكل تحديا مهما أمام المؤسـسـات الإعلامية، فقد باتت مجبرة على التعامل مع المواد الإعلامية التي ينشـرها المواطنون، حيث اعتمدت كثير من وسـائل الإعلام، وفي مقدمتها شـبكة الجزيرة الإعلامية، على صـور ومقاطع نشـرت في مدونات لمواطنين، لم يسـبق لهم احتراف أو ممارسـة العمل الصـحفي، الأمر الذي يضـع المسـئولية بأكملها على عاتق المؤسـسـة للتحقق من صـحة هذه المواد، أو موافقتها للمعايير والسـياسـات، وذلك بهدف الحفاظ على مصداقية المؤسسة.

خامسًا: وحدة التحقق من المعلومات وتعقبها في شبكة الجزيرة الإعلامية (سند):

كانت شـبكة الجزيرة سـباقة في فهم المخاطر التي يطرحها التعامل مع محتوى مواقع التواصـل الاجتماعي، والمواطنين الصـحفيين، والنشطاء على الأرض، خصـوصـا في أماكن النزاع والاضـطرابات السـياسـية، وعلى هذا الأسـاس منذ عام 2011، اسـتحدثت وحدة للتحقق من الأخبار، مهمتها تدقيق الصـور ومقاطع الفيديو المتدفقة عبر مواقع التواصـل الاجتماعي، وتقديم الدعم لمختلف قنوات الشـبكة ومنصـاتها، في توفير محتوى موثوق به من المصـادر المفتوحة، يكمل عمل المراسـلين والمنتجين في غرف الأخبار. (سكور، مقابلة، 10 فبراير 2023)

وعزمت إدارة الجزيرة في عام 2014 على تأسـيس قسـم يعتني بالمعلومات المتدفقة من وعلى مواقع ومنصات التواصل الاجتماعي، ليتم دمجه مع آليات العمل الإخباري، وبالفعل أنشأت هذا القسم واختارت أعضاءه من الجيل الجديد، من الصـحفيين الذين يتمتعون بمهارات صـحفية، وفي نفس الوقت يتقنون التعامل مع التقنيات، والتفاعل مع مواقع التواصـل الاجتماعي، وقد انطلق عمل هذا القسـم في أكتوبر 2014، ثم تأسـسـت أول وحدة تابعة له متخصـصـة بالتحقق في مارس 2015. (أبو داري، 2018، ص.27)

ودمجت إدارة الجزيرة هذا القســـم الجديد في بنية العمل الإخباري اليومي، حيث أصـــبح الصـحفيون والمنتجون يحيلون المواد للتحقق من صـحتها إلى هذا القسم، وأطلقت برنامج تدريبية خلال الأعوام السـابقة، شـملت عددا كبيرا من الصـحفيين والمراسـلين العاملين في القناة، ومكاتبها الخارجية، تدربوا على التعامل مع مواقع التواصـل الاجتماعي، وعلى آليات التحقق من المعلومات المتدفقة منها، كما أولت اهتمامًا كبيرًا بالحسابات الموثقة على المنصات الرقمية، وأصبحت تعتمدها كمصدر إخباري مهم. (أبو داري، 2018، ص.27)

كما اتخذت شـبكة الجزيرة الإعلامية خطوة جيدة لتطوير أدائها في التعامل مع المحتوى الذي ينتجه المسـتخدمون، تمثلت في تدريب فريق وحدة الإعلام الاجتماعي تدريبًا متخصـصًـا على آليات التحقق الجديدة، إضـافة إلى تدريب نحو مئة صـحفيّ من غرفة الأخبار تدريبًا أسـاسـيًّا، لفهم قيمة المحتوى الذي ينتجه المسـتخدمون، والتحدّيات التي يفرضـها التعامل مع هذا النوع من المحتوى. (مرعي، 2017، ص.20)

وحرصـت الجزيرة على توظيف كافة التقنيات التي لها القدرة على التحقق من المعلومات، والوصـول إلى منتج صـحيح للجمهور، لاكتسـاب ثقته، والمحافظة عليها، كونه رأس مالها، لذا فهي معنية بالوصول إلى المصداقية الكاملة في كافة المعلومات التي تقدمها، لذلك أنشأت وكالة كاملة تهتم بهذه العمليات، واشـتركت في العديد من الأدوات التقنية الخاصـة بالتحقق، وقد انطلقت **وكالة "سـند"**، المتخصـصـة في رصـد وتعقب الأخبار بشـبكة الجزيرة الإعلامية، مع نهاية عام 2018، حيث كانت الجزيرة تعتمد سابقًا على وحدة الرصد والتحقق التي تأسست سنة 2015، مما يدل على درجة اهتمام شـبكة الجزيرة بعملية التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار، بدليل أنها فكرة قديمة، وتطور الأمر إلى أن أصبحت الوكالة جزءًا من عملية صناعة الخبر في شبكة الجزيرة، حيث تمر كافة الأخبار عبر وكالة سند للتأكد من صحتها، ومن ثم يتم توزيعها للشبكة كلها. (القزاز، مقابلة، 2023/2/19)

وتسـتخدم الجزيرة عددًا من التطبيقات الحديثة في عملية التحقق من المحتوى، ففيما يخص التحقق من الصـور مثلا، تسـتخدم تطبيقات تسـمح بما يسـمى البحث العكسـي، حيث تسـمح هذه التطبيقات بالبحث في أرشيف الإنترنت، عن أي تداول سابق للصورة، وتاريخها وسياقها، الأمر نفسه حينما يتعلق الأمر بالتحقق من مقاطع الفيديو، حيث تسـمح التطبيقات بالكشـف عن أي تلاعب باللقطات أو الصوت، أو أي إضـافة لمؤثرات صـوتية خارجية بهدف التضـليل. (سكور، مقابلة، 10 فبراير 2023)

وتستخدم وكالة "سند" أشبه باستمارة يتم تدوين فيها كل عملية تحقق، وهناك نتيجة مفصلة، وليس عبارة عن رقم نهائي، تتضمن مثلاً: ماذا تحتوي الصورة والمحتوى؟ وماذا تتضمن مقاطع الفيديو من مشاهد وشهود العيان؟ وماذا يقولون؟ حتى نصل بالنهاية لنتيجة نعتمد عليها، كما تتم أرشفة كل عملية تحقق، حيث تلقت الوكالة خلال عام 2022 ما يقارب من 3 آلاف طلب تحقق، بمعدل 250 طلب شـهريًا، وهو عدد ضـخم من الطلبات، وهذا يدل على وعي الصـحفيين بأهمية التحقق من المعلومة، وتقديمها بشـكل صـادق، وتعتمد الوكالة على أدوات تواصـل سـهلة مع كافة الصـحفيين بالشبكة، للتيقن من أي معلومة يريدونها. (القزاز، مقابلة، 2023/2/19)

سادسًا: قواعد التحقق من المعلومات داخل شبكة الجزيرة الإعلامية:

أطلقت شـــبكة الجزيرة القطرية مجموعة من القواعد، قبل البدء بعملية التحقق من المعلومات، والتأكد من سلامتها ودقتها من الصحفيين، وهي على النحو الآتي: (عبد الحق، 2017، ص.20)

1. ينبغي على الصحفي البحث في الأدلة الحقيقية للصورة، وأن يبتعد عن الميل إلى أن الصورة حقيقية، أو إقناع نفسه بذلك، وأن يتجرد من تحيزاته لها.
2. لن يستطيع الصحفي التحقق دائما، وبنسبة 100% من صحة المحتوى، فالأمر متعلق بمدى رضاه عن النتيجة، وترجيحه لكفة الصواب مقابل الخطأ.
3. على الصحفي أن يثبت منهجيته، ويحدد بشكل مسبق سياسته التحريرية التي سيتبعها في التعامل مع المحتوى، حتى لا يضطر إلى الارتجال لحظة اتخاذ قرار عاجل.
4. على الصحفي أن يُطلع المشاهد على خطوات التحقق من الأخبار، ويزيد من درجة التفاعل، والتوعية بالإجراءات المتبعة، ويشرح آليات العمل، لأن ذلك يعكس الشفافية والمصداقية.

سابعًا: التحديات التي تواجهها الجزيرة خلال عملية توظيف تقنيات التحقق من المعلومات:

لا شـــك أن عملية التحقق من المعلومات أضـــحت عملية شـــاقة، ومكلفة زمنيا وماليا، بحكم التدفق غير المحدود للمحتوى الزائف في مواقع التواصل، فالانتشار السريع للصور المفبركة ومقاطع الفيديو المضـــللة، يفوق بشـكل كبير قدرة أي مؤسـســـة للتعامل معه، حيث تحتاج الجزيرة وغيرها من المؤسـسـات الإعلامية في المنطقة إلى تكثيف التدريب في مجال التحقق من المعلومات، والاستثمار المستقبلي في كفاءات تقود جهود التحقق من المحتوى. (سكور، مقابلة، 10 فبراير 2023)

ولخص عمر القزاز مدير وكالة سند المختصة بالتحقق من المعلومات في شبكة الجزيرة، هذه التحديات في النقاط الآتية: (القزاز، مقابلة، 2023/2/19)

1. استمرار عمليات التضليل والكذب دون توقف بأشكال وأساليب ووسائل متجددة.
2. ظهور التزييف العميق لمقاطع الفيديو واستخدام الفلاتر بداخلها.
3. وجود خبراء في عمليات التضليل والتزييف.
4. خلق رأي عام كاذب، تتم صناعته من بعض المؤثرين، من خلال طرح موضوع وترسيخه في أذهان الناس، وهو في النهاية وسم مضلل، وموضوع لا أساس له.
5. ممارسة التضليل من بعض وسائل الإعلام بشكل كبير وممنهج، بهدف الوصول إلى متابعين أكثر تفاعلا، وزيادة أعداد المشاهدات.
6. تناول المعلومات من بعض وسائل الإعلام في سياقها الخاطئ.

7. تداول الفيديوهات من بعض وسائل الإعلام التي لا تمتلك أقساما خاصة بالتحقق، بعد أن أخذتها من مؤسسات إعلامية أخرى تثق فيها.
8. عمليات تزييف الصوت التي تُعد عملية فحصها صعبة جدًا، خاصة إذا كانت الأصوات تتشابه بشكل كبير.
9. هناك مؤسسات رسمية ووزارات وحكومات تمارس التضليل من خلال بث معلومات مغلوطة ومفبركة.

وفي ضوء ما سبق، يرى الباحث أن الكم الهائل من المعلومات المتدفقة عبر الإعلام الرقمي أوجد بيئة خصبة لانتشار المعلومات المضللة والكاذبة، الأمر الذي أدى بوسائل الإعلام المختلفة إلى البحث عن آليات وتقنيات ناجعة، وبدا أثر ذلك واضحًا في التركيبة الجديدة لغرف الأخبار وقائمة المصادر الجديدة، مثل منصات التواصل، حيث تخضع للتدقيق اللازم والصارم عبر الآليات المناسبة، في إطار التحقق من مدى صحة المعلومات قبل تقديمها للجمهور، ولا شك أن شبكة الجزيرة كانت لها الريادة في هذا المجال عربيا وعالميا، حيث أولت مسألة التحقق من المعلومات اهتمامًا كبيرًا، كونها تسعى دائماً للمحافظة على مصداقية المعلومة التي تقدمها؛ لتعزيز ثقة جمهورها بها، وفقا للسياسة المتبعة منذ انطلاقتها.

وإجمالا، يظهر للباحث من استقرائه للمعطيات أن شبكة الجزيرة الإعلامية أدركت حساسية معضلة تفاقم مشكلة الأخبار الكاذبة وتأثيرها في المجتمعات، خاصة في سياق نشر الأخبار المضللة والمفبركة في شبكات التواصل الاجتماعي، حيث بادرت الشبكة إلى بناء وحدات خاصة لتعزيز مصداقية الأخبار الرقمية التي تنشرها، والتحقق من الأخبار التي تردها، خاصة الصور ومقاطع الفيديو، كما عملت على تدريب الصحفيين، خاصة العاملين في غرف الأخبار، على استخدام أحدث الآليات والأساليب في التحقق من الأخبار والمعلومات، قبل تقديمها للجمهور.

الفصل الثالث

نتائج الدراسة الميدانية وفروضها ومناقشتها

الفصل الثالث

نتائج الدراسة الميدانية وفروضها ومناقشتها

ينقسم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث، حيث يتناول المبحث الأول نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها، ويتناول المبحث الثاني التحقق من فروض الدراسة ومناقشتها، فيما يستعرض المبحث الثالث خلاصة نتائج الدراسة وتوصياتها، ويتناول الفصل نتائج الدراسة الميدانية التي أجراها الباحث، من خلال توزيع الاستبانة على عينة الدراسة التي بلغت (126) مبحوثا من القائمين بالاتصال في شبكة الجزيرة الإعلامية، وذلك لمعرفة مدى توظيفهم للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار، وقد تمت تعبئة الاستبانة إلكترونيا في الفترة من 2022/12/1م حتى 2023/1/25م، وتم إخضاع البيانات للتحليل الإحصائي.

محك الدراسة الإحصائي:

تم اعتماد استجابات أفراد عينة الدراسة حسب مقياس خماسي التدريج من (1–5)، حيث تمثل (1) أدنى درجة موافقة أي منخفضة جدا، و(5) تمثل أعلى درجة موافقة أي عالية جدا، وبينهما: منخفضة (2)، ومتوسطة (3)، وعالية (4).

وتم تحديد طول الخلايا في المقياس الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (5–1=4)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس، للحصول على طول الخلية، أي (4/5= 0.8)، ثم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس – علما بأن بداية المقياس هي واحد صحيح "1" –، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا في باقي الخلايا، وتم تقييم درجات الموافقة بحسب مقياس التدريج الخماسي المبين في الجدول الآتي:

جدول (3.1) المحك المعتمد في الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي	درجة الموافقة
من 1– إلى أقل من 1.8	من 20% – إلى أقل من 36%	**منخفضة جدا/غير موافق بشدة**
من 1.8– إلى أقل من 2.6	من 36% – إلى أقل من 52%	**منخفضة/غير موافق**
من 2.6– إلى أقل من 3.4	من 52 % – إلى أقل من 68%	**متوسطة/محايد**
من 3.4 – إلى أقل من 4.2	من 68% – إلى أقل من 84%	**عالية/موافق**
من 4.2 – 5	من 84% – إلى 100%	**عالية جدا/موافق بشدة**

المبحث الأول

نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها

يستعرض هذا المبحث نتائج الدراسة الميدانية، التي هدفت للتعرف على مدى توظيف القائمين بالاتصال في شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار، والوقوف على العوامل المؤثرة، وأسباب توظيفهم لها، ودرجة ثقتهم بها، وأبرز التقنيات المستخدمة، والمهارات اللازمة، والتأثيرات الناتجة، والتحديات التي تواجههم، ومقترحات تطوير تقنيات التحقق، وقد تم ذلك على النحو الآتي:

أولا: توظيف التقنيات في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار:

1. مدى جاهزية:

جدول (3.2) مدى جاهزية شبكة الجزيرة الإعلامية لتوظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار

الدرجة	منخفضة جدا	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جدا	المجموع	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوزن النسبي
ك	1	2	7	79	37	126	1.012	4.18	83.6
%	0.8	1.6	5.5	62.7	29.4	100			

يوضح الجدول السابق أن الوزن النسبي لمدى جاهزية شبكة الجزيرة الإعلامية لتوظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار بلغ 83.6%، ويدل على درجة جاهزية عالية، حيث يرى ما نسبته 62.7% من المبحوثين أن درجة جاهزية عالية، فيما ترى نسبة 29.4% أنها درجة عالية جدا، ودرجة متوسطة بنسبة 5.5%، ثم درجة منخفضة بنسبة 1.6%، وأخيرا درجة منخفضة جدا بنسبة 0.8%.

ويعتقد الباحث أن هذه النتيجة تأتي في سياقها الطبيعي، كون شبكة الجزيرة الإعلامية تحظى بجمهور واسع على مستوى العالم العربي، ومن ثم فإنها تسعى دائما إلى الحفاظ على صورتها الإيجابية لدى هذا الجمهور، ودرجة ثقته بها، وذلك من خلال رفع درجة جاهزيتها إلى أقصى مستوى ممكن لتوظيف التقنيات الحديثة في شتى المجالات، خاصة في مجال التحقق من المعلومات.

ويتفق ذلك، مع ما ذكره عاصف حميد مدير فضائية الجزيرة الناطقة باللغة العربية، الذي أشار إلى أن شبكة الجزيرة أولت أهمية كبيرة للتحقق من المحتوى، من خلال توفير الإمكانات اللازمة، فعملية التحقق من المعلومات والتيقن منها أمرٌ مهم جدًا بالنسبة للشبكة فهو ينعكس على مصداقيتها، وثقة جمهورها. (حميد، مقابلة، 2023/2/15)

ويرى سعد عابدين محرر أخبار قسم المدخلات بفضائية الجزيرة الإنجليزية أن قناة الجزيرة مستعدة دائمًا لاستخدام التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات، وذلك بهدف تصفية المواد الإعلامية المختلفة من المعلومات الكاذبة، الأمر الذي يساعد في الوصول إلى درجة عالية من الدقة في سرد القصة الإخبارية، ويعزز مبدأ المصداقية. (عابدين، مقابلة، 2023/2/27)

وتنسجم هذه النتيجة ما مع دراسة (أبو قوطة، 2021) فيما يتعلق بدرجة الاهتمام بعمليات التحقق من المعلومات، حيث توصلت إلى أن المؤسسات الإعلامية أولت اهتماما ملحوظا في السنوات الأخيرة بعمليات التحقق من الأخبار المزيفة، وهيأت لها كافة الإمكانات المتاحة.

2. مدى تطبيق التقنيات:

جدول (3.3) مدى تطبيق شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار

الدرجة	منخفضة جدا	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جدا	المجموع	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوزن النسبي
ك	1	2	6	57	60	126	0.971	4.37	87.4
%	0.8	1.6	4.8	45.2	47.6	100			

يُظهر الجدول السابق أن الوزن النسبي لمدى تطبيق شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار بلغ 87.4%، ويدل على درجة تطبيق عالية جدا، حيث يرى ما نسبته 47.6% من المبحوثين أن درجة التطبيق عالية جدا، فيما يرى 45.2% أنها درجة عالية، ثم درجة متوسطة بنسبة 4.8%، ودرجة منخفضة بنسبة 1.6%، وأخيرا درجة منخفضة جدا بنسبة 0.8%.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية، كون شبكة الجزيرة تهتم بشكل كبير في توظيف هذه التقنيات الحديثة، والاستفادة من تطبيقها في عملية التحقق، للوصول إلى درجة عالية من المصداقية، **وهذا يتفق مع حديث** عمر القزاز مدير وكالة سند للرصد والتحقيق الإخباري بشبكة الجزيرة، الذي أكد على الاهتمام الكبير الذي توليه الشبكة لتوظيف الوسائل المناسبة للتحقق من المعلومات، وتقديم الخبر الصحيح للجمهور، بما ينعكس على درجة مصداقيتها أمامه، حتى أصبحت هذه التقنيات جزءا من عملية صناعة الخبر. (القزاز، مقابلة، 2023/2/19)

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (أبو شيحة، 2021) التي توصلت إلى أن درجة استخدام الصحفيين الفلسطينيين للتقنيات التحقق من المعلومات في العمل الصحفي كانت متوسطة، **ويرى الباحث** أن هذا الاختلاف يرجع إلى التباين في مجتمع الدراسة، حيث إن الإمكانات المتوفرة للصحفيين وللمؤسسات الفلسطينية تعد ضعيفة نسبيا، إذا ما تمت مقارنتها بشبكة الجزيرة الإعلامية، التي تعد من

المؤسسات الرائدة عالميا في هذا المجال.

3. العوامل المؤثرة:

جدول (3.4) العوامل المؤثرة في توظيف القائمين بالاتصال في شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار

العوامل	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
العوامل المهنية	–	–	–	–	–	–	60	47.6	66	52.4	0.505	4.52	90.4
السياسة التحريرية	–	–	–	–	3	2.4	66	52.4	57	45.2	0.547	4.43	88.6
العوامل الذاتية	–	–	6	4.8	24	19	69	54.8	27	21.4	0.778	3.93	78.6
العوامل الاجتماعية والقيمية	–	–	9	7.1	30	23.8	54	42.9	33	26.2	0.889	3.88	77.6
العوامل الاقتصادية	–	–	15	11.9	30	23.8	54	42.9	27	21.4	0.939	3.74	74.8
المجموع	**الانحراف المعياري 0.476، الوسط الحسابي 4.1، الوزن النسبي 82**												

يشـــير الجدول الســـابق إلى أن العوامل المهنية جاءت في مقدمة العوامل المؤثرة في توظيف القائمين بالاتصال في شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار بوزن نسبي 90.4%، يليها السياسة التحريرية بوزن نسبي 88.6%، ثم العوامل الذاتية بنسبة 78.6%، والعوامل الاجتماعية والقيمية بوزن نسبي 77.6%، وأخيرا العوامل الاقتصادية بوزن نسبي 74.8%.

ويفســـر الباحث هذه النتيجة بأن العوامل المهنية لها تأثير كبير على العاملين في المجالات الإعلامية المختلفة، ويضاف إليها السياسة التحريرية، كونها تتحكم في مسار العمل الإعلامي داخل المؤســـســـة وتوجهاته، وتحدد المعايير التي يتم العمل بناء عليها، خاصـــة في مجال التحقق من المعلومات الذي يتطلب ضوابط مهنية واضحة ومحددة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراســـة (الزعنون، 2021)، التي بينت أن أهم العوامل التي تؤثر في القائم بالاتصال هي العوامل المهنية بنسبة 56.5%، يليها العوامل الذاتية بنسبة 45.2%، وفي المرتبة

الثالثة السياسة التحريرية للمؤسسة بنسبة 43.5%، بينما جاء في المرتبة الأخيرة العوامل الاجتماعية والقيمية حيث جاءت بنسبة 16.1%.

وهذا يتفق مع نظرية القائم بالاتصال التي استندت إليها هذه الدراسة، والتي تشير أدبياتها إلى أن المعايير المهنية من أبرز العوامل التي تؤثر على عمل القائم بالاتصـــال، وتؤدي إلى توافقه مع سياسة المؤسسة الإعلامية التي ينتمي إليها، ولكل وسيلة إعلامية سياساتها الخاصة. (الدليمي، 2016، ص. 143-144)

4. الاتجاهات نحو توظيف التقنيات:

جدول (3.5) اتجاهات المبحوثين نحو توظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار في شبكة الجزيرة الإعلامية

الاتجاه	معارض بشدة	معارض	محايد	مؤيد	مؤيد بشدة	المجموع	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوزن النسبي
ك	–	–	1	39	86	126	0.741	4.67	93.4
%	–	–	0.8	30.9	68.3	100			

يبين الجدول السابق أن الوزن النسبي لاتجاهات المبحوثين نحو توظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار في شبكة الجزيرة الإعلامية بلغ 93.4%، ويشير إلى درجة تأييد مرتفعة جدا، حيث جاء ما نسبته 68.3% مؤيد بشدة، في حين جاءت نسبة 30.9% مؤيد، وأخيرا محايد بنسبة 0.8%.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الدور الكبير والمؤثر الذي تؤديه التقنيات الحديثة في عملية التحقق من المعلومات، الأمر الذي يدفع القائمين بالاتصال بشبكة الجزيرة نحو تأييد توظيفها بنسب مرتفعة، حيث بات الاعتماد عليها من صميم العمل، وباتت جزءا مهما من صناعة الخبر، وهو ما تؤيده نتيجة جدول رقم (3.2) وجدول رقم (3.3).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الزعنون، 2021) التي توصلت إلى أن اتجاهات القائم بالاتصال في المؤسسات الإعلامية العربية نحو توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي بشكل عام كانت مؤيدة جدا، بنسبة 86.7%، كما أشارت الدراسة إلى أن الاتجاهات المؤيدة تتوافق مع تطلعات القائم بالاتصال نحو التطور والارتقاء بالمهنة.

5. أسباب توظيف التقنيات:

جدول (3.6) أسباب توظيف المبحوثين للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار في شبكة الجزيرة الإعلامية

الأسباب	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
الحفاظ على درجة مصداقية المؤسسة التي أعمل بها	–	–	–	–	6	4.8	27	21.4	93	73.8	0.563	4.69	93.8
كثرة الأخبار المزيفة والمضللة	–	–	–	–	6	4.8	33	26.2	87	69	0.577	4.64	92.8
مراقبة مصادر المعلومات	–	–	–	–	6	4.8	60	47.6	60	47.6	0.59	4.43	88.6
تعزيز المهارات	–	–	3	2.4	6	4.8	69	54.8	48	38.1	0.673	4.29	85.8
اكتساب الخبرة	–	–	1	2.4	15	11.9	60	47.6	48	38.1	0.75	4.21	84.2
تحسين ظروف العمل	–	–	6	4.8	12	9.5	60	47.6	48	38.1	0.804	4.19	83.8
التميز عن الزملاء	–	–	3	2.4	3	2.4	36	38.1	48	28.6	0.942	3.88	77.6
المجموع											**الانحراف المعياري 0.413، الوسط الحسابي 4.33، الوزن النسبي 86.6**		

يشير الجدول السابق إلى أن أبرز أسباب توظيف المبحوثين للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار في شبكة الجزيرة الإعلامية هي: الحفاظ على درجة مصداقية المؤسسة التي يعملون بها بوزن نسبي 93.8%، ثم كثرة الأخبار المزيفة والمضللة بوزن نسبي 92.8%، وفي المرتبة الثالثة مراقبة مصادر المعلومات بوزن نسبي 88.6%، يليها تعزيز المهارات بوزن نسبي 85.8%، ثم اكتساب الخبرة بوزن نسبي 84.2%، ثم تحسين ظروف العمل بوزن نسبي 83.8%، وأخيرا التميز عن الزملاء بوزن نسبي 77.6%.

ويرى الباحث أن النتيجة السابقة منطقية إلى حد كبير، نظرا لأن درجة المصداقية تؤدي دورًا مهمًا في تعزيز ثقة الجمهور بالوسيلة الإعلامية التي يتابعونها، وهي تؤثر بشكل كبير على سمعة

الوسيلة ومكانتها الإعلامية، وهذا يفسر تصدر الحفاظ على درجة المصداقية مقدمة الأسباب التي دفعت المبحوثين لتوظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات.

كما يرى الباحث أن الكم الهائل من المعلومات التي تنتشر عبر الفضاء الرقمي، أوجد بيئة خصبة لانتشار الشائعات، والأخبار المضللة والكاذبة، الأمر الذي دفع الوسائل الإعلامية المختلفة إلى توظيف تقنيات خاصة بالتحقق من مدى صحة هذه المعلومات، قبل نشرها وتقديمها للجمهور.

ويتفق ذلك مع حديث القزاز، الذي بيّن أن من أهم أسباب توظيف شبكة الجزيرة الإعلامية لتقنيات التحقق من المعلومات هو الوصول إلى منتج صحيح وتقديمه للجمهور، بهدف كسب ثقته بالمؤسسة، وبالمعلومات التي تقدمها. (القزاز، مقابلة، 2023/2/19)

ويرى عابدين، أن السبب الرئيسي وراء استخدام شبكة الجزيرة للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات يرجع إلى فيض مقاطع الفيديو والمنشورات على مواقع التواصل الاجتماعي، ما يزيد الحاجة إلى مختصين، للكشف عن المعلومات الحقيقية وغير الحقيقية، خاصة في ظل كثرة الحسابات التي تنشر معلومات مضللة، إما بشكل متعمد أو غير متعمد. (عابدين، مقابلة، 2023/2/27)

وتتفق هذه النتيجة ما مع دراسة (أبو قوطة، 2021)، التي توصلت إلى أن المراصد الفلسطينية تسعى إلى تعزيز المصداقية وإظهار الحقيقة عبر آليات التحقق من الأخبار الزائفة، كونها تهتم بنشر الخبر المضلل وتصحيحه في نفس الوقت.

6. درجة الثقة بالتقنيات:

جدول (3.7) درجة ثقة المبحوثين بالتقنيات الحديثة المستخدمة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار في شبكة الجزيرة الإعلامية

الدرجة	منخفض بشدة	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جدا	المجموع	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوزن النسبي
ك	–	2	4	85	35	126	0.807	4.21	84.2
%	–	1.6	3.2	67.4	27.8	100			

يشير الجدول السابق إلى أن الوزن النسبي لدرجة ثقة المبحوثين بالتقنيات الحديثة المستخدمة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار في شبكة الجزيرة الإعلامية بلغ 84.2%، ويدل على درجة ثقة عالية جدا، حيث يرى ما نسبته 67.4% من المبحوثين أن درجة الثقة عالية، فيما يرى 27.8% أنها درجة عالية جدا، ثم درجة متوسطة بنسبة 3.2%، وأخيرا درجة منخفضة بنسبة 1.6%.

ويُرجع الباحث هذه النتيجة إلى المستويات المتقدمة التي وصلت إليها التقنيات الحديثة في التحقق، والتي باتت تشكل رافعة للمؤسسة نحو تعزيز المصداقية وتلافي الأخطاء، من خلال الأدوات المتطورة والدقيقة التي تكشف الأخبار الزائفة، ما يفسر درجة الثقة العالية فيها، **ويرى الباحث** أن هذه النتيجة تنسجم مع اتجاهات المبحوثين المؤيدة نحو توظيف تلك التقنيات، كما هو موضح في جدول رقم (3.5).

ومن أهم المؤشرات التي تدل على ارتفاع مستوى الثقة في هذه التقنيات، هو حجم طلبات التحقق التي تعاملت معها وكالة سند بشبكة الجزيرة خلال عام 2022، حيث بلغت ما يقارب 3 آلاف طلب تحقق، وهو معدل ضخم من الطلبات مقارنة بالأعوام السابقة. (القزاز، مقابلة، 2023/2/19)، **ويرى الباحث** أن ثقة القائمين بالاتصال بهذه التقنيات، هي التي دفعتهم للاعتماد عليها في التحقق من هذا الكم الكبير من المعلومات الواردة إليهم من مصادر الشبكة.

ويرى عثمان كباشي مدرب الصحافة الرقمية بمعهد الجزيرة للإعلام أنه من المعروف في وسائل الإعلام، ودور النشر عامة، أن أي أخطاء في المعلومات والبيانات في أي مواد تقدم للقارئ تترك لديه أثرا سيئا وسلبيًا، خاصة فيما يتصل بالثقة في الوسيلة، ومصداقية ما تقدمه من محتوى، وهناك العديد من الدراسات التي أجريت للوقوف على أثر المعلومات الخاطئة، وأخطاء وسائل الإعلام في ثقة القراء بتلك الوسائل، حيث تؤكد معظم نتائج هذه الدراسات أن ثقة متلقي المحتوى تكاد تنعدم بالوسيلة التي تكثر أخطاؤها، وتشتهر بنشر المعلومات دون التحقق من صدقيتها. (كباشي، مقابلة، 2023/2/27)

ثانيا: التقنيات المستخدمة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار:

7. أبرز تقنيات التحقق من المعلومات:

جدول (3.8) أبرز التقنيات الحديثة التي يستخدمها المبحوثون في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار في شبكة الجزيرة الإعلامية

التقنيات	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
InVid– تقنية التحقق من الفيديو	–	–	-	-	24	19	17	40.5	17	40.5	0.75	4.21	84.2

التقنيات	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
News Guard– تقنية التحقق من الأخبار	–	–	3	2.4	24	19	54	42.9	45	35.7	0.878	4.1	82
Tin Eye– تقنية التحقق من الصور	–	–	–	–	24	19	69	54.8	33	26.2	0.677	4.07	81.4
PimEyes– تقنية استعادة حقوق الصورة	–	–	–	–	27	21.4	26	61.9	21	16.7	0.395	3.95	79
Auto Stitch– تقنية الكشف عن الصور المطابقة	–	–	3	2.4	33	26.2	63	50	27	21.4	0.832	3.88	77.6
Forensically– تقنية الكشف عن الصور المعدلة	–	–	6	4.8	30	23.8	66	52.4	24	19	0.783	3.86	77.2
Spot The Troll– تقنية التحقق من الحسابات الوهمية	–	–	6	4.8	39	31	51	40.5	30	23.8	0.917	3.81	76.2
المجموع	**الانحراف المعياري 0.589، الوسط الحسابي 3.98، الوزن النسبي 79.6**												

يشير الجدول السابق إلى أن أبرز التقنيات الحديثة التي يستخدمها المبحوثون في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار في شـــبكة الجزيرة الإعلامية هي: InVid– تقنية التحقق من الفيديو بوزن نسبي 84.2%، تليها News Guard– تقنية التحقق من الأخبار بوزن نسبي 82%، ثم Tin Eye– تقنية التحقق من الصور بوزن نسبي 81.4%، ثم PimEyes– تقنية استعادة حقوق الصورة بوزن نسبي 79%، ثم Auto Stitch– تقنية الكشف عن الصور المطابقة بوزن نسبي 77.6%، ثم Forensically– تقنية الكشف عن الصور المعدلة بوزن نسبي 77.2%، وأخيرا Spot The Troll– تقنية التحقق من الحسابات الوهمية بوزن نسبي 76.2%.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن التحقق من الفيديو من أصـــعب عمليات التحقق من المعلومات وأعقدها، ذلك أن الأمر لا يتوقف فقط على مصـــداقية المعلومات المقدمة داخل هذه المقاطع، بل يجب التأكد من الكثير من المعلومات حولها، مثل: مصادرها الحقيقية، وزمان تصويرها، والأصوات التي تتضمنها.

وتســـتخدم شـــبكة الجزيرة عددًا من التطبيقات الحديثة في عملية التحقق من المحتوى، من أبرزها: التطبيقات المختصـــة بالتحقق من الصـــور، مثل ما تســـمى تطبيقات "البحث العكســـي"، التي تسمح بالبحث في أرشيف الإنترنت عن أي تداول سابق للصورة وتاريخها وسياقها، والأمر نفسه حينما يتعلق الأمر بالتحقق من مقاطع الفيديو، حيث تسمح التطبيقات بالكشف عن أي تلاعب باللقطات أو الصوت أو أي إضافة لمؤثرات صوتية خارجية بهدف التضليل. (سكور، مقابلة، 10 فبراير 2023)

ويرى القزاز أن أدوات وتقنيات التحقق من الفيديو أو الصورة من أبرز التقنيات التي يتم استخدامها في وكالة سند للتحقق من المعلومات التابعة لشبكة الجزيرة، وذلك من خلال خاصية البحث العكسي لها. (القزاز، مقابلة، 2022/2/19).

وتختلف هذه النتيجة مع (دراســة محمد، 2021) التي توصــلت إلى أن التحقق من الأخبار يأتي في مقدمة اسـتراتيجيات التحقق المتبعة بنسـبة 40.4%، **ويرجع الباحث** هذا الاختلاف إلى طبيعة تلك الدراسـة، التي ركزت على اسـتراتيجيات التحقق الإخباري التي يسـتخدمها القائم بالاتصـال بالصـحف المصرية، والصحف تركز على المواد الخبرية والنصية، بشكل أكبر من القنوات التلفزيونية التي تتعامل أكثر مع الفيديو.

8. المواقع المستخدمة للتحقق من المعلومات:

جدول (3.9) أبرز المواقع التي يستخدمها المبحوثون للتحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار في شبكة الجزيرة الإعلامية

المواقع	التكرار	النسبة %
YOUTUBE SEARCH– الفيديو	84	66.7
STORY FULL – التحقق من الفيديو	78	61.9
Images Google – البحث عن الصور	78	61.9
FB SEARCH – البحث عن المعلومات	66	52.4
Chequeado – التحقق من الأخبار	66	52.4
Belling cat – التحقق من الأحداث	66	52.4
IZITRU– التحقق من صحة الصورة	57	45.2
Fotoforensics – التحقق من الصور	51	40.5
Belling cat – التحقق من البيانات	54	42.9
Fact checks – التحقق من المرسلات	36	28.6
Check desk – التحقق من البريد	21	16.7

(ن = 126)

يشـير الجدول السـابق إلى أن أكثر المواقع التي يسـتخدمها المبحوثون للتحقق من المعلومات

داخل غرف الأخبار في شبكة الجزيرة الإعلامية هي: YOUTUBE SEARCH – الفيديو بنسبة 66.7%، يليه كل من Images Google – البحث عن الصور وSTORY FULL – التحقق من الفيديو بالنسبة نفسها 61.9%، ثم كل من SEARCH – البحث عن المعلومات وChequeado – التحقق من الأخبار وBelling cat – التحقق من الأحداث بالنسبة نفسها 52.4%، ثم IZITRU – التحقق من صحة الصورة بنسبة 45.2%.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تتفق مع نتيجة جدول رقم (3.8)، الذي يؤكد على أن أدوات التحقق من الفيديو والصور تأتي في مقدمة أدوات التحقق، كما أن حصول المواقع الخاصة بالتحقق من البريد على نسبة متدنية هو أمر منطقي، حيث إن النسبة الأكبر من المعلومات الواردة إلى الصحفيين، باتت تصل عبر منصات الإعلام الرقمي ومواقع التواصل الاجتماعي والتطبيقات التابعة لها.

وتعمل أداة (YouTube SEARCH) على التحقق من حقوق النشر للمحتويات المطابقة، والتعرف التلقائي على الفيديوهات التي تتطابق مع غيرها، وتمكن الأداة المستخدم من إرسال طلب بإزالة المحتوى، بسبب انتهاك حقوق النشر، حيث تعمل على فحص علميات التحميل التي أجريت على يوتيوب، في إطار البحث والتحقق، والمطابقة لتلك الواردة في طلب الإزالة، لاتخاذ الإجراءات المطلوبة وهو حذف المحتوى. (YouTube, website)

ويستخدم القائمون بالاتصال في شبكة الجزيرة أداة Google Images في عملية التحقق من الصور، حيث يستعينون أحيانا بصور الأقمار الصناعية، للتعرف على مناطق معينة، ومن ثم مقارنتها بالوضع الحالي للمعلومات الواردة، خاصة في الأحداث المتعلقة بعمليات القصف والحروب والنزاعات (القزاز، مقابلة، 2023/2/19)، حيث تعمل أداة محرك البحث (Google Images) في البحث عن الصور المرجعية عبر تحديد خصائصها، وسماتها المرئية، من خلال البحث العكسي للصور، للحصول على صور مماثلة والمواقع التي استخدمت الصورة. (الحيوني، 2021، ص.80_73)

وقد سعت شبكة الجزيرة الإعلامية منذ انطلاقتها للتحقّق من صحّة الصور التي كانت تصلها من النشطاء خلال الأحداث المتنوعة، وظهر ذلك جليا في التعامل مع الأحداث في كل من تونس ومصر إبان اندلاع الثورات العربية، رغم كونها تجربة جديدة، حيث كان تسارع الأحداث يفرض التعامل بسرعة مع المواد المتدفّقة عبر الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، (مرعي، 2017،

ص.18–20)، غير أن السـنوات القليلة الماضـية شـهدت تطورا ملحوظا في تقنيات التحقق التي يتم استخدامها.

ويتفق ذلك مع دراسـة (عبد العليم، 2021) التي توصـلت إلى وجود درجة مرتفعة من التوافق بين الصـحفيين، حول كيفية تحقق المبادرات الرقمية المتخصـصـة من صـحة الصـور ومقاطع الفيديو المتداولة عبر منصات التواصل الاجتماعي، حيث جاء "التأكد من كون الصورة حقيقية أم تم توظيفها في فيديوهات أخرى" في مقدمة طرق التحقق.

9. مدى فاعلية التقنيات:

جدول (3.10) مدى فاعلية تقنيات التحقق من المعلومات التي توظفها شبكة الجزيرة الإعلامية داخل غرف الأخبار

الدرجة	منخفضة جدا	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جدا	المجموع	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوزن النسبي
ك	–	3	4	71	48	126	0.865	4.3	86
%	–	2.4	3.2	56.3	38.1	100			

يوضـح الجدول السـابق أن الوزن النسـبي لمدى فاعلية تقنيات التحقق من المعلومات التي توظفها شـبكة الجزيرة الإعلامية داخل غرف الأخبار بلغ 86%، ويدل على درجة فاعلية عالية جدا، حيث يرى ما نسـبته 56.3% من المبحوثين أن درجة الفاعلية عالية، فيما يرى 38.1% أنها درجة عالية جدا، ثم درجة متوسطة بنسبة 3.2%، وأخيرا درجة منخفضة بنسبة 2.4%.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تعد منطقية، لأن تقنيات التحقق من المعلومات باتت تمتلك مميزات كبيرة، وقدرات عالية في الكشـف عن المعلومات المضـللة، ويتم تطويرها وتحديثها أولًا بأول، لمجاراة كافة أشـكال التضـليل والفبركة والتزوير، الأمر الذي يسـهم في تزايد درجة فعاليتها مع مرور الأيام.

ويفسـر القزاز زيادة فاعلية ونجاعة تقنيات التحقق، رغم أن عمليات التضـليل والكذب مسـتمرة ولا تتوقف، حيث إن عملية التحقق لم تعد تختصـر في سـياق التأكد من عنوان خاطئ أو فيديو قديم أعيد تداوله، أو فيديو مقتطع من سـياق لفيديو آخر، أو خطأ في الترجمة، أو تصـريحات مفبركة، بل إن الأمر تجاوز ذلك بكثير، حيث يشـكل ذلك تحديًا حقيقيًا، لتوفير كافة الإمكانات التي تحقق أعلى درجة ممكنة من المصداقية. (القزاز، مقابلة، 2023/2/20)

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Adjei & Jamil ،2019) التي توصلت إلى أن هناك فاعلية كبيرة للابتكارات التكنولوجية في مهنة الصحافة، خاصة فيما يتعلق بعملية التحقق من صحة الأخبار ودقتها.

كما تتفق النتيجة مع دراسة (الزعنون، 2021)، التي أشارت إلى أن القائم بالاتصال في المؤسسات الإعلامية العربية يستفيد من فاعلية أدوات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي بدرجة كبيرة بنسبة 80%.

10. مجالات استخدام التقنيات:

جدول (3.11) مجالات استخدام التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار في شبكة الجزيرة الإعلامية

المجالات	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
الفيديوهات	–	–	–	–	6	4.8	39	30.9	81	64.3	0.537	4.64	92.8
الأخبار	–	–	–	–	9	7.1	45	35.7	72	57.1	0.634	4.5	90
الصور	–	–	5	4	12	9.5	47	37.3	62	49.2	0.747	4.38	87.6
البيانات	–	–	–	–	20	15.8	56	44.5	50	39.7	0.707	4.25	85
التسجيل الصوتي	–	–	13	2.7	35	13.3	44	45.3	34	36.7	0.941	3.83	76.6
المجموع	**الانحراف المعياري 0.507، الوسط الحسابي 4.23، الوزن النسبي 84.6**												

يبين الجدول السابق أن الفيديوهات جاءت في مقدمة مجالات استخدام التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار في شبكة الجزيرة الإعلامية بوزن نسبي 92.8%، ثم الأخبار بوزن نسبي 90%، وفي المرتبة الثالثة الصور بوزن نسبي 87.6%، يليها البيانات بوزن نسبي 85%، وأخيرا التسجيل الصوتي 76.6%.

ويُرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن مقاطع الفيديو تشكل النسبة الأكبر من المعلومات المتداولة عبر منصات الإعلام الرقمي، كونها سهلة الانتشار والتداول، وبالتالي فإن وسائل الإعلام المختلفة التي باتت مضطرة للتعامل مع هذه المقاطع، الأمر الذي يفرض عليها التركيز على التحقق من مصداقيتها، وينسحب الأمر أيضا على الصور والأخبار.

وقد ساهمت منصات الإعلام الرقمي بكافة أشكالها في إعطاء الفرصة لمستخدميها، في صناعة المحتوى، ونشره وتداوله عبر منصاتهم المختلفة؛ ما أدى إلى تدفق معلوماتي كبير جدًا، وظهور الأخبار والمعلومات المضللة والكاذبة ذات المصادر المجهولة، وهو ما يسعى المختصون إلى محاربته بكافة الأشكال والطرق الممكنة، وهناك العديد من الأساليب التي وضعها الباحثون في هذا المجال؛ من أجل معرفة المعلومات والأخبار المضللة والكاذبة. (بوسعيدي، 2018، ص.9)

ويعد مجال التحقق من صحة الفيديوهات المفبركة والمضللة من أصعب الأمور، بالمقارنة مع التحقق من الأخبار والصور، إلا أن هناك العديد من الطرق والخطوات التي يمكن للمستخدمين إمكانية تميز الفيديوهات المفبركة عن الحقيقية الأصلية، التي تنشر عبر الإنترنت ومنصات الإعلام الرقمي. (منصة أكيد، موقع إلكتروني، د،ت)

وتمثل الصورة عنصرًا مهمًا في جذب وشد انتباه القراء للاطلاع على المادة الصحفية المنشورة، لكن هناك من يستغل الصورة في عمليات التضليل والخداع؛ بهدف استقطاب أكبر عدد من الجمهور لتحقيق عوائد مادية (نوى ميديا، 2015، ص.6).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الزعنون، 2021) التي أظهرت أن من أبرز مجالات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي تتبع الأخبار العاجلة بنسبة 53.2%، والبحث الآلي بدقة وتزويد الصحفيين بالمعلومات بنسبة 50%.

وتتفق كذلك إلى حد ما مع دراسة (أبو شيحة، 2021)، التي بينت أن الأخبار احتلت المرتبة الأولى كأكثر المجالات المستخدمة من قبل الصحفيين الفلسطينيين في التحقق من المعلومات عبر الإعلام الرقمي أثناء العمل الصحفي بنسبة 89.4%.

ثالثا: الاحتياجات والمهارات اللازمة للقائمين بالاتصال:

11. الاحتياجات اللازمة للقائمين بالاتصال:

جدول (3.12) الاحتياجات التي تلزم القائمين بالاتصال في شبكة الجزيرة الإعلامية خلال توظيفهم للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار

الاحتياجات	التكرار	النسبة %
توفير وتدريب العناصر البشرية لاستخدام التقنيات للتحقق من المعلومات.	108	85.7
توفير تقنيات البحث اللازمة عن المضامين الصحفية ومصادرها الأصلية.	105	83.3
توفير الأجهزة والبرامج والتطبيقات التي تطلبها عملية التحقق من المعلومات.	105	83.3
توفير قواعد بيانات لتدعيم التقنيات الحديثة للتحقق من المعلومات.	96	76.2

توفير أرشيف إلكتروني لتدعيم التقنيات الحديثة للتحقق من المعلومات.	63	50
توفير الميزانيات والأجهزة المخصصة التي تطلبها عملية التحقق من المعلومات.	60	47.6

(ن = 126)

يشير الجدول السابق إلى أن أهم الاحتياجات التي تلزم القائمين بالاتصال في شبكة الجزيرة الإعلامية خلال توظيفهم للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار هي: توفير وتدريب العناصر البشرية لاستخدام التقنيات للتحقق من المعلومات بنسبة 85.7%، ثم كل من توفير تقنيات البحث اللازمة عن المضامين الصحفية ومصادرها الأصلية، وتوفير الأجهزة والبرامج والتطبيقات التي تطلبها عملية التحقق من المعلومات بنسبة 83.3%، ثم توفير قواعد بيانات لتدعيم التقنيات الحديثة للتحقق من المعلومات بنسبة 76.2%، يليه توفير أرشيف إلكتروني لتدعيم التقنيات الحديثة للتحقق من المعلومات بنسبة 50%، وأخيرا توفير الميزانيات والأجهزة المخصصة التي تطلبها عملية التحقق من المعلومات بنسبة 47.6%.

ويرى الباحث أن عملية التدريب والتطوير من أبرز الأمور التي يجب التركيز عليها في أي مؤسسة إعلامية تسعى إلى التميز ومواكبة التطورات الحديثة في المجالات التقنية التي يوظفها الإعلام، إلى جانب أهمية توفير التقنيات اللازمة للتحقق من المعلومات من مصادرها الأصلية، وتوفير الأجهزة والبرامج الخاصة بذلك، حيث تكمن أهمية ذلك في أن التقنيات في تطور مستمر، وهي بحاجة إلى مواكبة حثيثة، لمواجهة التطور في آليات التزييف.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (بوسعيدي، 2018) التي توصلت إلى أن غالبية طاقم غرف الأخبار خضعوا إلى دورات في مجال التحقق، في وقت تتطلب المهارات المستحدثة متابعة كل ما هو جديد.

ويؤكد ذلك ما ذكره عمر القزاز مدير وكالة سند للرصد والتحقق الإخباري حول حرص شبكة الجزيرة الإعلامية على توفير ما يلزم من أدوات وتقنيات وبرامج التحقق من المعلومات، للوصول إلى المعلومات السليمة، وكشف الكاذبة والمضللة. (القزاز، مقابلة، 2023/2/19)

12. المهارات اللازمة للقائمين بالاتصال:

جدول (3.13) المهارات التي يجب أن تتوفر في القائمين بالاتصال الذين يستخدمون التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار

المهارات	التكرار	النسبة %
المعرفة بالجزء التقني والفني الخاص بالتقنيات في التحقق من المعلومات	108	85.7
الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات	99	78.6
المعرفة باللغة التي تستخدمها التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات	96	76.2

القدرة على تحليل النتائج	81	64.3
القدرة على التعامل مع الحاسب الآلي	78	61.9
القدرة على إدخال المواد أو البيانات الصحفية (الخوارزميات)	69	54.8
المعرفة بالبيانات الداخلة والخارجة.	60	47.6
المعرفة بعلم البيانات	60	47.6

(ن = 126)

يبين الجدول السابق أن المهارات التي يجب أن تتوفر في القائمين بالاتصال الذين يستخدمون التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار هي: المعرفة بالجزء التقني والفني الخاص بالتقنيات في التحقق من المعلومات بنسبة 85.7%، يليها الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات بنسبة 78.6%، ثم المعرفة باللغة التي تستخدمها التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات بنسبة 76.2%، وفي المرتبة الرابعة القدرة على تحليل النتائج بنسبة 64.3%، ثم القدرة على التعامل مع الحاسب الآلي بنسبة 63.9%، يليها القدرة على إدخال المواد أو البيانات الصحفية (الخوارزميات) بنسبة 54.8%، وأخيرا بأقل نسبة كل من المعرفة بالبيانات الداخلة والخارجة والمعرفة بعلم البيانات بنسبة 47.6%.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن المعرفة بالجزء التقني والفني الخاص بتلك التقنيات تعد من أهم المهارات التي يحتاجها الصحفي لكي يتمكن من التعامل مع أي تقنية مستحدثة، وتطويعها لخدمة العمل، والوصول إلى نتائج دقيقة وسليمة، ما يعزز مصداقية المعلومة، والوصول إلى مصدرها الأصلي، وكذلك الاستخدام الأمثل والفعال لهذه التقنيات، بما يخدم أهداف المؤسسة الإعلامية التي يعمل بها.

وسعت إدارة الجزيرة منذ انطلاقتها على تأسيس أقسام تعنى بالمعلومات المتدفقة، خاصة مع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي، ليتم دمج عمل هذه الأقسام مع آليات العمل الإخباري، وكان التركيز دائما على الجيل الجديد من الصحفيين، الذين يتمتعون بمهارات صحفية، وفي نفس الوقت يتقنون التعامل مع التقنيات، والتفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعي. (أبو داري، 2018، ص.27)

ولا شك أن الريادة التي احتلتها شبكة الجزيرة الإعلامية، دفعتها لتوفير كادر من الخبراء والفنيين ذوي المهارات المتعددة، للتأكد من صحة المعلومات الواردة إليها، وضمان عدم تعرضها للفبركة والتلاعب. (مرعي، 2017، ص.14)

رابعا: التأثيرات الناتجة عن توظيف التقنيات:

13. التأثيرات المعرفية:

جدول (3.14) التأثيرات المعرفية الناتجة عن توظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار

التأثيرات المعرفية	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
زيادة المعرفة والإلمام بتقنيات التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار	–	–	–	–	3	2.4	60	47.6	63	50	0.552	4.48	89.6
زيادة مصداقية المعلومة والموضوعية في التعامل مع الأحداث	–	–	–	–	9	7.1	48	38.1	69	54.8	0.634	4.48	89.6
زيادة التعرف إلى ما تقدمه تقنيات التحقق من المعلومات في الكشف عن الأخبار المضللة	–	–	–	–	6	4.8	66	52.4	54	42.9	0.582	4.38	87.6
التعرف على التقنيات والمواقع الجديدة المتخصصة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار	–	–	3	2.4	9	7.1	60	47.6	54	42.9	0.715	4.31	86.2
إلقاء الضوء على السياسة التي تقوم عليها تقنيات التحقق من المعلومات	–	–	6	4.8	24	19	75	59.5	21	16.7	0.739	3.88	77.6
المجموع	**الانحراف المعياري 0.474، الوسط الحسابي 4.3، الوزن النسبي 86**												

يوضـــح الجدول الســـابق أن أبرز التأثيرات المعرفية الناتجة عن توظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار هي كل من: زيادة المعرفة والإلمام بتقنيات التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار وزيادة مصداقية المعلومة والموضوعية في التعامل مع الأحداث بنسبة 89.6%، ثم زيادة التعرف إلى ما تقدمه تقنيات التحقق من المعلومات في الكشـــف عن الأخبار المضـــللة بنســبة 87.6%، يليها التعرف على التقنيات والمواقع الجديدة المتخصـــصـــة في التحقق من

المعلومات داخل غرف الأخبار بنسبة 86.2%، وأخيرا إلقاء الضوء على السياسة التي تقوم عليها تقنيات التحقق من المعلومات بنسبة 77.6%.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تأتي في إطارها الطبيعي، لأن التعامل مع التقنيات الخاصة بالتحقق يحتاج إلى معرفة وإلمام كامل بها؛ للوصول إلى نتائج جيدة ومصداقية كبيرة، بالإضافة إلى أهمية التعرف على ما تقدمه هذه التقنيات في إطار الكشف عن الأخبار المضللة.

وفي هذا الإطار حاولت شبكة الجزيرة تغيير التصور والأفكار، وزيادة المعرفة لدى الصحفيين من خلال الدورات المختلفة، ليكونوا دائما مطلعين على وسائل التحقق من المعلومات، وآليات التعرف على الأخبار المضللة، ليكونوا بذلك جزءًا من العملية الإخبارية، حيث أصبح لديهم وعي كافٍ للتعامل معها. (القزاز، مقابلة، 2023/2/19)

وهذا يتفق مع فكرة نظرية الاعتماد التي تستند إليها هذه الدراسة، حيث تؤكد على أن قدرة وسائل الإعلام وأدواتها المختلفة على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي ستزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل مكثف ومتميز ودقيق. (المزاهرة، 2012، ص. 208)

14. التأثيرات الوجدانية:

جدول (3.15) التأثيرات الوجدانية الناتجة عن توظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار

التأثيرات الوجدانية	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
استخدام تقنيات التحقق يساهم في تحسين جودة العمل الصحفي	–	–	3	2.4	6	4.8	39	31	78	61.9	0.707	4.52	90.4
استخدام تقنيات التحقق يساهم في زيادة ثقة الجمهور بالشبكة	–	–	–	–	9	7.1	54	42.9	63	50	0.63	4.43	88.6
زيادة الثقة في تقنيات التحقق من المعلومات بعد استخدمها في العمل الصحفي	–	–	–	–	6	4.8	66	52.4	18	42.9	0.582	4.38	87.6
استخدام تقنيات التحقق يساهم في التقليل من الأخطاء والأخبار المضللة والزائفة	–	–	–	–	6	4.8	60	47.6	60	47.6	0.59	4.34	86.8

التأثيرات الوجدانية	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
قناعتك بضرورة التعامل مع تقنيات التحقق من المعلومات كونها تتمتع بمصداقية كبيرة	–	–	–	–	12	9.5	63	50	51	40.5	0.643	4.31	86.2
المجموع	**الانحراف المعياري 0.531، الوسط الحسابي 4.41، الوزن النسبي 88.2**												

يوضـــح الجدول الســـابق أن أهم التأثيرات الوجدانية الناتجة عن توظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار هي: اســـتخدام تقنيات التحقق يســـاهم في تحســـين جودة العمل الصـــحفي بنســـبة 90.4%، ثم اســـتخدام تقنيات التحقق يســـاهم في زيادة ثقة الجمهور بالشـــبكة بنســـبة 88.6%، وفي المرتبة الثالثة زيادة الثقة في تقنيات التحقق من المعلومات بعد اســـتخدمها في العمل الصـــحفي بنســـبة 87.6%، وأخيرا بنســـب متســـاوية كل من اســـتخدام تقنيات التحقق يســـاهم في التقليل من الأخطاء والأخبار المضـــللة والزائفة وقناعتك بضـــرورة التعامل مع تقنيات التحقق من المعلومات كونها تتمتع بمصداقية كبيرة بنسبة 86.2%.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة في ســـياقها الطبيعي، وتتوافق مع الأهداف التي تســـعى شـــبكة الجزيرة إلى الوصـــول إليها، التي تتمثل في تقديم محتوى صـــادق ودقيق للجمهور، لتزيد من ثقته بها، وبالتالي فإنه من الطبيعي أن ينعكس اســـتخدام تقنيات التحقق من المعلومات ويؤدي إلى تأثيرات وجدانية، كما هو موضح في نتيجة الجدول السابق.

وتحرص شـبكة الجزيرة على تحسـين جودة عملها، بالاسـتعانة بأدوات التحقق من المعلومات، بما يسـاهم في زيادة ثقة الجمهور بالمعلومة المقدمة، وفي ضـوء تحسـين جودة العمل تسـتخدم وكالة "سـند" اسـتمارة تتضـمن كل عملية تحقق، وتكون النتيجة مفصـلة، وليسـت عبارة عن رقم نهائي، حيث تتضـمن ما تحتويه الصـورة والمحتوى، وما تتضـمنه مقاطع الفيديو من مشـاهد وشـهود العيان وأقوالهم، حتى يتم الوصول إلى نتيجة نهائية يمكن الاعتماد عليها. (القزاز، مقابلة، 2023/2/19)

15. التأثيرات السلوكية:

جدول (3.16) التأثيرات السلوكية الناتجة عن توظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار

التأثيرات الوجدانية	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
قناعتك بضرورة التعامل مع تقنيات التحقق من المعلومات كونها تتمتع بمصداقية كبيرة	–	–	–	–	9	7.1	45	35.7	72	57.1	0.634	4.5	90
زيادة الثقة في تقنيات التحقق من المعلومات بعد استخدمها في العمل الصحفي	–	–	–	–	3	2.4	63	50	60	47.6	0.55	4.45	89
استخدام تقنيات التحقق يساهم في زيادة ثقة الجمهور بالشبكة	–	–	–	–	3	2.4	66	52.4	57	45.2	0.547	4.43	88.6
استخدام تقنيات التحقق يساهم في التقليل من الأخطاء والأخبار المضللة والزائفة	–	–	–	–	12	9.5	63	50	51	40.5	0.643	4.31	86.2
استخدام تقنيات التحقق يساهم في تحسين جودة العمل الصحفي	–	–	–	–	9	7.1	72	57.1	45	35.7	0.596	4.29	85.8
المجموع	**الانحراف المعياري 0.483، الوسط الحسابي 4.4، الوزن النسبي 88**												

يشير الجدول السابق إلى أن أبرز التأثيرات السلوكية الناتجة عن توظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار هي: قناعتك بضـــرورة التعامل مع تقنيات التحقق من المعلومات كونها تتمتع بمصداقية كبيرة بنسبة 90%، ثم زيادة الثقة في تقنيات التحقق من المعلومات بعد استخدمها في العمل الصحفي بنسبة 89%، يليها استخدام تقنيات التحقق يساهم في زيادة ثقة الجمهور بالشبكة بنسبة 88.6%، وأخيرا استخدام تقنيات التحقق يساهم في تحسين جودة العمل الصحفي بنسبة 85.8%.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن كثرة الأخبار المضللة التي يتعامل معها الصحفي تولد لديه قناعات تنعكس على أدائه وسلوكه، تتمثل بضرورة استخدام تقنيات التحقق من المعلومات، للوصول إلى المعلومة الأكيدة، ونسف المعلومة المضللة.

كما أن كثرة المعلومات المضللة أدت بالصحفيين إلى أن يكون لديهم الوعي والشك الدائم بكل معلومة، وبالتالي سيلجأ الصحفي إلى التحقق منها بنفسه، أو بإرسالها إلى الأقسام المختصة بعمليات التحقق من المعلومات. (القزاز، مقابلة، 2023/2/19)

وسعت شبكة الجزيرة إلى توظيف التقنيات حتى تصل بالنهاية إلى درجة عالية من المصداقية، وتقدم المعلومة الصحيحة للجمهور؛ لكسب ثقته والمحافظة عليه. (سكور، مقابلة، 2023/2/10)

وتشير أدبيات نظرية علم البيئة الإعلامية التي استندت إليها هذه الدراسة إلى أن توفر التفاعل بين الأفراد والتقنيات التي يستخدمونها في ظل بيئة إعلامية، يساهم في إحداث التغيير السلوكي، الذي يتغير بالتزامن مع التطور في التعامل مع أدوات الإعلام المختلفة. (مهدي، 2020، موقع إلكتروني)

16. التحديات:

جدول (3.17) التحديات التي تواجه المبحوثين خلال توظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار في شبكة الجزيرة الإعلامية

التحديات	التكرار	النسبة %
الكم الهائل من المعلومات المتدفقة وضغط العمل.	114	92.7
عدم الإلمام الكافي في استخدام تقنيات التحقق من المعلومات.	72	58.5
صعوبة التعامل مع تقنيات التحقق من المعلومات بسبب اللغة.	48	39
صعوبة استخدم تقنيات التحقق من المعلومات لحاجتها إلى الاشتراك المدفوع الأجر.	45	36.6
عدم مواكبة التطورات التقنية الخاصة بمجالات التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار.	42	34.1
ضعف تقنيات التحقق من المعلومات في الكشف عن الأخبار المزيفة والمضللة.	36	29.3
التأثير على سرعة الإنترنت عند استخدام تقنيات التحقق من المعلومات.	21	17.1

(ن = 126)

يوضح الجدول السابق أن أهم التحديات التي تواجه المبحوثين خلال توظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار في شبكة الجزيرة الإعلامية هي: الكم الهائل من المعلومات المتدفقة وضغط العمل بنسبة 92.7%، وعدم الإلمام الكافي في استخدام تقنيات التحقق من المعلومات بنسبة 58.5%، وصعوبة التعامل مع تقنيات التحقق بسبب اللغة بنسبة 39%، وصعوبة استخدم تقنيات التحقق من المعلومات لحاجتها إلى الاشتراك المدفوع الأجر بنسبة 36.6%، وعدم مواكبة التطورات التقنية الخاصة بمجالات التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار بنسبة 34.1%، وضعف تقنيات التحقق من المعلومات في الكشف عن الأخبار المزيفة بنسبة 29.3%، وأخيرا التأثير على سرعة الإنترنت عند استخدام تقنيات التحقق من المعلومات بنسبة 17.1%.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن عملية التحقق من المعلومات أصبحت عملية شاقة، في ظل

وجود الكم الهائل من المعلومات المتدفقة عبر منصـــات الإعلام الرقمي المختلفة، الأمر الذي يتطلب إلماما كافيا لدى الصحفيين في استخدام تقنيات التحقق من المعلومات، وإتقان التعامل معها.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد العليم، 2021)، التي توصلت إلى أن هناك اتفاقًا كبيرًا بين الصحفيين، على أن تزايد انتشار ظاهرة الأخبار الزائفة عبر منصات التواصل الاجتماعي يعد من أهم التحديات التي تواجههم.

حيث إن التدفق غير المحدود للمحتوى الزائف في مواقع التواصـــل، جعل من عملية التحقق أمرًا شاقًا ومكلفًا زمانيًا وماليًا، فالانتشار السريع للصور المفبركة ومقاطع الفيديو المضللة يفوق بشكل كبير قدرة أي مؤسسـة للتعامل معه، لذا تحتاج الجزيرة وغيرها من المؤسسـات الإعلامية في المنطقة إلى تكثيف التدريب في مجال التحقق من المعلومات، والاسـتثمار المسـتقبلي في كفاءات تقود جهود التحقق من المحتوى. (سكور، مقابلة، 10 فبراير 2023)

ومن أبرز التحديات التي تواجه القائمين بالاتصـال في شـبكة الجزيرة خلال عملية التحقق من المعلومات هو الضـــخ الكبير للمعلومات الكاذبة، واســتمرار عمليات التضـــليل دون توقف بأشـــكال وأساليب ووسائل متجددة. (القزاز، مقابلة، 2023/2/19)

17. المقترحات:

جدول (3.18) مقترحات المبحوثين لتعزيز العمل على توظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار

المقترحات	التكرار	النسبة %
عقد الدورات التدريبية لتطوير قدرات العاملين داخل غرف الأخبار في كيفية استخدام تقنيات التحقق من المعلومات في العمل الصحفي.	105	83.3
عقد الندوات وورش العمل للعاملين داخل غرف الأخبار للتعلم على وسائل تقنيات التحقق من المعلومات.	102	81
مواكبة التطورات التقنية الخاصة بمجالات التحقق من المعلومات وتزويد الأقسام المختصة داخل غرف الأخبار بها.	90	71.4
إدخال التحقق من المعلومات في المناهج التعلمية في الجامعات.	78	61.9
إصدار دليل أو كتيب شرح كيفية تعامل العاملين داخل غرف الأخبار مع تقنيات التحقق من المعلومات من قبل الجهات المتخصصة.	75	59.5
المسؤولية الاجتماعية ومراعاة الصالح العام.	57	45.2
إنشاء أرشيف خاص بنماذج الأخبار المضلل لدراستها وحصر الأساليب المستخدمة.	54	42.9
دراسة علوم الحاسوب بجانب الإعلام.	51	40.5

(ن = 126)

يوضـح الجدول السـابق رقم (3.17) أن أبرز مقترحات المبحوثين لتعزيز العمل على توظيف

التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار جاءت كالآتي: عقد الدورات التدريبية لتطوير قدرات العاملين داخل غرف الأخبار في كيفية اســـتخدام تقنيات التحقق من المعلومات في العمل الصـــحفي بنســـبة 83.3%، ثم عقد الندوات وورش العمل للعاملين داخل غرف الأخبار للتعلم على وسائل تقنيات التحقق من المعلومات بنسبة 81%، ثم مواكبة التطورات التقنية الخاصة بمجالات التحقق من المعلومات وتزويد الأقسـام المختصـة داخل غرف الأخبار بها بنسـبة 71.4%، ثم إدخال التحقق من المعلومات في المناهج التعلمية في الجامعات بنسـبة 61.9%، ثم إصـدار دليل أو كتيب شـــرح كيفية تعامل العاملين داخل غرف الأخبار مع تقنيات التحقق من المعلومات من قبل الجهات المتخصصة بنسبة 59.5%، ثم المسؤولية الاجتماعية ومراعاة الصالح العام بنسبة 45.2%، ثم إنشاء أرشـيف خاص بنماذج الأخبار المضـلل لدراسـتها وحصـر الأسـاليب المسـتخدمة بنسـبة 42.9%، ثم دراسة علوم الحاسوب بجانب الإعلام بنسبة 40.5%.

ويُرجع الباحث هذه النتيجة إلى كون العملية التدريبية ســـواء بالدورات التدريبية أو الورش والندوات العلمية للكوادر الإعلامية تعد من أهم ركائز نجاح العمل الصـــحفي؛ لأن عملية التدريب المستمرة تؤدي إلى زيادة كفاءة تلك الكوادر، وتطويرها لمواكبة التطور التكنولوجي في مجالات الإعلام المختلفة، وخاصة تقنيات التحقق من المعلومات.

ويدل على ذلك أن شبكة الجزيرة الإعلامية اتخذت خطوة ناجحة لتطوير أدائها في التعامل مع المحتوى الذي ينتجه المستخدمون، من خلال تدريب فريق وحدة الإعلام الاجتماعي تدريبًا متخصصًا على آليات التحقق الجديدة، إضافة إلى تدريب نحو مئة صحفيّ من غرفة الأخبار تدريبًا أساسيًّا، لفهم قيمة المحتوى الذي ينتجه المسـتخدمون، والتحدّيات التي يفرضـها التعامل مع هذا النوع من المحتوى. (مرعي، 2017، ص.20)

وتتفق هذه النتيجة مع دراســـة (Adjei & Jamil ،2019) التي أظهرت أهمية التدريب المتخصص للصحفيين في التعامل مع التكنولوجية الحديثة لأغراض إخبارية.

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسـة (الزعنون، 2021) التي أشـارت إلى أن أهم مقترحات تعزيز الاسـتفادة من القائم بالاتصـال في المؤسـسـات الإعلامية العربية كانت تدريب الصـحفيين وتطوير مهاراتهم بما يتماشى مع متطلبات تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي بنسبة 74.2%.

وتتفق أيضـــا مع دراســـة (بوســـعيدي، 2018) التي بينت أن غالبية طاقم غرف الأخبار خضعوا إلى دورات في مجال التحقق، في وقت تتطلب المهارات المستحدثة متابعة كل ما هو جديد.

المبحث الثاني

التحقق من فروض الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا المبحث نتائج اختبار فروض الدراســة ومناقشــتها، حيث تم التحقق من الفروض المرتبطة بالعلاقة بين متغيرات الدراسـة، والفروض المرتبطة بالفروق التي تعزى للسـمات والخصـائص الشخصية.

أولا: الفرض الرئيسي الأول:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصـــائية عند مســـتوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات القائمين بالاتصـــال في شـــبكة الجزيرة الإعلامية نحو توظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار، ودرجة ثقتهم في توظيف تلك التقنيات.

وتم التحقق من صحة هذا الفرض، عن طريق إيجاد معامل الارتباط بيرسون، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (3.19) العلاقة بين اتجاهات القائمين بالاتصال في شبكة الجزيرة الإعلامية نحو توظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار، ودرجة ثقتهم في توظيف تلك التقنيات

العلاقة بين المتغيرين	قيمة R	قيمة الدلالة	الدلالة
	0.309	0.046	دالة إحصائيا

يشـــير الجدول الســـابق إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصـــائية بين اتجاهات القائمين بالاتصال في شبكة الجزيرة الإعلامية نحو توظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار، ودرجة ثقتهم في توظيف تلك التقنيات، حيث كانت قيمة معامل الارتباط 0.309، وقيمة الدلالة الإحصائية 0.046، وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ويســـتنتج الباحث من هذه النتيجة أن العلاقة بين المتغيرين هي طردية، أي أنه كلما زادت درجة ثقة المبحوثين في توظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار بشبكة الجزيرة الإعلامية، زاد اتجاههم نحو تأييد توظيف هذه التقنيات.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية، حيث إن اتجاهات القائمين بالاتصال في شبكة الجزيرة الإعلامية التي تؤيد توظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار، تزداد إيجابية نتيجة شـعور القائمين بالاتصـال بالثقة في جدوى تلك التقنيات وأهميتها للعمل، وتنسـجم هذه النتيجة مع نتائج جدول رقم (3.5) وجدول رقم (3.7).

ثانيا: الفرض الرئيسي الثاني:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مدى تطبيق شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار، ومدى جاهزية شبكة الجزيرة لتوظيف تلك التقنيات.

وتم التحقق من صحة هذا الفرض، عن طريق إيجاد معامل الارتباط بيرسون، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (3.20) العلاقة بين مدى تطبيق شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار، ومدى جاهزية شبكة الجزيرة لتوظيف تلك التقنيات

العلاقة بين المتغيرين	قيمة R	قيمة الدلالة	الدلالة
	0.684	0.000	دالة إحصائيا

يشير الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مدى تطبيق شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار، ومدى جاهزية شبكة الجزيرة لتوظيف تلك التقنيات، حيث كانت قيمة معامل الارتباط 0.684، وقيمة الدلالة الإحصائية 0.000، وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ويرى الباحث أن ذلك يشير إلى أن العلاقة بين المتغيرين طردية، أي أنه كلما زادت جاهزية شبكة الجزيرة الإعلامية لتوظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار، زادت درجة تطبيق وتوظيف هذه التقنيات من وجهة نظر المبحوثين.

ويفسر الباحث ثبوت صحة هذا الفرض، بأن العلاقة الطبيعة قائمة بين التطبيق وجاهزية، حيث إن درجة جاهزية شبكة الجزيرة تعد عاملا مؤثرا في تطبيق التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات، حيث يتطلب التطبيق إمكانات تقنية وبشرية، تدخل جميعها في إطار جاهزية المؤسسة.

ثالثا: الفرض الرئيسي الثالث:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات القائمين بالاتصال في شبكة الجزيرة الإعلامية نحو توظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار، ومدى فاعلية توظيف تلك التقنيات داخل غرف الأخبار.

وتم التحقق من صحة هذا الفرض، عن طريق إيجاد معامل الارتباط بيرسون، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (3.21) العلاقة بين اتجاهات القائمين بالاتصال في شبكة الجزيرة الإعلامية نحو توظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار، ومدى فاعلية توظيف التقنيات داخل غرف الأخبار

العلاقة بين المتغيرين	قيمة R	قيمة الدلالة	الدلالة
	0.342	0.027	دالة إحصائيا

يشـير الجدول السـابق إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصـائية بين اتجاهات القائمين بالاتصال في شبكة الجزيرة الإعلامية نحو توظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار، ومدى فاعلية توظيف التقنيات داخل غرف الأخبار، حيث كانت قيمة معامل الارتباط 0.342، وقيمة الدلالة الإحصائية 0.027، وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ويسـتنتج الباحث من هذه النتيجة أن العلاقة بين المتغيرين هي طردية، أي أنه كلما زادت فاعلية توظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار، زادت درجة تأييد توظيف التقنيات من وجهة نظر المبحوثين.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن اتجاهات الصحفيين نحو أي تقنية مستحدثة، لا شك بأنها مرتبطة بشـكل كبير في مدى فاعلية هذه التقنية، ولذا فإن العلاقة منطقية بين بين اتجاهات القائمين بالاتصـال في شبكة الجزيرة الإعلامية نحو توظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار، ومدى فاعلية توظيف التقنيات داخل غرف الأخبار، وهذا يتفق مع نتائج جدول رقم (3.5) وجدول رقم (3.10).

رابعا: الفرض الرئيسي الرابع:

توجد فروق ذات دلالة إحصـائية عند مسـتوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسـطات التقديرات حول مدى توظيف شـبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف أخبارها، تعزى للمتغيرات الديموغرافية (النوع الاجتماعي والعمر والمؤهل العلمي ومجال العمل الصحفي وسنوات الخبرة).

1. **الفرض الفرعي الأول:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات التقديرات حول مدى توظيف شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف أخبارها تعزى للنوع الاجتماعي.

ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار T لعينتين مستقلتين.

جدول (3.22) نتائج اختبار T لقياس الفروق بين متوسطات التقديرات حول مدى توظيف شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف أخبارها وفقا للنوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	ك	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة الإحصائية
ذكر	117	4.42	0.559	0.616	0.437
أنثى	9	4.67	0.577		
المجموع	126				

يبين الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقديرات المبحوثين حول مدى توظيف شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف أخبارها تعزى للنوع الاجتماعي، حيث كانت قيمة الاختبار 0.616، وقيمة الدلالة 0.437، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ويرجع الباحث عدم وجود فروق بين الذكور والإناث إلى تشابه البيئة والظروف التي يعيشها القائمون بالاتصال في غرف الأخبار بشبكة الجزيرة الإعلامية، الأمر الذي ينعكس على توظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات من الجنسين على حد سواء.

2. **الفرض الفرعي الثاني:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات التقديرات حول مدى توظيف شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف أخبارها تعزى للعمر.

ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي.

جدول (3.23) نتائج اختبار T لقياس الفروق بين متوسطات التقديرات حول مدى توظيف شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف أخبارها وفقا للعمر

العمر	ك	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة الإحصائية
أقل من 30 سنة	21	4.29	0.756	0.907	0.447
من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة	42	4.54	0.519		
من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة	36	4.58	0.669		
50 سنة فأكثر	27	4.22	0.441		
المجموع	126	4.44	0.594		

يبين الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

متوسطات تقديرات المبحوثين حول مدى توظيف شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف أخبارها تعزى للعمر، حيث كانت قيمة الاختبار 0.907، وقيمة الدلالة الإحصائية 0.447، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ويفسر الباحث عدم وجود فروق بأن القائمين بالاتصال في غرف الأخبار بشبكة الجزيرة الإعلامية بمختلف فئاتهم العمرية يستخدمون التقنيات الحديثة بشكل عام، وقد شهدت السنوات الأخيرة اهتماما متزايدا، خاصة من الفئات العمرية الكبيرة لمتابعة المستجدات الإعلامية، انطلاقا من الحرص على مواكبة كل ما هو جديد في عالم الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، وخاصة في مجال التحقق من المعلومات، وهذا التقارب في التوظيف نتج عنه انطباعات متشابهة.

3. الفرض الفرعي الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات التقديرات حول مدى توظيف شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف أخبارها تعزى للمؤهل العلمي.

ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي.

جدول (3.24) نتائج اختبار T لقياس الفروق بين متوسطات التقديرات حول مدى توظيف شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف أخبارها وفقا للمؤهل العلمي

المؤهل العلمي	ك	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة الإحصائية
دبلوم فأقل	3	4.81	0.695	0.911	0.411
بكالوريوس	72	4.35	0.573		
دراسات عليا	51	4.53	0.624		
المجموع	126	4.43	0.594		

يبين الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات المبحوثين حول مدى توظيف شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف أخبارها تعزى للمؤهل العلمي، حيث كانت قيمة الاختبار 0.911، وقيمة الدلالة الإحصائية 0.411، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ويرى الباحث أن القائمين بالاتصال في غرف الأخبار بشبكة الجزيرة الإعلامية عينة الدراسة لديهم اختلافات في المؤهلات العلمية، وإن كانت الغالبية العظمى منهم هم من حملة الشهادات الجامعية، لكن هذا التفاوت في المؤهلات لم يؤثر على توظيفهم للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات.

4. الفرض الفرعي الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات التقديرات حول مدى توظيف شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف أخبارها تعزى لمجال العمل الصحفي.

ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي.

جدول (3.25) نتائج اختبار T لقياس الفروق بين متوسطات التقديرات حول مدى توظيف شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف أخبارها وفقا لمجال العمل الصحفي

مجال العمل الصحفي	ك	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة الإحصائية
رئيس تحرير/قسم	17	4.43	0.535	0.211	0.955
محرر صحفي	38	4.43	0.646		
منتج أخبار	26	4.63	0.518		
مصور	22	4.33	0.816		
محرر فيديو (مونتير)	15	4.33	0.577		
أخرى	8	4.33	0.577		
المجموع	126	4.44	0.594		

يبين الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات المبحوثين حول مدى توظيف شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف أخبارها تعزى لمجال العمل الصحفي، حيث كانت قيمة الاختبار 0.211، وقيمة الدلالة الإحصائية 0.955، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ويُرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن مجالات العمل الصحفي باتت متشابكة أكثر من أي وقت مضى، لا سيما إذا كان الأمر داخل غرف الأخبار، حيث يشترك القائمون بالاتصال في مهام كثيرة، بل إن المؤسسات باتت تسعى إلى إكساب كوادرها مهارات متعددة، ولعل هذا التداخل أسهم بدوره في ذوبان الفروق بين القائمين بالاتصال عينة الدراسة حول مدى توظيف شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف أخبارها.

5. الفرض الفرعي الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات التقديرات حول مدى توظيف شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف أخبارها تعزى لسنوات الخبرة.

ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي.

جدول (3.26) نتائج اختبار T لقياس الفروق بين متوسطات التقديرات حول مدى توظيف شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف أخبارها وفقا لسنوات الخبرة

سنوات الخبرة	ك	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة الإحصائية
أقل من 5 سنوات	12	4	0.816	1.662	0.18
من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	33	4.5	0.527		
من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة	18	4.83	0.408		
من 15 سنة إلى أقل من 20 سنة	18	4.17	0.753		
20 سنة فأكثر	45	4.47	0.516		
المجموع	126	4.44	0.594		

يبين الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات المبحوثين حول مدى توظيف شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف أخبارها تعزى لسنوات الخبرة، حيث كانت قيمة الاختبار 1.662، وقيمة الدلالة الإحصائية 0.18، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ويعزو الباحث عدم وجود فروق بين متوسطات تقديرات المبحوثين حول مدى توظيف شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف أخبارها تعزى لسنوات الخبرة، إلى أن تفاوت الخبرات لم يؤثر بشكل ملحوظ في مدى توظيف التقنيات الحديثة، الأمر الذي انعكس بدوره على تشابه مواقفهم نحو استخدام هذه التطبيقات في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار بشبكة الجزيرة الإعلامية.

وإجمالا، يرى الباحث وفقًا للنتائج الخاصة بالفرض الرئيسي الرابع، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات التقديرات حول مدى توظيف شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف أخبارها، تعزى للمتغيرات الديموغرافية (النوع الاجتماعي والعمر والمؤهل العلمي ومجال العمل الصحفي وسنوات الخبرة).

المبحث الثالث

خلاصة نتائج الدراسة وتوصياتها

أولا: خلاصة نتائج الدراسة:

يستعرض الباحث خلاصة أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وهي على النحو الآتي:

1. جاء الوزن النسبي لمدى جاهزية شبكة الجزيرة الإعلامية لتوظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار بلغ 83.6%، ويدل على درجة عالية.
2. جاء الوزن النسبي لمدى تطبيق شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار بلغ 87.4%، ويدل على درجة عالية جدا.
3. جاءت العوامل المهنية في مقدمة العوامل المؤثرة في توظيف القائمين بالاتصال في شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار بوزن نسبي 90.4%، يليها السياسة التحريرية بوزن نسبي 88.6%، ثم العوامل الذاتية بنسبة 78.6%.
4. بلغ الوزن النسبي لاتجاهات المبحوثين نحو توظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار في شبكة الجزيرة الإعلامية 93.4%.
5. تصدرت فقرة "الحفاظ على درجة مصداقية المؤسسة التي أعمل بها" مقدمة أسباب توظيف المبحوثين للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار في شبكة الجزيرة الإعلامية بوزن نسبي 93.8%، تلاها في المرتبة الثانية "كثرة الأخبار المزيفة والمضللة" بوزن نسبي 92.8%، وفي المرتبة الثالثة "مراقبة مصادر المعلومات" بوزن نسبي 88.6%.
6. بلغ الوزن النسبي لدرجة ثقة المبحوثين بالتقنيات الحديثة المستخدمة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار في شبكة الجزيرة الإعلامية 84.2%، ويدل على درجة عالية جدا.
7. تمثلت أبرز التقنيات الحديثة التي يستخدمها المبحوثون في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار في شبكة الجزيرة الإعلامية في "InVid– تقنية التحقق من الفيديو" بوزن نسبي 84.2%، تليها "News Guard– تقنية التحقق من الأخبار" بوزن نسبي 82%، ثم " Tin Eye– تقنية التحقق من الصور" بوزن نسبي 81.4%.
8. أكثر المواقع التي يستخدمها المبحوثون للتحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار في شبكة الجزيرة الإعلامية هي: YOUTUBE SEARCH – الفيديو بنسبة 66.7%، يليه كل من Images Google – البحث عن الصور وSTORY FULL – التحقق من الفيديو بالنسبة نفسها 61.9%.
9. بلغ الوزن النسبي لمدى فاعلية تقنيات التحقق من المعلومات التي توظفها شبكة الجزيرة

الإعلامية داخل غرف الأخبار 86%، ويدل على درجة عالية جدا.

10. تصدرت الفيديوهات أبرز مجالات استخدام التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار في شبكة الجزيرة الإعلامية بوزن نسبي 92.8%، ثم الأخبار بوزن نسبي 90%، وفي المرتبة الثالثة الصور بوزن نسبي 87.6%.
11. أهم الاحتياجات التي تلزم القائمين بالاتصال في شبكة الجزيرة الإعلامية خلال توظيفهم للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار هي: توفير وتدريب العناصر البشرية لاستخدام التقنيات للتحقق من المعلومات بنسبة 85.7%، ثم كل من توفير تقنيات البحث اللازمة عن المضامين الصحفية ومصادرها الأصلية، وتوفير الأجهزة والبرامج والتطبيقات التي تطلبها عملية التحقق من المعلومات بنسبة 83.3%، ثم توفير قواعد بيانات لتدعيم التقنيات الحديثة للتحقق من المعلومات بنسبة 76.2%.
12. تمثلت المهارات التي يجب أن تتوفر في القائمين بالاتصال الذين يستخدمون التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار بالمرتبة الأولى في "المعرفة بالجزء التقني والفني الخاص بالتقنيات في التحقق من المعلومات" بنسبة 85.7%، يليها "الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات" بنسبة 78.6%، ثم "المعرفة باللغة التي تستخدمها التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات" بنسبة 76.2%.
13. أبرز التأثيرات المعرفية الناتجة عن توظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار هي كل من: زيادة المعرفة والإلمام بتقنيات التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار وزيادة مصداقية المعلومة والموضوعية في التعامل مع الأحداث بنسبة 89.6%، ثم زيادة التعرف إلى ما تقدمه تقنيات التحقق من المعلومات في الكشف عن الأخبار المضللة بنسبة 87.6%، يليها التعرف على التقنيات والمواقع الجديدة المتخصصة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار بنسبة 86.2%.
14. أهم التأثيرات الوجدانية الناتجة عن توظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار هي: استخدام تقنيات التحقق يساهم في تحسين جودة العمل الصحفي بنسبة 90.4%، ثم استخدام تقنيات التحقق يساهم في زيادة ثقة الجمهور بالشبكة بنسبة 88.6%، وفي المرتبة الثالثة زيادة الثقة في تقنيات التحقق من المعلومات بعد استخدمها في العمل الصحفي بنسبة 87.6%.
15. أبرز التأثيرات السلوكية الناتجة عن توظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار هي: قناعتك بضرورة التعامل مع تقنيات التحقق من المعلومات كونها تتمتع بمصداقية كبيرة بنسبة 90%، ثم زيادة الثقة في تقنيات التحقق من المعلومات بعد استخدمها في العمل الصحفي بنسبة 89%، يليها استخدام تقنيات التحقق يساهم في زيادة ثقة الجمهور

بالشبكة بنسبة 88.6%.

16. تمثلت أهم التحديات التي تواجه المبحوثين خلال توظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار في شبكة الجزيرة الإعلامية بالمرتبة الأولى في "الكم الهائل من المعلومات المتدفقة وضغط العمل" بنسبة 92.7%، ثم بالمرتبة الثانية "عدم الإلمام الكافي في استخدام تقنيات التحقق من المعلومات" بنسبة 58.5%، يليه بالمرتبة الثالثة "صعوبة التعامل مع تقنيات التحقق من المعلومات بسبب اللغة" بنسبة 39%.
17. أبرز مقترحات المبحوثين لتعزيز العمل على توظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار جاءت كالآتي: عقد الدورات التدريبية لتطوير قدرات العاملين داخل غرف الأخبار في كيفية استخدام تقنيات التحقق من المعلومات في العمل الصحفي بنسبة 83.3%، ثم عقد الندوات وورش العمل للعاملين داخل غرف الأخبار للتعلم على وسائل تقنيات التحقق من المعلومات بنسبة 81%.

ثانيا: نتائج فروض الدراسة:

1. وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات القائمين بالاتصال في شبكة الجزيرة الإعلامية نحو توظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار، ودرجة ثقتهم في توظيف تلك التقنيات، حيث كانت قيمة معامل الارتباط 0.309، وقيمة الدلالة الإحصائية 0.046، وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).
2. وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مدى تطبيق شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار، ومدى جاهزية شبكة الجزيرة لتوظيف تلك التقنيات، حيث كانت قيمة معامل الارتباط 0.684، وقيمة الدلالة الإحصائية 0.000، وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).
3. وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات القائمين بالاتصال في شبكة الجزيرة الإعلامية نحو توظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار، ومدى فاعلية توظيف التقنيات داخل غرف الأخبار، حيث كانت قيمة معامل الارتباط 0.342، وقيمة الدلالة الإحصائية 0.027، وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).
4. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات تقديرات المبحوثين حول مدى توظيف شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف أخبارها تعزى للمتغيرات الديموغرافية (النوع الاجتماعي والعمر والمؤهل العلمي ومجال العمل الصحفي وسنوات الخبرة).

ثالثا: توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الميدانية من النتائج، يقدم الباحث عددا من التوصيات والمقترحات للجهات المعنية، وذلك على النحو الآتي:

1. **توصيات خاصة بالقائمين بالاتصال:**

- الوعي بأهمية التقنيات الحديثة الخاصة بعمليات التحقق من المعلومات، كونها ضرورة من ضروريات العمل الصحفي، للوصول إلى المعلومة الصادقة.
- التدرب على استخدام أدوات وتقنيات التحقق من المعلومات، وزيادة الكفاءة في التعامل معها؛ من أجل تجويد العمل الصحفي.
- التمتع بالحس الصحفي والشك الدائم بكل معلومة، لتفادي الوقوع بفخ الأخبار المضللة.
- تعزيز قناعات القائمين بالاتصال بضرورة التحقق من المعلومات، وزيادة الثقة في تقنيات التحقق، ومواكبة كل ما هو جديد في هذا الإطار.

2. **توصيات خاصة بشبكة الجزيرة الإعلامية:**

- البحث الدائم عن حلول مناسبة لمواجهة التزييف العميق وتزيف الأصوات، من خلال الاستعانة بخبراء ومختصين تقنيين في هذا المجال.
- أرشفة كافة المواد الإعلامية، للاستفادة منها في عمليات التحقق من المعلومات، من خلال مقارنتها ومقاربتها بالمواد التي تأتي حديثًا.
- البحث عن آليات محددة، لتفادي إشكالية التدفق الهائل للمعلومات، التي يستغلها البعض في تمرير الأخبار المضللة والكاذبة.
- تحديث أساليب التحقق من المعلومات، وتغيير أنماطها بما يتناسب مع آليات التضليل الحديثة.

3. **توصيات خاصة بالمؤسسات الإعلامية بشكل عام:**

- تقليل الفجوة التكنولوجية، من خلال دمج خبراء ومختصين في مجالات التحقق، للعمل إلى جانب الصحفيين، ومساندتهم في عمليات التحقق من المعلومات.
- العمل على تعزيز المصداقية والمهنية في العمل الصحفي داخل المؤسسات الإعلامية، من خلال استخدام تقنيات حديثة للتحقق من المعلومات.
- تطوير البرامج والأنظمة والتقنيات الخاصة بالتحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار؛ لكي تكون قادرة على كشف عمليات التضليل والفبركة الحديثة.

- زيادة الأدوات والبرمجيات الخاصة بعمليات التحقق من المعلومات، ضمن منظومة العمل الصحفي في المؤسسات الإعلامية المختلفة.

4. توصيات خاصة بالمؤسسات التعليمية والنقابية:

- إضافة مساق لتعليم آليات التحقق من المعلومات، وإدراجه ضمن مناهج كليات وأقسام الصحافة والإعلام في الجامعات.
- إجراء أبحاث ودراسات بشكل دوري حول مجال تقنيات التحقق من المعلومات، ومتابعة مستجداتها المتلاحقة، ودراستها بأساليب علمية حديثة.
- عقد المؤتمرات والورش والندوات العلمية، التي من شأنها زيادة خبرة ومعرفة الصحفيين بآليات التحقق من المعلومات وأدواتها الحديثة.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: القرآن الكريم:

- سورة الحجرات، آية رقم (6)، ص.516.

ثانيًا: المراجع العربية:

- أبو داري، معتصم مصطفى. (2018). *تحقق غرف الأخبار التلفزيونية من المعلومات المتدفقة من مواقع التواصل الاجتماعي قبل بثها، الجزيرة أنموذجًا*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط. الأردن.
- أبو شيحة، فارس. (2021). *اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو استخدام تقنيات التكنولوجيا الحديثة في التحقق من المعلومات عبر الإعلام الرقمي: دراسة ميدانية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- أبو عرقوب، عمر. (2019). *نموذج غرف الأخبار الذكية واستخدام الوسائل الاتصالية الحديثة فيها*. معهد الجزيرة الإعلامي، قطر.
- أبو قوطة، خالد. (2021). *توظيف المراصد الفلسطينية الإلكترونية في التحقق من الأخبار الزائفة: دراسة تحليلية مقارنة*. (بحث منشور). مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية. عدد 29. (ص274_297). الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- البخاري، محمد. (2014). *نظرية مارشال مكلوهان*. مدونة شخصية. http://bukharimailru.blogspot.com/2014/11/blog-post.html
- بريك، أيمن محمد إبراهيم. (2020م). *اتجاهات القائمين بالاتصال نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية المصرية والسعودية، دراسة ميدانية*. مجلة البحوث الإعلامية. ع53. ج2. مصر.
- بلعيد، نهى. (2021). *دليل التحقق من المعلومات*. ط1. الجمعية التونسية للحوكمة الإلكترونية، تونس.
- بوسعيدي، إيناس. (2018). *آليات التحقق من الأخبار المتدفقة عبر الإعلام الاجتماعي: دراسة حالة*. (بحث منشور). معهد الجزيرة للإعلام، قطر.

- بوليفة، شـــيماء. (2020). *تقصـــي الحقائق في عصـــر ما بعد الحقيقة: المفهوم والتجارب ومتطلبات العمل*. (بحث منشور). معهد الجزيرة للإعلام.

- جرغون، أحمد صالح. (2020). *تقييم الصحفيين الفلسطينيين لانتشار الإشاعات على شبكات التواصل الاجتماعي*. "رسالة ماجستير غير منشورة". الجامعة الإسلامية. غزة، فلسطين.
- الجزيرة نـت. (2015/11/15). *كيف تتحقق من صـــور وفيـديو مواقع التواصـــل*؟ (2022/10/10). موقع الجزيرة نت. الرابط: https://bit.ly/3rijnXi
- جمال الدين، سمر. (2023). توظيف الاتصال الحكومي لأساليب الابتكار وانعكاسها على محتوى الرسالة الإعلامية: دراسة ميدانية لعينة من القائمين بالاتصال في المؤسسات الحكومية الإماراتية، *مجلة البحوث الإعلامية، الجزء 2*، العدد 6.
- حسـين، سـمير. (2006) *دراسـات في مناهج البحث العلمي_ بحوث الإعلام*. ط3. القاهرة: عالم الكتب.
- حسين، لانا. (2021م). *مدى إدراك الصـحفيين الأردنيين لمفهوم صـحافة الروبوت وتحدياتها المهنية والأخلاقية: دراسـة ميدانية*. (رسـالة ماجسـتير غير منشـورة). معهد الإعلام الأردني. الأردن.
- حميد، عاصـــف. (2023/2/15). مقابلة مدير *فضـــائية الجزيرة الناطقة بالعربية*. أجرى المقابلة: ماهر أبو قوطة عبر الإيميل.

- حميدشـة، نبيل. (2012م) المقابلة في البحث الاجتماعي. *مجلة العلوم الإنسـانية والاجتماعية الجزائر*. ع8، ص99.

- الحيوني، وليد. (2021). *دليل الصـــحفي التونســـي في التثبت من صـــدقية أخبار الواب والشبكات الاجتماعية*. الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري. تونس.
- الخولي، سحر. (2020م). *اتجاهات الصـحفيين المصـريين إزاء توظيف الذكاء الاصـطناعي في تطوير المضـامين الصـحفية الخاصـة بالثراء المعلوماتي دراسـة ميدانية*. المجلة المصـرية لبحوث الإعلام. ع 72، ص 101-173، مصر.
- الداغر، & مجدي. (2021). *اتجاهات النخبة نحو توظيف الإعلام الأمني لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مكافحة الجرائم الإلكترونية وانعكاساته على دعم وتعزيز الأمن السيبراني في*

مصر: دراسة ميدانية. (بحث منشور). المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، عدد (33)، ص4-110, مصر.

- الدليمي، عبد الرزاق. (2016م). *نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين*. ط1. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- رشتي، جيهان. (1985م). *الأسس العلمية لنظريات الإعلام*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- رضوان، سائد سعيد. (2016). اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول كمصدر للأخبار وقت الأزمات. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين. (ص 35).
- الزعنون، إسماعيل موسي محمد. (2021م). *اتجاهات القائمين بالاتصال في المؤسسات الإعلامية العربية نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي وانعكاسه على المصداقية والمهنية: دراسة ميدانية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية. غزة.
- الزهراني، أحمد. (2020م). *الصحافة كمهنة في العالم العربي، واتجاهات الصحفيين نحوها في عصر الإعلام الجديد*. (بحث منشور). مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز. مجلد 28. العدد 4. صفحة 37-74.
- سكور، لحسن. (2023/2/10). *مقابلة مختص في وحدة الرصد والتحقق في الجزيرة*. أجرى المقابلة: ماهر أبو قوطة عبر تطبيق الواتس آب.
- سيلفرمان، كريغ. (2020). *دليل التحقق من عمليات التضليل والتلاعب الإعلامي*. ترجمة معهد الجزيرة للإعلامي. ط1. شبكة الجزيرة الإعلامية. قطر.
- شهابي، جاد. (2023/2/27). *مدير الموارد البشرية في شبكة الجزيرة الإعلامي*. أجرى المقابلة: ماهر أبو قوطة عبر الاتصال الهاتفي.
- شيريلن آيرتون وجولي بوسيتي. (2020). *الصحافة والأخبار الزائفة والتضليل*. ترجمة محمود العابد، مؤسسة فريدريش ناومان مكتب الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، الأردن.
- طه. خالد. (2016/8/25). *غرف الأخبار الذكية. معهد الجزيرة للإعلام*. موقع إلكتروني: https://institute.aljazeera.net
- عابدين، سعد. (2023/2/27). مقابلة *محرر أخبار قسم المدخلات بفضائية الجزيرة الناطقة بالإنجليزية*، أجرى المقابلة: ماهر أبو قوطة عبر الواتس آب.

- عبد الحق، بكر. (2016). *التزام الصحفيين فالتحقق من المحتوى الذي يستخدموه على الإعلام الاجتماعي في الأردن وفلسطين: دراسة ميدانية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). معهد الإعلام الأردني. الأردن.
- عبد الحق، بكر. (2017). *التحقق في الإعلام الجديد*. مركز تطوير الإعلام. جامعة بيرزيت.
- عبد الحق، بن عيسى، أحمد، حموم (2020). *دور الإعلام الجديد في تشكيل القيم الاجتماعية لدى الجامعيين: دراسة ميدانية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الجيلالي بونعامة، الجزائر.
- عبد الحمدي، محمد. (1997). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير. (د. ط). القاهرة: عالم الكتب.
- عبد الحميد، محمد. (1997). بحوث الصحافة. ط2. القاهرة: عالم الكتب.
- عبد الحميد، محمد. (2000م). *البحث العلمي في الدراسات الإعلامية*. ط1: القاهرة: دار النشر: عالم الكتب.
- عبد العليم، مصطفى عبد الحي. (2021). *دور المبادرات الرقمية المتخصصة في تنقية المحتوى الصحفي نم الأخبار الزائفة عبر منصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الصحفيين المصريين: دراسة ميدانية*. (بحث منشور). مجلة البحوث الإعلامية. العدد 58. الجزء الثاني. (ص757_812). كلية الإعلام، جامعة الأزهر. مصر.
- عبد الفتاح. فطمة. (2016). *غرف الأخبار الحديثة تجارب من مصر والعالم*. دار العربي للنشر والتوزيع. مصر.
- عبد الفضيل، أحمد. (2023). انعكاسات التطور التكنولوجي على محتوى المنصات الإقليمية الرقمية: دراسة في المضمون والجمهور والقائم بالاتصال، *المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، جامعة بني سويف، المجلد 5*، العدد 1.
- عبد المجيد أيمن، السقا وأباهر. (2014). *دليل ومبادئ عمل تطبيقية حول البحوث الميدانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة*. مركز دراسات التنمية، جامعة بيرزيت، فلسطين.
- عبد المعطي، هند يحيي عبد الهادي. (2021). *دور الذكاء الاصطناعي في مجال الصحافة أثناء الأزمات والكوارث، دراسة استشرافية*. مجلة البحوث الإعلامية. ع56. ج4. ص1831–1880. جامعة الأزهر، كلية الأعلام، مصر.

- العبد، عاطف عدلي. (1995م). *الاتصال والرأي العام الأسس النظرية والإسهامات العربية*. عُمان: معهد الإدارة العامة.
- العلي، عمر. (2011). *القيم الإخبارية في أخبار فضائية الشرق العراقية: دراسة تحليلية لنشرة حصاد الخير*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط. الأردن.
- عمر، أحمد مصطفى. (1994). *البحث الإعلامي مفهومه وإجراءاته ومناهجه*. جامعة قاريونس. بنغازي: ليبيا.
- العمرو. عامر. (2015). *تقييم الصحفيين الأردنيين لمهنية الأخبار في التلفزيون الأردني*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة البترا. الأردن.
- العيسوي، إبراهيم. (2021). *استخدامات الصحفيين للتقنيات الرقمية في صناعة المحتوى الإخبارية: دراسة ميدانية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- القزاز، عمر محمود. (2023/2/19). *مقابلة مدير وكالة سند لرصد والتحقيق الإخباري في شبكة الجزيرة*. أجرى المقابلة: ماهر أبو قوطة عبر تطبيق الواتس آب.
- القليني، سوزان. (1998). مدى اعتماد الصفوة المصرية على التليفزيون في وقت الأزمات. دراسة حالة على حادث الأقصر. المجلة المصرية للبحوث. العدد الرابع. ص35.
- كباشي، عثمان. (2023/2/27). مقابلة *مدرب الصحافة الرقمية بمعهد الجزيرة للإعلام، ومدير التحرير المناوب في الجزيرة نت*. أجرى المقابلة: ماهر أبو قوطة عبر الواتس آب.
- لبيب، جهاد. (2023). استراتيجيات القائم بالاتصال في الصحف المصرية في التعامل مع الأخبار الزائفة: دراسة ميدانية، *مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنصورة، المجلد 34*، العدد 134.
- ماتلار، أرمون وميشال. (2005). *تاريخ نظريات الاتصال*. ترجمة العياضي نصر الدين. ط3. المنظمة العربية للترجمة. لبنان.
- محمد، نهاد. (2021). *استراتيجيات التحقق الإخبار المستخدمة لدى القائم بالاتصال لفي الصحف المصرية عبر موقع الفيس بوك*. (بحث منشور). مجلة البحوث الإعلامية. العدد 59. الجزء الثاني. (ص733–792). كلية الإعلام، جامعة الأزهر، مصر.
- مرعي، منتصر. (2017). *البحث عن الحقيقة في كومة الأخبار الكاذبة*، ط.1. قطر: معهد الجزيرة للإعلام.

- المزاهرة، منال هلال. (2012م). *نظريات الاتصال*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- مسودي، نور عيسى. (2020). *اتجاهات الصحفيين الأردنيين نحو صحافة الروبوت وتأثيرها على الجوانب الأخلاقية والمهنية المعترف بها في المجال الصحفي: دراسة ميدانية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة البتراء. الأردن.
- مصطفى، هويدا. (2000). دور الإعلام في الأزمات الدولية. (د. ط). القاهرة: مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر.
- معجم المعاني الجامع. (د.ت). *تعريف ومعنى التحقق من المعلومات*. (2022/11/12). موقع إلكتروني. رابط: https://bit.ly/2T1KVDN
- معمر، نيفين. (2019م). *دور بيئة العمل الداخلية في تطوير الأداء المهني للقائم بالاتصال في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة ميدانية*. (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية، غزة.
- معهد الجزيرة للإعلام. (2019). *الأخبار الكاذبة.. تغريد داخل السرب*. مجلة الصحافة، العدد 13. شبكة الجزيرة الإعلامية، قطر.
- مكاوي، حسن، والسيد، ليلى. (2017م). *الاتصال ونظرياته المعاصرة*. ط1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- منصة أكيد، (2019/9/16). *طرق التحقق من الفيديوهات المشكوك في مصداقيتها*، (2022/10/10). موقع أكيد. الرابط: https://bit.ly/3C5svDU
- مهدي، لبنى. (2020). *ما هي نظرية علم البيئة الإعلامي*؟ موقع e عربي، https://e3arabi.com
- موسي، عبد الفتاح، عيسى عبد الباقي، أحمد عادل. (2020م). *اتجاهات الصحفيين والقيادات نحو توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي داخل غرف الأخبار بالمؤسسات الصحفية المصرية، دراسة تطبيقية*. المجلة المصرية لبحوث الراي العام. م 19، ع1، ص1–66، مصر.
- النجار، محمد رضا. (2010). *تحديات التدريب في ضوء التطور التقني*. (بحث منشور). مجلة الفن الإذاعي. العدد 200. القاهرة.

- نور الدين، تواتي. (2013). *ماكلوهان مارشـال.. قراءة في نظرياته بين الأمس واليوم*. (بحث منشور) مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد العاشر. جامعة الجزائر، الجزائر.
- نور الدين، عادل. (2008). *افتتاحية الملف*. مجلة الفن الإذاعي. العدد 192. القاهرة.
- نوى ميديا. (2015). *ملخص الأسبوع الثاني التحقق من المعلومات*. (د.ط). (د.ن). مصر.
- نـيـوز جـارد. (د.ت). *حـول الـمـوقـع*. (2022/11/7). مـوقـع الـكـرتـونـي، الـرابـط: https://www.newsguardtech.com/.
- وافي، أمين منصور. (2022). *مدى استخدام تقنيات ومهارات الذكاء الاصطناعي والوسائط المتعددة في العمل الإعلامي: دراسـة ميدانية*. (بحث مشـارك). في الندوة السـنوية لقسـم الإعلام، جامعة قطر، مايو/2022، الدوحة، قطر.

ثالثًا: المراجع الأجنبية:

- Belair-Gagnon, V., & Holton, A. E. (2018). Strangers to the game? Interlopers, intralopers, and shifting news production. Media and communication, 6(4), 70-78.
- Bivens, R. (2015). Affording immediacy in television news production: Comparing adoption trajectories of social media and satellite technologies. International Journal of Communication, 9, 19.
- Brautović, M. (2009). Usage of Newsroom Computer Systems as Indicator of Media Organization and Production Trends: Speed, Control and Centralization. Media Research, 15(1), 27-42.
- Brautović, M. (2009). Usage of Newsroom Computer Systems as Indicator of Media Organization and Production Trends: Speed, Control and Centralization. Media Research, 15(1), 27-42.
- C. Nee, Rebecca (2019). Youth quakes in a Post-Truth Era: Exploring Social Media News Use and Information Verification Actions among Global Teens and Young Adults. Volume 74, Issue 2.
- Carson, A., & Muller, D. (2017). The future newsroom. Centre for Advancing Journalism-University of Melbourne. (Tillgänglig https://arts. unimelb. edu. au/__data/assets/pdf_file/0003/2517726/20913_FNReport_Sept2017_ Web-Final. pdf).

- Chequeado, (website), https://bit.ly/2US6KGV · (2) Tin Eye, (website), https://bit.ly/3kbuwHV.
- Daniels, G. (2014). State of the Newsroom.
- Degeler, A. (2013). Market Development through Digitization: Newsroom Structures and Editorial Practices in Converged Online
- Fake News: An Investigation of Information Verification Behaviors on Social Networking Sites. Proceedings of the 51st Hawaii International Conference on System Sciences, Pages 3976- 3985.
- Forensically, website, date of viewing (6/10/2022), https://bit.ly/3ia52Im
- Grubenmann, S. (2017). Matrix Organisation: The Design of Cross-Beat Teamwork in Newsrooms. Journalism Practice, 11(4), 458-476.Securi
- Hanley, K. M. (2014). The New Newsroom: The Impact of Digital and Social Media on Local Television News Stations (Doctoral dissertation, Drexel University).
- Jamil, S., & Appiah-Adjei, G. (2019). Journalism in the era of mobile technology: the changing pattern of news production and the thriving culture of fake news in Pakistan and Ghana. World of Media. Journal of Russian Media and Journalism Studies, (3), 42-64.
- Jiang, S. (2022). The Roles of Worry, Social Media Information Overload, and Social Media Fatigue in Hindering Health Fact-Checking. Social Media+ Society, 8(3), 20563051221113070.
- Kim, Jian. Shin, Soyoung. Bae, Kunwoo. (2020) Can Al be a content generator? Effects of content! generators and information delivery methods on the psychology of content consumers, Telematics and Informatics, Telematics and Informatics. Volume 55, December 2020, 101452.
- Kishwar, A., & Zafar, A. (2023). Fake news detection on Pakistani news using machine learning and deep learning. Expert Systems with Applications, 211, 118558.
- Kulkarni, S., Thomas, R., Komorowski, M., & Lewis, J. (2022). Innovating online journalism: new ways of storytelling. Journalism Practice, 1-19.
- López, Miguel Túñez, & Ceide, César Fieiras, & et al. (2021). impact of artificial intelligence on journalism transformations in the company products contents and professional profile. *Communication and Society Magazine*, 34(1), 177-193.

- Marshall, T. (2008). The Changing Newsroom: What Is Being Gained and What Is Being Lost in America's Daily Newspapers. Pew Research Center's Project for Excellence in Journalism, 1.
- Martin, Nora (2014). Information Verification in the Age of Digital Journalism. The International Journal of Research into New Media Technologies 26:1, 78-192.
- Merriam-Webster, D. M. (2019). Social media. URL: https://www. merriam-webster. com/dictionary/social% 20media.
- Pim Eyes, website, date of viewing (5/10/2022), https://pimeyes.com/en
- Ritonga, Rajab, Syahputra, Iswandi (2019). Citizen Journalism and Public Participation in the Era of New Media in Indonesia: From Street to Tweet. Media and Communication. Volume 7, Issue 3, Pages 79–90.
- Russell, Gerhart, Natalie, Negahban, Arash (2018). Combating, Torres
- Thorson, Kjerstin, Shin, Jieun (2017). Partisan Selective Sharing: The Biased Diffusion of Fact-Checking Messages on social media. Journal of Communication. Volume, 67, Pages 233–255.
- Ufarte Ruiz, María José, and Juan Luis Manfredi Sánchez. (2019) "Algorithms and bots applied to journalism. The case of Narrativa Inteligencia Artificial: structure, production and informative quality." Doxa Comunicación 29.
- YouTube, website, date of viewing (7/10/2022), https://bit.ly/3wPLIpd.

الملاحق

ملحق (1) أسماء عينة المقابلة الميدانية، حسب الترتيب الأبجدي، وهم:

#	الاسم	التوصيف
1	لحسن سكور	مختص في وحدة الرصد والتحقق في الجزيرة
2	عمر محمود أحمد القزاز	مدير وكالة سند لرصد والتحقيق الإخباري في شبكة الجزيرة
3	عاصف حميد	مدير فضائية الجزيرة الناطقة بالعربية
4	سعد عابدين	محرر أخبار قسم المدخلات بفضائية الجزيرة الناطقة بالإنجليزية
5	عثمان كباشي	مدرب الصحافة الرقمية في معهد الجزيرة للإعلام، ومدير التحرير المناوب في الجزيرة نت
6	جاد شهابي	مدير الموارد البشرية في شبكة الجزيرة الإعلامي

ملحق (2): أسماء المحكمين حسب الترتيب الأبجدي، وهم:

#	الاسم	الدرجة العلمية ومكان العمل
.1	د. أحمد الترك	أستاذ الصحافة المساعد كلية الآداب الجامعة الإسلامية بغزة
.2	د. آمنة المير	أستاذة الإعلام المساعد، ونائب عميد كلية الإعلام بجامعة الجنان في لبنان
.3	د. بوقرة سامية	أستاذة الإعلام المساعد في جامعة باجي مختار عنابة الجزائر
.4	د. خالد أبو قوطة	أستاذ الإعلام المساعد بكلية فلسطين التقنية
.5	د. زكريا بيتية	أستاذ الإعلام المشارك بكلية الإعلام في جامعة الجنان.
.6	أ.د. طلعت عيسى	أستاذ الصحافة في قسم الإعلام كلية الآداب في الجامعة الإسلامية بغزة
.7	د. علي مولود فاضل	أستاذ الإعلام المساعد بكلية الإسراء الجامعة الأهلية العراق
.8	د. غسان حرب	أستاذ الإعلام المساعد وعميد كلية الإعلام في جامعة الأقصى بغزة
.9	د. كامل مراد خورشيد	أستاذ الإعلام المشارك بجامعة الشرق الأوسط عمان الأردن
10	أ. يوسف أبو حشيش	مختص إحصائي

ملحق (3): صحيفة الاستقصاء

حضرة الدكتور/ة ..... حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يضع الباحث بين يديك صحيفة الاستقصاء التي تم إعدادها في سياق الدراسة الميدانية لرسالة الماجستير التي يقوم بإعدادها الباحث تحت عنوان: "**توظيف القائمين بالاتصال في شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار**"

وتهدف الدراسة للتعرف على مدى توظيف القائمين بالاتصال في شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات التكنولوجية الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار.

لذا يأمل الباحث من سيادتكم التأكد من مدى قدرة صحيفة الاستقصاء الإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق الهدف المنشود، شاكرًا لكم تكرمكم بالتحكيم.

وتقبلوا خالص الاحترام والتقدير لاستجابتكم.

الباحث/ ماهر أبو قوطة

المشرف/ أ. د أمين منصور وافي

أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية –غزة

❖ **وحدات صحيفة الاستقصاء**

الوحدة الأولى: السمات العامة للقائمين بالاتصال في شبكة الجزيرة الإعلامية عينة الدراسة:

1- النوع الاجتماعي: ☐ ذكر ☐ أنثى

2- العمر

☐ أقل من 30

☐ من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة

☐ من 40 إلى أقل من 50 سنة

☐ من 50 سنة فأكثر

3- المؤهل العلمي: ☐ دبلوم فأقل ☐ بكالوريوس

☐ دراسات عليا

4- مجال العمل الصحفي: ☐ رئيس تحرير/قسم

☐ محرر صحفي ☐ منتج أخبار

☐ مصور ☐ محرر فيديو (مونتير)

☐ غير ذلك .....

5- سنوات الخبرة: ☐ أقل من 5 سنوات

☐ من 5 إلى أقل من 10 سنوات

☐ من 10 إلى أقل من 15 سنة

☐ من 15 إلى أقل من 20 سنة

☐ من 20 سنة فأكثر

الوحدة الثانية: توظيف شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار والعوامل المؤثرة، واتجاهاتهم نحوها:

6- برأيك/كِ ما مدى جاهزية شبكة الجزيرة الإعلامية لتوظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار؟

☐ عالية جداً ☐ عالية ☐ متوسطة ☐ منخفضة ☐ منخفضة جداً

7- برأيك/كِ ما مدى تطبيق شبكة الجزيرة الإعلامية للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار؟

☐ عالية جداً ☐ عالية ☐ متوسطة ☐ منخفضة ☐ منخفضة جداً

8- ما العوامل المؤثرة في توظيف القائمين بالاتصال في شبكة الجزيرة الإعلامية لتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار.

العدد	العوامل المؤثرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
.1	العوامل الذاتية					
.2	العوامل المهنية					
.3	السياسة التحريرية للمؤسسة					
.4	العوامل الاقتصادية					
.5	العوامل الاجتماعية والقيمية					
.6	أخرى تذكر					

9- ما اتجاهاتك/كِ نحو توظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار في شبكة الجزيرة الإعلامية؟

☐ مؤيد بشدة ☐ مؤيد ☐ محايد ☐ معارض ☐ معارض بشدة

10- ما أسباب توظيفك/كِ للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار في شبكة الجزيرة الإعلامية؟

العدد	أسباب التوظيف	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
.7	اكتساب الخبرة					
.8	تحسين ظروف العمل					
.9	كثرة الأخبار المزيفة والمضللة					
.10	الحفاظ على درجة مصداقية المؤسسة التي أعمل بها					
.11	تعزيز المهارات					
.12	مراقبة مصادر المعلومات					
.13	التميز عن الزملاء					
.14	أخرى تذكر					

11- ما درجة ثقتك/كِ بالتقنيات الحديثة المستخدمة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار في شبكة الجزيرة الإعلامية؟

□ عالية جداً □ عالية □ متوسطة □ منخفضة □ منخفضة جداً

الوحدة الثالثة: التقنيات الحديثة المستخدمة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار، ومجالات استخدمها:

12- ما أبرز التقنيات الحديثة التي تستخدمها في التحقق من المعلومات أثناء عملك/كِ داخل غرف الأخبار في شبكة الجزيرة الإعلامية؟

العدد	التقنيات المستخدمة في التحقق	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
.1	**Tin Eye**– تقنية التحقق من الصور					
.2	**News** Guard– تقنية التحقق من الأخبار					
.3	**Forensically**– تقنية الكشف عن الصور المعدلة					
.4	**InVid**– تقنية التحقق من الفيديو					
.5	**Spot The Troll**– تقنية التحقق من الحسابات الوهمية					
.6	**Auto Stitch**– تقنية الكشف عن الصور المطابقة					
.7	**PimEyes**– تقنية استعادة حقوق الصورة					
.8	**أخرى**					

13- ما أبرز المواقع التي تستخدمها للتحقق من المعلومات أثناء عملك/كِ داخل غرف الأخبار في شبكة الجزيرة الإعلامية؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

□ FB SEARC – البحث عن المعلومات	□ Images Google – البحث عن الصور
□ IZITRU – التحقق من صحة الصورة	□ Belling cat – التحقق من البيانات
□ STORY FULL– التحقق من الفيديو	□ Check desk – التحقق من البريد
□ Chequeado – التحقق من الأخبار	□ Fact check – التحقق من المرسلات

□ YOUTUBE SEARCH – الفيديو	□ Belling cat – التحقق من الأحداث
□ Fotoforensics – التحقق من الصور	□ أخرى....

14- برأيك/كِ ما مدى فاعلية تقنيات التحقق من المعلومات التي توظفها شبكة الجزيرة الإعلامية داخل غرف الأخبار؟

□ عالية جداً □ عالية □ متوسطة □ منخفضة □ منخفضة جداً

15- ما مجالات استخدامك/كِ للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار في شبكة الجزيرة الإعلامية؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

العدد	المجالات	عالية جدًا	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدًا
.1	الأخبار					
.2	الصور					
.3	الفيديوهات					
.4	التسجيل الصوتي					
.5	البيانات					
.6	أخرى تذكر					

الوحدة الرابعة: احتياجات توظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات:

16- برأيك/كِ ما الاحتياجات التي تلزم القائمين بالاتصال في شبكة الجزيرة الإعلامية خلال توظيفهم للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

□ توفير تقنيات البحث اللازمة عن المضامين الصحفية ومصادرها الأصلية.

□ توفير وتدريب العناصر البشرية لاستخدام التقنيات للتحقق من المعلومات.

□ توفير أرشيف إلكتروني لتدعيم التقنيات الحديثة للتحقق من المعلومات.

□ توفير قواعد بيانات لتدعيم التقنيات الحديثة للتحقق من المعلومات.

□ توفير الأجهزة والبرامج والتطبيقات التي تطلبها عملية التحقق من المعلومات.

□ توفير الميزانيات والأجهزة المخصصة التي تطلبها عملية التحقق من المعلومات.

□ أخرى: أذكرها....

17- برأيك/كِ ما المهارات التي يجب أن تتوفر في القائمين بالاتصال الذين يستخدمون التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

□ المعرفة بالجزء التقني/ والفني الخاص بالتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات.

□ الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات.

□ القدرة على التعامل مع الحاسب الآلي.

□ المعرفة بالبيانات الداخلة والخارجة.

□ القدرة على تحليل النتائج. □ المعرفة بعلم البيانات.

□ أن يكون لديه المعرفة كافية باللغة التي تستخدمها التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات.

□ القدرة على إدخال المواد أو البيانات الصحفية (الخوارزميات). □ أخرى تذكر ...

الوحدة الخامسة: التأثيرات الناتجة عن توظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار

18- ما التأثيرات الناتجة عن توظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار؟

العدد	التأثيرات المعرفية	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
.1	التعرف على التقنيات والمواقع الجديدة المتخصصة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار					
.2	زيادة المعرفة والإلمام بتقنيات التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار					
.3	زيادة التعرف إلى ما تقدمه تقنيات التحقق من المعلومات في الكشف عن الأخبار المضللة					
.4	إلقاء الضوء على السياسة التي تقوم عليها تقنيات التحقق من المعلومات					
.5	زيادة مصداقة المعلومة والموضوعية في التعامل مع الأحداث					

العدد	التأثيرات الوجدانية	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
.1	زيادة الثقة في تقنيات التحقق من المعلومات بعد استخدمها في العمل الصحفي					
.2	استخدام تقنيات التحقق يساهم في التقليل من الأخطاء والأخبار المضللة والزائفة					
.3	استخدام تقنيات التحقق يساهم في تحسين جودة العمل الصحفي					
.4	قناعتك بضرورة التعامل مع تقنيات التحقق من المعلومات كونها تتمتع بمصداقية كبيرة					
.5	استخدام تقنيات التحقق يساهم في زيادة ثقة الجمهور بالشبكة					

العدد	التأثيرات السلوكية	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
.1	تشجيع الصحفيين على استخدام تقنيات التحقق من المعلومات					
.2	الطلب من المؤسسة زيادة التدريب وشراء البرامج لتحقق من المعلومات					
.3	زيادة استخدام تقنيات التحقق من المعلومات					
.4	الارتقاء بمستوى العمل الصحفي					
.5	التجنب من الوقوع في الأخطاء					

19- ما التحديات التي تواجهك/كِ خلال توظيفكم للتقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار في شبكة الجزيرة الإعلامية؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- عدم الإلمام الكافي في استخدام تقنيات التحقق من المعلومات.
- الكم الهائل من المعلومات المتدفقة وضغط العمل.
- ضعف تقنيات التحقق من المعلومات في الكشف عن الأخبار المزيفة والمضللة.
- عدم مواكبة التطورات التقنية الخاصة بمجالات التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار.

□ صعوبة استخدم تقنيات التحقق من المعلومات لحاجتها إلى الاشتراك المدفوع الأجر.

□ صعوبة التعامل مع تقنيات التحقق من المعلومات بسبب اللغة.

□ التأثير على سرعة الأنترنت عند استخدام تقنيات التحقق من المعلومات.

□ أخرى: أذكرها .....

20- ما هي مقترحاتك/كِ لتعزيز العمل على توظيف التقنيات الحديثة في التحقق من المعلومات داخل غرف الأخبار؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

□ عقد الدورات التدريبية لتطوير قدرات العاملين داخل غرف الأخبار في كيفية استخدام تقنيات التحقق من المعلومات في العمل الصحفي.

□ عقد الندوات وورش العمل للعاملين داخل غرف الأخبار للتعلم على وسائل تقنيات التحقق من المعلومات.

□ مواكبة التطورات التقنية الخاصة بمجالات التحقق من المعلومات وتزويد الأقسام المختصة داخل غرف الأخبار بها.

□ إنشاء أرشيف خاص بنماذج الأخبار المضلل لدراستها وحصر الأساليب المستخدمة.

□ إصدار دليل أو كتيب شرح كيفية تعامل العاملين داخل غرف الأخبار مع تقنيات التحقق من المعلومات من قبل الجهات المتخصصة.

□ المسؤولية الاجتماعية ومراعاة الصالح العام.

□ دراسة علوم الحاسوب بجانب الإعلام

□ إدخال التحقق من المعلومات في المناهج التعلمية في الجامعات.

□ أخرى: أذكرها .....